آخر ساعة

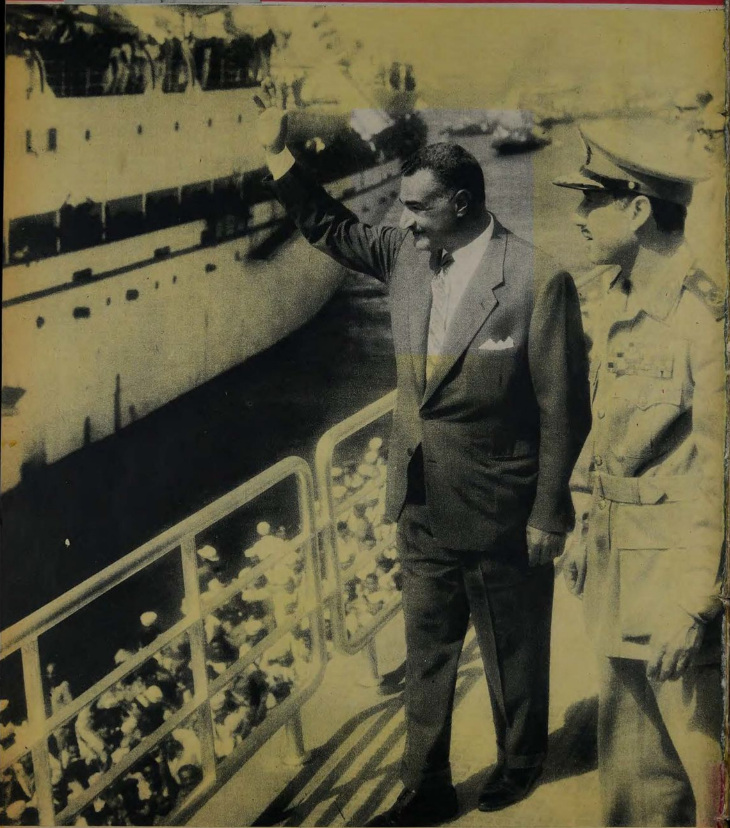
٤٠ مليما

Akher Saa - 1503 - 14 August 1963

العدد ١٥٠٣ ـ ١٤ اغسطس ١٩٦٣



اعترافات مايسترو الكرة !.. [تصوير احمد سالم]



ساعة اللقاء بين القائد والمنتصرين..

تصوير جمال يوسف

(تسجيل كامل لاستقبال أبطال اليمن - ص ٣)

زكيبة البريد

بقلم احمد الصاوى محمد



حلاقو السيدات !

قرأت الكلمة الخاصة بما أصاب سيدةكريمة بسبب حلاقها الاجنبى الذى أحرق شعرها ·

لقد أصبحت مهنة الحلاقة فى حاجة الى ترخيص بمزاولتها لانمن يزاولها لابد ان يكون ملمـــا باستعمال المواد الكيماوية كمـــا ينبغى ان يكون ملما باستخدام الاجهزة الكهربائية التى يستعملها الحلاقون عادة مثل جهاز تجفيف الشعر او كيه كهربائيا ·

انني أعتقد أن ٩٠٪ من الاجهزة الكهربائية التى تستعمل حاليـــا بصالونات الحلاقين صنعها الحلاقون أنفسهم بمساعدة صناع كهربائيين ليس لهم المام بالتسخين بالكهرباء اقتصادا فى تكاليف تصنيعها مما جعل استعمالها محفوفا بالخطر ·

لذلك اقترح بعد ان أصبحت مهنة حلاقة السيدات من المهن الرائجة الا يصرح بمزاولتها الا لحلاق مضت عليهفترة اختبار كافية كما يجب ان يكون الصالون تحت اشراف شخص حاصل على دبلوم صناعات ثانوية فى الكهرباء ، كما يجب أن تكون الاجهزة مرخصـــا بها رسميا حتى تأمن ســـلامة السيدات ·

سعد الدين بدوان

جهاز روماتيزم القلب

لقد كنت فى دوامة من أمرى وكنت آيأس من الحياة ،ومشكلتى هى أننى فتاة فى الخامســـة والعشرين من عمرى أصـــبت بمرض الروماتيزم وعالجته على قدر طاقتى ولكن للاسف لم يكنعلاجى على الوجه الاكمل الى ان بلغت التاسعة عشرة ، وخرجت لاواجه معترك الحياة ، لتقدمت الى مدرسة الحكيمات بقصر العينى وأجرى على الكشف التقليدى وكانت كارثة حدثت حياتى ، فقد ظهرلى الكشف الطبى ! « مرض روماتزم القلب » · فخرجت كالمذهولة من أمرى لم اجرى على كشف آخر من دكتور أخصائى فى القلب فكانتالنتيجة أسوأ حين صارحنى بالحقيقة وهى انه لن يعالج الى النهاية ستتركت أمرى قد حين ضاع مستقبل من جميع الوجوه · وفى هذه السن طبعا لن أستطيع الزواج لانى لاأحب أن اقع فى مشاكل أكبر مما كنت اسمعها واقرؤها··

وحين قرأت الحديث الذى نشر عندكم يوم الاحد ٢٣-٦-٦٣ عن الجهاز الجـــديد لاح لى أمل فى الشفاء لكى أواجه الحياة منجديد فليت الجهة المسئولة عن هذا الجهاز تعطف على وتساعدنى على العلاج به ··

نادية عبد الحميد احمد جراد
١٩ شارع مصطفى باشا العربى
قسم الجمرك - اسكندرية

اعارة المدرســين

لقد لبينا نداء الدولة وسارعنا للعمل بالاقليم الشمالى عام٦١ - ١٩٦٢ - وعدنا بعد الحـــركة الانفصالية المشئومة بعد ما أصابنا من الويلات الكثير ، ولكن الادارة المهيمنة على شـــئون الاعارات والانتدابات لها قانون يقضىبالعمل على توزيع من الغيت اعارتهم او انتداباتهم على بلاد أخرى (بسبب الاحداث السياسية) وتكون لهم الاولوية فى الاعارة · · ولعلك تذكر ما نشر عندكم فى الاخبار من تصريح للسيد الجالس على عرش ادارة الثقافة والذى يقسم النايب على الاكيلة حسب مزاجه فقد قال بأنه ستعاد اعارة جميع المدرسين والمدرسات العائدين من سوريا او السعودية الى بلاد أخرى - وذلك فى مثل هذه الايام من العام الماضى وها هو ذا قد مضى العام على ذلك التصريح وانتظرنا ما يصيبنا من القسمة ولو قطعة عظم ·· دون جدوى ·

احمد بدوى عليوه
المدرس بالاسكندرية
فيلا ١٦ ش مصطفى بالشاطبى
(محرم بك)

تدريب المدرسين

اننى كمدرس ســابق ، أحن دائما لهذا الميدان المشرف وأتتبع دوما كل جديد فى رحابه ··

واذا كان مؤتمر التعليم الذى بحث مشكلات التعليم الابتدائى قد أوصى بضرورة عقـــد دورات تدريبية موجهة للمدرس ··

فانى أقترح :

عدم الزام المدرس بحضـــور الدورات التدريبية فى منطقة عمله خلال الاجازة ، بل تكون فى منطقة اقامته حتى لايضار المعلم المغترب طوال السنة ، وحتى يقبـــل على التدريب بقابلية منتجة ·

عز الدين عابدين
وزارة الخزانة

الشارع المظلوم !

فى أهم شارع من شوارع حى سيدى الحل · المتفرع من شارع أبوالفرج ، سنترال سوق الخضار وسرة روض الفرج ، والموصـــل الى الكورنيش والمتفرع منهشوارعى أمين وعلى خلف وغيرهما ·· هذا الشارع وما يجاوره محروم بالمرة بل محكوم عليه بالاعدام حيثتتجمع الزبالة أكواما بل تلالا تسد عين الشمس أمام العمارة ٢٤ ناصيــة شارع خلف وبتركها ٢٤ ساعة هكذا تكون قد حجت الملاريا من ترك المجارى على هواها ،وزعت العدوى والحميات من الذباب المهاجم والحشرات المتنقلة والقمامةالمتجمعة من كل بيت وعمارة ومطبخ وحجرة ومطعم ·· وهذا الشارع محكوم عليه أيضا بالحرمان من الاضاءة وهو يكاد يكون بلا حراسة وترك للحرامية وقطاع الطرق والخطافة حتى تعرضت لذلك تجارة شبابيك وأبواب الدور السادس من شقتين بالعمارة رقم ٢٤ شارع السويفى وهى على ناصية وفى وسط الحى ·· وهذا بفضل الظلام الدامس ، فهل تتعطف الشرطة بنظرة الى هذا الحى لانه داخل الجمهـــورية وله حقوق على الدولة يجب الوفاء بها لسكانه ··

المدد يا مجارى!· المدد يا اضاءة أنا فى عرض البوليس ؟·

احسان مصطفى النمر
٢٤ شارع السويفى - روض الفرج بالقاهرة

قلوب فى البـــريد



بقلم : ابرهيم المصرى

بـــين شــاب وكهلة ..

انا امرأة أحب زوجى واخلص له ولكن رجلا من اقاربه شـــرع يغازلنى مغازلة دائبة عنيدةاثارتنى واشاعت فى نفسى مع ذلك الاضطراب والخوف · فكيف اقاوم ذلك الرجل والتغلب عليه ؟ ··

و ··· بالدقى

اياك ان تشعرى الرجل بانك خائفة منه · أنت قوية بماضـــيك وحاضرك فما الذى يمكن ان يخيفك ويضعفك كونى بسيطة وغير مكترثة· انظرى الى الرجل من عليائك نظرة رثاء · اقنعيه بمظهرك الثـــابت المطمئن انه مهما غازلك واطـــرى محاسنك فالزهو والخيلاء والغرور لايمكن ان تطوح بعقلك وتنســيك واجبك · ثم اذكرى بعد ذلك ان الرجل يحاول ولكن المرأة هى التى تشجع ·· ومادامت المرأة صادقة فى اعراضـــها واباتها . فلابد ان ييأس الرجل منها ؛ وينتهى به الامر الى احترامها وتقديرها والاعجـــاب بها ·

اجابات سريعة

الى أ· ع· س· بفاقوس

اصبرى أيضـا وعاملى زوجــه بالحسنى وكونى افضل منه· واعلمى ان اية مغامرة تقدمين عليها لابــد ان يذهب اولائك الابرياء ضـــحية لها ··

الى معذبة بلا مجير

اكتبى بخط واضح لنستطيع الرد على رسالتك ·

الى ى· ل· بالقاهرة

انت تشفقين عليها ولاتحبها· فاعدل عن الزواج بهـــا والا اشــقيتها واشقيت نفسك

الى ن · ح · بلبنان

اكتب الى السيد رئيس التحرير

الى م · و · بمصر الجديدة

لن تنقذك الا الفتاة الاولى · فهى التى ثبتت على عهدك ؛ وهى الــتى تحبها انت فى الواقع وتثق فيهـا بدليل توجسك وخوفك من الاخرى

هام ومستعجل

يقدمه : راغب عبد الملك

قوانيننا لا تمس

ما هو السر فى اقبال الدول ، اغلب الدول ، على اقراضنا او منحنا التسهيلات الائتمانية التى تعاوننا على تنفيذ مشروعاتنا التى رسمتها خطة التنمية الاقتصادية .

ان هـــذا السر يكمن فى الوفاء بالتزاماتنـــا التى نتعهـــد بها او تتضمنها اتفاقياتنا التى نعقدها مع الدول ، اية دولة ، لقـــد اوفينا بكل التزام تعهدنا به ونفذنا كل اتفاق وقعناه وكان وفاؤنا فى نفس الميعاد المحدد ، التزامنا فى اتفاقية قناة السويس وفىاتفاقية السودان وفى قروضنا من البنك الدولى وفى غيرها وغـــيرها اوفينا بكل معنى الالتزامات ولم نحاول التملك منها بل لم نحاول أن نطلب امتـــدادا للسداد كما تفعل كثير من الدول .

وكمـــا نحافظ على الوفـــاء بالتزاماتنا ، نحافظ ايضـــا على سيادتنا ونرفض اى قرض او منحة تمس هذه السيادة .

لقـــد عرض علينـــا قرض قيمته سبعة ملايين من الدولارات يستخدم فى مشروعات التنمية الاقتصـــادية وتبين من البحث انشروطه تتعارض مع قوانيننا الاشـــتراكية التى اصدرناها فى عامين فيما يختص بنصيب القطاع الخاص ، وبالرغم من ان هذه الشروط كانت موضوعة قبل صدور هذه القوانين وبالرغم من الحلول التى وضعت للتقريب بين الوجهتين المتعارضتين فقـــد اصررنا على الا نقبل اىعـــرض فيه مساس ولو من بعيد بهـــذه القوانين .

وقد انتهت المحادثات الطويلة التى دامت اكثر من سنـــة الى قبول رأينـــا والموافقة على منح هذا القرض دون اى قيـــد او شرط ، وسيستخدم هذا القرض فى تنفيذ بعض مشروعاتنا كتوســـيع مصنع الاطارات فىالاسكندرية وغير ذلك من المشروعات التى كانت قد اعـــدت من قبل ان يثار هـــذا الاعتراض .

تقرر كل عام ···

ترى ما الذى يتضمنه تقـــرير مستر جون ويفز مدير وكالةغوث اللاجـــئين الفلســـطينيين الذى سيقدمه الى الامم المتحدة فى دورتها التى تبدأ فى ١٧ سبتمبر القادم !.

لقـــد اعتاد مدير غوث اللاجئين ان يقدم فى كل دورة من دورات الامم المتحدة تقريرا عن حـــالة اللاجئينالفلسطينيين الذين مازالوا يعيشـــون فى الخيـــام وفى اكواخ الصفيح طوال السنوات الطـــويلة الماضية منذ طردتهم حكومة اسرائيل الباغيـــة واستولت على اراضيهم واموالهم فىبلدهم ووطنهم فلسطين.

وفى تقرير جون ويفز فى هـــذا العام ، وهو التقرير التى جـــرت التقاليد على ان يعرض على ممثلى الدول المضيفة للاجئين ، يقـــول ان الحاجـــة مازالت ماســـة الى التوسع فى تدريب هؤلاء اللاجئين على الصناعات الفنية والزراعيـــة وغيرها ويقـــول ان هيئـــة غوث اللاجئين مازالت فى حاجـــة الى المزيد من الاعانة المخصصة لهـــا للصرف على هؤلاء اللاجئين ويقول ان الدول المضيفة تبذل كل جهدها فى معـــاونة اللاجئين وفى تدريبهم ولكن مشكلتهم ليست فى الطعـــام الذى ياكلونه او فى الرداء الذى يلبسونه او فى اية ناحية اخـــرى من نواحى الحياة بل مشكلتهم فى عودتهم الى بلادهم تنفيذا لقرارات الامم المتحدة وتعويض من لا يرغب فى العودة منهم عن املاكه وماله ، ان الكلمة الوحيـــدة التى تخرج من افواه هؤلاء اللاجئين هى كلمة العـــودة الى الوطن ، ولابد ان تحل هذه المشكلة عن الطـــريق السياسى .

وستقول الدول العربية الاعضاء فى الجامعة العربية كلمتها فى هذا الموضوع وهى كلمة موحدة تقولها فى كل عام لاتغيير فيها ولاتبديل هى عودة اللاجئين الى وطنهم المغتصب وان يرد الغاصب ما اغتصبه من مال وارض واملاك .

عروض البحث عن البترول

ما هو مصير العـــروض الكثيرة التى قدمت الينا من عدد كبير من الشركات العالمية للبحث عن البترول فى أراضينا ..

ان كل عرض من هذه العروض يختلف فى الشكل وفى الجوهر عن منحها حق البحث عن البترول فى الاراضى المصرية وان تتحمل وحدها التكاليف على ان يكون لها يوم يظهر البترول حق استغلاله بالشروط التى تعرضها والبعض الاخر يعرض ان يقـــوم بالبحث عن البترول لحساب حكومة الجمهورية العربية على ان يتقاضى التكاليف يوم يظهر البترول مضافا اليها فوائد استغلال المال ..

لقد رئى ان يعهد الى لجنـــة يرأسها المدير العام للمؤسسة العامة للبترول ببحث هذه العروض يعاونه فى ذلك مدير الاتفـــاقـــات ومدير الشئون المالية للمؤسسة ومندوبون يمثلون ادارة النقـــد والضرائب والوقود وينضم اليها من يرى انها فى حاجة اليـــه .

والعروض المقدمة تقـــوم على أساس البحث عن البترول فى مناطق خليج السويس والدلتا والصحراء الغربية ، ويوم تنتهى هذه اللجنة من دراستها سترفع تقريرها الى المسئولين لاصدار قرارهم فى هذه العروض .

تحديد النسل

ان عددنا يزداد فى كل عام قرابة مليـــون شـــخص وهى تعتبر اكبر نسبة فى زيادة عدد السكان فى جميع بلاد العالم فيما عدا الارجنتين التى تزيد عنا فى هذه النســـبة .

ومعنى هذه الزيادة ان عـــدد السكان فى بلادنا ســـيتضاعف فى نهاية الثلاثين عاما القادمة فيصبح عدد السكان نحـــو ٥٥ مليـــون شخص .

وفى كل مشروع من مشروعاتنـــا الجـــديدة يضـــع المسئولون فى تقديراتهم هذه الزيادة المطردة فى عـــدد السكان وذلك فى حســـاب الانتـــاج .

والارقـــام التى وضعتها وزارة التموين عن استهلاكنا من الغذاء والكساء يدل دلالة واضحة على ان كل زيادة فى الانتـــاج يستوعبها الاستهلاك المحلى وقد يزيد عليها فنضطر الى الاستيراد من الخارج .

والمسئولون معنيون الان بعلاج مشكلة تزايد عدد السكان وطريقهم فى هذا العلاج مقصور الى الان على نشر الوعى بين الطبقات التىلاتقيد نسلها وتقوم رسالتهم على مدى الاضرار التى تعود على المواطن من تعدد الزوجات أو من الطلاق او من اطلاق النسل وتحـــديده عن طريق العقاقير الطبية الحديثة .

وتدل التقارير التى وضعت على ان هذه الرسالة بدأت تؤتى ثمارها بسبب اقبال السيدات فى القرى وفى المناطق الصناعية على استخدام حبوب منع الحمل .

راغب عبد الملك

يارجل .. يابطل.





يارجل .. يابطل ..

يابنصة من قلبى .. ياقطرة من دمى .. ياخفقة من روحى ..

ياقصه نصر عظيم .. يا اسطورة انسان خالد .. ياوميض سهامه عربية ..

عدت اخيرا من بعيد .. من ارض جديدة عليك .. من جبال مجهولة لك .. عدت رافعا راية النصر .. محققا معنى الوحدة .. !

يارجل .. يابطل ..

لم تذهب الى اليمن فاتحا ولا غازيا ولا طامعا ..

وانما انطلقت تدافع عن حق الانسان .. عن كرامة الانسان .. عن حرية الانسان ..

وحينما ابتعدت الفى كيلو متر عن القاهرة .. وحينما عبرت البحر الاحمر وقمت بقفزة عسكرية جريئة الى جنوبه .. لم يكن يشغل فكرك .. ولم يكن يملأ صدرك سوى فكرة واحدة : ان تعيد صنع الحياة على ارض سبأ .. وان تحول تخلفا عمره الف سنة الى نقطة انطلاق لشعب عريق فى اصالته..قديم فى حضارته..!

وقد رايتك بعدها ترفع العقيدة قبل أن ترفع السلاح فى وجه عدوك ..

ورايتك تدخل معركة مع التخلف الفكرى قبل أن تدخل معركة مع التسلل الرجعى ... رأيتك تقف بين الجبال وصدرك مفتوح للرصاص .. وظهرك مكشوف للغدر .. وتحاول فتح العيون المغلقة على الحقيقة الكبيرة .. وسمعتك تناقش العقول التى غرروا بها وتمد اليها يدك وتخلصها من براثن الاكاذيب وتنقلها الى دائرة الضوء .. وكنت تفعل كل ذلك بايمان مطلق وبحماس صادق وبحب كبير ..!

يارجل .. يابطل ..

كنت تحارب جيوش الكذب قبل أن تواجه طوابير الضلال الزاحفة فى الظلام ..

وكنت تعلم تماما أن الرجعية القابعة فى قصورها تدخل معك معركة اخيرة .. معركة بقاء او فناء .. والقت فيها بكل اسلحتها !

وكنت تعلم أيضا أن القوى الاستعمارية المتخفية وراء اقنعتها لن تترك لك فرصة تخليص قطعة أخرى من الارض العربية من أنياب نفوذها

ولكنك واجهت كل الاسلحة غير الشريفة .. بكل شرف .. وصمدت لكل المؤامرات الغادرة.. بكل ثبات .. ودخلت كل معارك الخيانة .. بكل ايمان وشجاعة .. ونفذت فى الصخر .. واخترقت المجهول .. بقلب من حديد !

وكنت تقدم الرحمة فوق نشوة الانتصار .. وكنت تضع العدل فوق قوة الرصاص .. كنت انسانا ولم تكن محاربا !

يارجل .. يابطل ..

انك لم تحرر الانسان اليمنى وحده ولكنك حررت الانسان العربى فى نفس الوقت .. حررته من الخوف .. حررته من الذل .. حررته من التخلف .. وفتحت امامه الطريق واسقطت حواجز الوهم من حوله ..!

يارجل صعدة .. يابطل صرواح ..

يا أخى .. يا أبى .. ياولدى .. ياعائدا من اليمن ..

ياكلمة حق .. ياومضة شرف .. يابريق ايمان .. يا طليعة امة ..

عشت لنا .. !

محمد وجدى قنديل

آخر ساعة مع المنتصرين..

قصة الكتيبة التي صافح عبد الناصر رجالها في الاسكندرية..

كتب وجيه أبو ذكرى

انهم يعودون الى الوطن الام منتصرين .. انهم يعودون وأوسمة البطولة فوق صدورهم . انهم يعودون بعد رحلة طويلة من قتال مرير فوق جبال صعبة وطبيعة قاسية ، انهم يعودون بعد ان صانوا ثورة ، واعادوا لشعب بأثره الحياة والكرامة.. انهم يعدون بعد ان سافروا جنودا وعادوا أبطالا ..!

لقد كان استقبالهم فى الاسكندرية اروع استقبال شهده الثغر منذ فترة طويلة ، شعب الاسكندرية خرج بأسره الى الشوارع والى محطة الركاب البحرية ، متسلقا الاشجار والاسوار ليهتف لقائد العروبة ، ليحيى البطل الذى بنى هذه القوات العائدة القادمة من فوق جبال صعدا ومجز والصفرا ورأس العرقوب .. واقتربوا من الميناء ..

وتذكرت هذه الوجوه ، عندما التقيت بها اثناء المعارك تذكرت الكتيبة التى انهت العمليات العسكرية الكبيرة فى اليمن .. تذكرت القوة التى استطاعت ان تفك الحصار المضروب حول صعدا ..!

وتذكرت حينما طرت الى صعدا وكانت المسافة بين المطار البدائى وبين المدينة حوالى عشر كيلو مترات . طريق صخرى وعر ، يمر فى وديان ثم فى أعلى جبل ، ثم فى بركة من الطين ، ثم فى رمال تكاد تكون متحركة .. ووصلنا الى مشارف المدينة بعد اكثر من نصف ساعة ..

وكانت مفاجأة .. ان صعدا .. التى تربط فى القديم خط المواصلات بين السعودية واليمن عبارة عن سور ضخم يحيط بمبانى غريبة حتى ان القادم اليها يظن ان هذه المدينة قد بنيت خاصة لتصوير فيلم تاريخى تدور احداثه قبل ظهور الاسلام .. فلا جديد فى المدينة حتى بين الناس سوى البنادق التى يحملونها .. وحتى البنادق بعضها من أيام الحرب العالمية الاولى.

ودخلت من بوابتها التاريخية الملتوية ... ثم سرت فى الشوارع الضيقة بين صفوف الناس .. ودخلنا مبنى القيادة هناك ..

وفى القيادة .. سمعت قصة الكتيبة المنتصرة التى حمت صعدا .. نفس الكتيبة التى وقفت امام الرئيس جمال عبد الناصر فى ميدان المحطة البحرية بالاسكندرية .!

وكانت الكتيبة فى منطقة رأس العرقوب بعد ان استطاعت الاستيلاء على الجبل الاسود . الجبل الذى حاولت القوات الملكية الف مرة الاستيلاء عليه من القوات العربية ولكنها فى كل مرة من الالف فشلت فشلا ذريعا ..

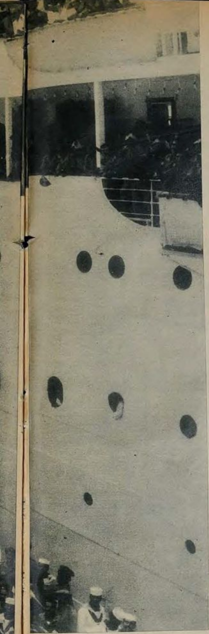
فى هذا الوقت ، كانت هناك قوات من المظلات قد اسقطت داخل مدينة صعدا ، لحماية صعدا من هجمات الملكيين ، وكانت القوة الموجودة فى صعدا صغيرة الى حد كبير .. وجاءت الحشود من السعودية.. ومن بيحان .. وايضا من بعض القبائل التى كانت متمردة فى اليمن ، وحاصرت القوة العربية داخل المدينة ، وحاولت بعد الحصار الاستيلاء على المدينة نفسها .. ولكنها فشلت بالرغم من عدم تكافؤ القوى .. فان الحشود كانت تقدر بالآلاف .. والقوة العربية المحاصرة كانت تقدر بالعشرات





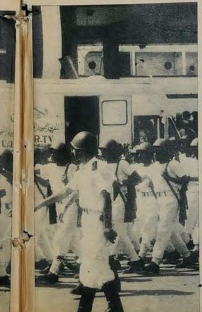


واستقبل الرئيس جمال عبد الناصر .. فى المنصة الرئيسية قادة الطلائع المنتصرة .. قائد فوج الصاعقة .. وقائد فوج المشاة والبحرية والطيران



ولقد اسعدهم .. اسعد العائدين بالاستقبالات الضخمة التى قوبلوا بها على طول الطريق ..







قائد الابطال..عبد الناصر خرج الى شرفة المحطة البحرية ليكون فى استقبال الابطال ولحظتها كانت هتافات العائدين .. ناصر .. ناصر .. ناصر ..

بعض افراد القوات البحرية التى حمت شواطىء اليمن فى استعراض العائدين بشوارع الاسكندرية



.. وفى نفس الوقت ، أمرت القيادة هذه الكتيبة من المشاة العائدة ان تتجه الى صعدا لفك الحصار عن القوة العربية ، وكانت القوات المتسللة موجودة فى طول الطريق بين راس العرقوب وبين صعدا ، وكانت القوات الغادرة تدق الجبال المحيطة بهذا الطريق .. بل وكانوا آلافا كثيرة ، ومعهم ايضا احدث الاسلحة ، وتم تدريبهم فى نجران وجيزان وبيحان ...

وكان على هذه الكتيبة ان تدخل فى معارك مستمرة على طول الطريق الى صعدا .. واستطاعت ان تقضى على العدو المتربص لها فى الجبال وبين الكهوف والوديان ..

وفى اثناء الطريق .. وجدت قلعة صغيرة محاصرة اسمها قلعة (الصفرا) .. وكان المحيطون بهذه القلعة حوالى ثلاثة آلاف مقاتل من العدو .. ودارت معركة مريرة استمرت خمسة ايام كاملة .. كان النصر فى جانب القوات العربية المتقدمة .. وانتصرت ووجدت أن بعض افراد الجيش اليمنى قد حوصروا فى هذا المكان ٢٨ يوما بلا ماء ولاغذاء الا ماجادت به السماء من أمطار متقطعة .. وفكت حصار الصفرا .. وعادت الى طريق النصر .. الى صعدا .. وهناك اشتبكت فى معركة مستمرة مع القوات الموجودة على الجبال المحيطة لصعدا حتى انتصرت ... ودخلت المدينة .. وتم لقاء رائع بين القوات المتقدمة .. وبين القوات التى كانت محاصرة ..!

والآن

اسألوا قمم جبال اليمن المتمردة ، واسألوا كهوفها ووديانها .. واسألوا الصحارى والمستنقعات فى بلد الطبيعة الشاذة .. واسألوا الاعداء قبل الاصدقاء ..

اسألوهم عن العائدين .. عن الابطال .. عن المنتصرين !

آخر ساعة

مع المنتصرين..

كتب فاروق الطويل

التقى القلب الكبير بقلوب الابطال ..!

والتفت ملايين القلوب حول رجال المظلات والصاعقة والمهندسين وكان اصدق تعبير عن الحب والتقدير !

وكانت نظرة اعجاب من شعب لجيشه نظرة تقدير وشكر لابطال ادوا اكثر من الواجب ..

كانت اصدق تحية لاخلص جنود .. خاضوا اشرف معركة !

ولكن ماذا حدث على الباخرة الوادى والباخرة مصر ..؟

كيف عاشوا فى عرض البحر ٧٢ساعة متواصلة فى ارض الوطن الام من السويس الى الاسكندرية .

لقد انعكست صورة المعركة على تصرفاتهم .. كان لقسوة المعركة اثر كبير على احاديثهم .. لقد رأيت بعضهم .. يختفى عن الناس ليفتح حافظته ويخرج صورة أولاده وزوجته ليمعن النظر فيها .. ان وراء كل واحد منهم

وواصل موكب الابطال زحفه الى الاسكندرية .. حيث استقبل التقى القلب الكبير بقلوب ابنائه وحيث علا هتاف الجند والضباط لناصر .. ناصر .. كما استقبلتهم زوارق الطوربيد والغواصات حتى رست البواخر فى ميناء الركاب .. وهناك تكلم القائد البطل مع جنوده وتسلم الابطال علم محافظة الاسكندرية . واصطف الابطال فى طابور طويل فى قلب الاسكندرية .. حتى محطة سيدى جابر

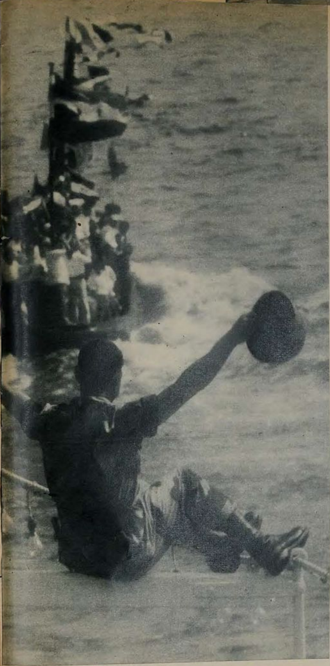
ومن هناك بدأ الموكب الثالث للابطال .. وعلى طول الطريق بين الاسكندرية والقاهرة . اصطف ابناء الشعب ليحيوا من قلوبهم ابطال معارك صرواح وصعدا ورأس العرقوب .

وطوال الطريق التقطت اذنى قصص البطولة

* سمعت النقيب احمد على انه لواستطعنا خلق عمل لكل يمنى وقضينا على البطالة فيها لقل عدد المحاربين هناك والدليل على ذلك ان عمليات الحرب لاتوجد فى وقت الزراعة

* سمعت ان الاطباء هناك كالسحرة وان اليمنيين يقدسونهم اكبر تقديس ويسمون اعمالهم سحرا .. وكثيرا ما كان جنودنا يلجأون الى علاج اليمنيين من جروحهم .

الطيارين الذين اشتركوا فى عمليات اليمن ، وفتيات الاسكندرية تضع اكاليل الزهور على صدورهم





فوق باخرة العائدين .. واحد الابطال يحيى قارب على سطح البحر .. فلقد خرج سكان الاسكندرية فى

وعلى سلم الباخرة .. وقفت مجموعة من فتيات الاسكندرية تضع اكاليل الزهور على



حكايات اغرب من الخيال .. وبطولات تدخلهم التاريخ ..

وقد احس الابطال منذ اللحظة الاولى ان الشعب كله من ورائهم . وانهم لم يحاربوا وحدهم بل ان الشعب كان معهم على البعد بقلبه ودعواته ..!

* **فى السويس** ودعهم الشعب حتى بداية القناة الاطفال النساء الشيوخ .. الشبان . اشتركوا فى وداعهم بالزغاريد والرقص والطبل والموسيقى ومرت الباخرة فى قناة السويس .. مدة ١٢ ساعة وطوال هذه الفترة .. كانت سيارة الاوتوبيس تقف وينزل ركابها ليصفقوا للابطال .. كان العربان يجرون باقصى سرعتهم وهم على بعد اكثر من ٢ كيلو من القناة ليرقصوا على حافتها للابطال – كانت لنشات القناة تزف الباخرتين حتى بور سعيد ..

* **وفى بور سعيد** التقى ابطال اليمن بابطال بابطال بور سعيد .. وكان لقاء الابطال بالابطال .. كانت الامهات ترمى بنفسها على المركب كان الشبان يرمون بانفسهم فى البحر ويتعلقون بالابطال .. ازدحمت فيه بور سعيد باكثر من ٥٠٠ لنش ..

* سمعت النقيب وهيب فهمى ان عمليات نشر المياه هناك عن طريق الطلمبات تؤدى فائدة كبيرة وتزيد من ثقة اليمنيين بالثورة .. كما تدفعهم للزراعة ولهذا كثرت عمليات تلك الطلمبات فى كثير من انحاء اليمن كما توزع المياه الآن بالمجان بعد ان كانت تباع من قبل .

* سمعت النقيب مهندس يس بسيونى يقول انه قضى شهرين يشرب المياه فى المعركة .. وهو لايدرى من اين تأتى وفى أحد الايام فكر فى البحث عن مصدر المياه وعندما ذهب وجدها بئرا يغتسل فيها اليمنيون فى أيام الاعياد!

هذا التحقيق صوره :
جمال يوسف
محمد رشوان
أحمد سالم

٧٢ ساعة على ظهر سفن العائدين .. قبل أن تدخل الميناء!



القوارب واللنشات للترحيب بالابطال ...

صدور الابطال الذين انتصروا ...





.. وترك المصيفون .. كل المصيفين، البلاجات ، وخرجوا الى الشوارع «بالمايوهات» ..فرحين من كل قلوبهم بعودة الابطال

..حتى كبار النساء .. استاجرن قوارب واخذن اولادهن الى عرض البحر في الاسكندرية للترحيب بابطال معارك اليمن ...



المتاعب تواجه البرتغال فى أنجولا

ما معنى الاحداث الجارية فى انجولا الآن ؟.. وما مدى التطورات المنتظرة فى هذه القطعة من أرض أفريقيا .. ؟ ثم ماهى المتاعب التى بدأت تحاصر البرتغال من موزمبيق وغينيا بعد أن اشتد التيار الثورى فى أنجولا ؟ ..

لقد اقترحت الجزائر ارسال فرقة افريقية مسلحة لاخراج المستعمرين البرتغاليين من هذه المناطق الثلاث .. وقبلها اصدر مجلس الامن قرارا صريحا بحظر تصدير الاسلحة الى البرتغال وبدات الدول الافريقية المتحررة تقطع علاقاتها السياسية والثقافية بالبرتغال وتتخذ خطوات ايجابية للوقوف فى وجه عدوانها المسلح على الاحرار الافريقيين .. ان القارة السوداء تنتفض .. وتزيح عن صدرها عبء الرجل الابيض .. !





سالازار .. ديكتاتور البرتغال

بدا الحبل يضيق على عنق البرتغال..! نفس الحبل الذي علقته منذ اربعة قرون لشنق الافريقيين .. عندما وطات اقدامها - اول مرة - ارض افريقيا عام ١٥٧٥!

وملايين الدولارات التى سرقتها من ثروة افريقيا عادت لتصرفها على الثورات التى اشتعلت في مستعمراتها .. فهى تصرف الان ١٠٠ مليون دولار سنويا للابقاء على مستعمرة انجولا وحدها .. وملايين اخرى مماثلة للقضاء على ثوار مستعمرتى موزمبيق وغينيا البرتغالية ..!

وقد ظل العالم بمعزل عن هذه الجرائم .. وظلت المنظمات الدولية بمعزل عن هذه الفظائع حتى قامت الثورة في انجولا في مايو عام ١٩٦١ ..

وذهل العالم وهو يسمع - لاول مرة - تقريرا رسميا عن الاستعمار البرتغالي يذيعه الضابط البرتغالى الهارب من جيشها الاستعماري في انجولا « ماريو مويتنهو » وقال يصف بداية الثورة :

« ان البرتغاليين بعد ان شيعوا جنازة عدد من قتلاهم الذين سقطوا في الاشتباكات الاولي اخذوا يقتلون الوطنيين بالمئات بلا محاكمة ، وحولوا العاصمة الى حمامات من الدم ، وبلغ عدد ضحاياهم في الايام الثلاثة الاولي ٣٠٠٠ قتيل .. وقد اصدر قائدهم الجنرال « ليفريو » اوامره بضرب القرى الافريقية بقنابل « النابالم » الحارقة « المحرم استخدامها » وقد ازعجت هذه الاوامر عددا من الضباط البرتغاليين فرفضوا اطاعتها فاعتقلوا على الفور .. ! »

« ان البرتغاليين يدفنون الوطنيين « احياء » في مختلف انحاء انجولا ، ويعذبونهم بالتيار الكهربائى ..ويدوسونهم بالجرارات ويقطعون اجزاء اجسامهم ، ويسلطون عليهم الكلاب ، ويحتفظ بعض الجنود البرتغاليين باوعية حفظوا فيها اذان ضحاياهم الافريقيين للذكرى وكان كل منهم يفتخر بانه يقتل - وحده - ٣٠ شخصا في الليلة الواحدة .. ! »

ومنذ ذلك اليوم ٥ يونيو عام ١٩٦٢ استيقظ ضمير العالم واهتزت الامم المتحدة ومجلس الامن وتوالت القرارات :

- ففى اول سبتمبر من نفس العام استنكرت لجنة الاستعمار بالامم المتحدة « رسميا » السياسة التى تتبعها البرتغال في مستعمراتها البرتغالية .. وناشدت اللجنة الحكومة البرتغالية البرتغالية ان تمنح المستعمرات إستقلالها على الفور .

كما اشارت اللجنة الى ان اسلحة حلف الاطلنطى تستخدم « على نطاق واسع » في قمع شعب انجولا وشعوب المستعمرات البرتغالية واوصت اللجنة بحظر بيع هذه الاسلحة للبرتغال !

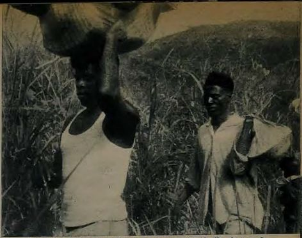
- وفي ٢١ نوفمبر من نفس العام وجهت « لجنة تقصى الحقائق » التابعة للامم المتحدة انذارا شديد اللهجة للبرتغال بان تكف عن عمليات القمع التى تقوم بها ضد ثوار انجولا والا فسيصبح الموقف يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن العالمى وفي هذه الحالة سيضطر مجلس الامن والجمعية العمومية ان يبحثا اتخاذ خطوات اخرى .

- وفي ١٢-١٢-١٩٦٢ تقدمت ٤٠ دولة افرواسيوية لهيئة الامم بمشروع قرار بوقف تزويد البرتغال باسلحة حلف شمال الاطلنطي ودعوة البرتغال الى وقف الاعمال التعسفية التى تمارسها في مستعمراتها وسحب جميع القوات العسكرية من انجولا واعلان العفو الشامل دون قيد اوشرط عن الوطنيين والقيام بمفاوضات لاعلان استقلال انجولا .. مع توقيع عقوبات ضد البرتغال ، اذا امتنعت عن تنفيذ هذه القرارات ..! »

ووافقت الجمعية على هذه القرارات.. وقاطع مندوب البرتغال جلسات المناقشة

هذه هي بصمات الاستعمار البرتغالى.هذا هو التقدم الذى قام به المستعمرون في افريقيا..هذه هي عملية (التحضر) و (التمدين) التى قامت بها البرتغال فى مستعمراتها الافريقية ..





الهجرة الى الكونغو كل يوم يخرج من انجولا هربا من طغيان الحكم البرتغالى .. هربا من عشرات قنابل (النابالم) التى يلقيها البرتغاليون على القرى والغابات



وفى الكونغو يقابلهم اخوانهم الافريقيون من الجزائر ومن غينيا وغانا ليقوموا بتدريبهم وتسليحهم واعادتهم مرة اخرى ليخوضوا معركة الحياة والتحرر والشرف

.. وماطلت البرتغال في تنفيذ واحدة منها .. ومنعت لجان التحقيق العالمية من زيارة مستعمراتها .. واخذت تعلن انها انما تدافع عن نفسها ازاء عدوان الفدائيين (!!) .. واتهمت الاتحاد السوفيتي بانه يقوم بتزويد الثوار بالاسلحة عن طريق سفن الصيد .. واخذت الصحف البرتغالية تبالغ في وصف الشحنات التى تلقيها هذه السفن في صناديق عائمة قرب سواحل الكونغو وانجولا .. و .. و..

وفي مؤتمر اديس ابابا قررت الدول الافريقية ان تتخذ الخطوات الايجابية في المجال الدبلوماسي .. والدولى .. والعسكري .. لايقاف الطغيان البرتغالى في افريقيا ..

ففى المجال الدبلوماسي .. قطعت ثلاث دول افريقية علاقاتها الدبلوماسية مع البرتغال .. وبدأت الجمهورية **العربية** بقطع هذه العلاقة في ١-٧-١٩٦٣ وتبعتها حكومة **الكاميرون** في ٥-٧-١٩٦٣ وبعدها بيومين اعلنت حكومة البرتغال رسميا ان **اثيوبيا** قطعت علاقتها بالبرتغال بسبب رفضها اقتراح الامبراطور هيلاسلاسى منح الاستقلال لانجولا وموزمبيق فورا ..

وفي المجال العسكري .. اعلنت معظم الدول الافريقية وعلى راسها الجزائر والكونغو والجمهورية العربية المتحدة استعدادها لتقديم كافة المساعدات التى تساعد الثوار على المضى في طريقهم .. وقد ارسلت الجزائر فعلا عشرات من الضباط والفدائيين لتدريب ثوار انجولا المعسكرين في الكونغو بل المساهمة الفعلية في عمليات التحرير مع الوطنيين .. وقد هددت البرتغال مجاهدي الجزائر الذين يعملون الان الى جانب الثوار في انجولا بانها ستحاكمهم بوصفهم معتدين على سيادة البرتغال (!!) كما هاجم « البرتوتوجويرا » رئيس وزراء البرتغال احمد بن بيلا عندما دعا منذ شهرين جميع الدول الافريقية الى الاشتراك في تحرير انجولا بقوة السلاح من الاستعمار البرتغالى .. وقد رد عليه الرئيس الجزائري في حديث ادلى به لمندوب احدى الاذاعات الاجنبية : ليكن في علم رئيس الوزراء البرتغالى ان تسعة اعشار الضباط الذين يقودون الثورة في انجولا قد تم تدريبهم عندنا في الجزائر ..

وفي المجال الدولى .. استطاعت الكتلة العربية والافروآسيوية والسوفيتية هذا الاسبوع ان تنقل مشكلة المستعمرات البرتغالية مرة اخرى الى مجلس الامن وتنجح هذه المرة في استصدار قرار (بالاغلبية) بتحريم تصدير الاسلحة الى البرتغال .. وقد صدر هذا القرار رغم امتناع **امريكا** وفرنسا وانجلترا عن التصويت ..

وموقف امريكا ازاء هذه القضية يثير الدهشة .. فعندما عرضت هذه القضية في مارس عام ١٩٦١ وقفت امريكا لاول مرة الى جانب الاتحاد السوفيتي في التصويت ضد البرتغال — خليفة الغرب — وخرج « ادلاي ستيفنسون » مندوبها في الامم المتحدة يعلن يومها انه وافق على مشروع القرار تنفيذا لسياسة الرئيس كنيدي بان « **افريقيا للافريقيين** .. !! » ثم استطرد قائلا : انه يخالف القائلين بعدم وجود مبرر لنظر هذه المسالة في مجلس الامن لان امريكا مؤمنة بمبدا المساواة بين جميع البشر .. واذا لم تعمل البرتغال على اشراك شعب انجولا في حكم بلاده فان هذا الشعب سيلجا الى العنف واثارة الاضطرابات ..

كما اعلن « مينين ويليامز » وكيل الخارجية الامريكية للشئون الافريقية (في ١٦-٢-١٩٦٣) ان الولايات المتحدة تؤيد مطالب شعب انجولا في حق تقرير المصير وحكم نفسه بنفسه !

ولكن امريكا عادت تخضع لمساومة البرتغال التى تطلب دائما تاييدها في انجولا مقابل تجديد عقد القواعد الامريكية في جزر « الازور » .

ولكن كيف بدا الاستعمار البرتغالى يدخل القارة السوداء ويتسلل الى ارضها؟ ان القصة يرويها الكاتب الامريكي « جيمس ديفى » الاستاذ المتخصص في التاريخ الاسبانى والبرتغالى .. وتبدأ هذه القصة عند انطلاق اول سفينة عبر المحيط الى الشاطىء الغربى لافريقيا عندما نزل البرتغاليون في الكونغو منذ خمسة قرون ليبشروا برسالتهم في نشر المدنية والمسيحية ..

ويركز المؤلف « المكاسب » التى حصل عليها الافريقيون طوال هذه القرون من خلال هذه الارقام :

نسبة الامية في انجولا وموزمبيق اكثر من ٩٩ في المائة ، اما نسبة الذين تعلموا البرتغالية ٩ في المائة في انجولا و٤ في المائة في موزمبيق .

وكان اهتمام المستعمر منحصرا في تطوير حياة الافريقى حتى يصبح « اكثر صلاحية للاستغلال والاستعباد والسخرة ..

وعندما نزل البرتغاليون الى الكونغو كان يحكمها ملك طيب صدق رسل الحضارة واعتنق المسيحية ، وسلم البلاد لهم حتى يقودوها الى المدنية والخلاص ..

ولكن هؤلاء الرسل كشفوا القناع وتحولوا الى تجار رقيق وذلك على اثر اكتشاف الامريكتين ، واحتياج المستعمرات الاسبانية الى العبيد للعمل في مزارع البرازيل وحقول السكر في البحر الكاريبى ..

واستطرد المؤلف قائلا : ان معظم المبشرين كانوا يؤمنون بان افضل طريقة لهداية الزنجى هى **بيعه** .. حتى يمكن ان تتشرب روحه المسيحية خلال العمل في المزارع الامريكية !!

ومن اجل « هداية » السود .. تم شحن وتصدير ٤ ملايين منهم خلال عامى ١٥٨٠ الى ١٨٣٦ منهم ٣ ملايين من انجولا وحدها وكانت الضريبة المفروضة على رؤساء القبائل « هى » : تقديم الادميين السود

ولم يكن هناك متسع من الوقت لاجراء الطقوس المسيحية ، بل كان يجري « تعميدهم » بالجملة عند الشاطىء قبل ان تجرهم السلاسل الى السفن المبحرة الى العالم الجديد ..

ويقول المؤلف الامريكى : انه **عندما اكتشف البرتغاليون موزمبيق كانت تعيش في مستوي مادي وحضاري يفوق حضارة** البرتغال في القرن السادس عشر .. حضارة تمتد الى عشرة قرون سابقة على وصول سفن البرتغال ..

والبرتغال كانت — ومازالت — من اشد الدول الاوربية تخلفا .. فدخل الفرد فيها لايزيد على ٧٠ جنيها في السنة ونسبة الوفيات ٩٠ في الالف ونسبة الامية ٤٠ في المائة .

وهو وضع يخجل منه اي مجتمع متحضر .. وكان من الافضل ان توجه همها لتطوير حياتها قبل ان تدعى لنفسها رسالة روحية وثقافية « تبصقها » بين الشعوب ..

ورغم هذا التخلف فان البرتغال تسيطر على امبراطورية مساحتها ٨٠٠ الف ميل مربع أي مايعادل مساحتها ٢٣ مرة .

وقد ادي هذا التخلف الى عجز البرتغال عن استغلال مستعمراتها كنظام امبريالى متطور .. وانحصرت مهمتها في تجارة العبيد ... ولما حرم الرق باتفاقيات دولية .. استبدل بنظام **المتطوعين** . ولم تكن مراسم نظام « المتطوعين » تختلف في شىء عن نظام العبيد الذي الغى على الورق فقط ..

ثم .. كان نظام السخرة .. **والسخرة لا تزال العملة التى تدير اقتصاد المستعمرات البرتغالية في افريقيا تحت سمع وبصر وحماية الدول الاستعمارية**.

ورغم ان تصدير الرقيق توقف منذ قرن تقريبا فان الرق استمر فى انجولا بالذات طويلا .. وفي عام ١٨٥٨ صدر مرسوم برتغالى اعلن ان الرق البرتغالى ينتهي عام ١٨٧٨ اى خلال عشرين سنة . وقبل انتهاء المرسوم بثلاث سنوات صدر مرسوم اخر يحتم استمرار العبيد السابقين في العمل المجانى الاجبارى وهكذا استبدل نظام السخرة بنظامى الرق والتطوع ..

وجاء في تقرير تسرب بطريقة سرية للسنيور جلفاوو احد اعضاء الجمعية الوطنية البرتغالية عام ١٩٤٧ .. « ان الموقف في بعض النواحى اسوا من الرق الخالص . ففى الرق يشتري الوطنى باعتباره حيوانا يفضل سيده ان يبقى عليه سليما ، ولكن الوطنى هنا لا يشترى وانما يؤجر من الدولة رغم انه يقال عنه انه « حر » !! »

ان تاريخ المستعمرات البرتغالية — خصوصا — في انجولا وموزمبيق هو في الواقع تاريخ استغلال وحشى للافريقيين باسم الرق او التطوع او العمل الاجبارى ..

ورغم هذا فقد اعلن « موريس كابرال » احد المسئولين البرتغاليين عام ١٩٣٩ ان سياسة البرتغال كانت وستظل دائما تعمل على تحسين المستوي الثقافى والاقتصادي والاجتماعى للزنجى وانتزاعه من جهله وتخلفه .. وجعله جديرا بشرف الانتماء الى الاسرة البرتغالية ..

والغريب انه نتيجة لهذا اصبح عدد من يتعلمون في المدارس الابتدائية من الزنوج في انجولا ١٢ الف تلميذ من مجموع عددهم الذي يبلغ ٤ر٥ مليون .. اي بنسبة واحد الى ٣٧٥ .وهذه النسبة تزداد سوءا فمن بين «٣٥٣٦١» طالبا افريقيا التحقوا بالتعليم الابتدائى لم يستمر سوي (٩٥٩) طالبا حتى السنة الثالثة !!

والارتباط بين الاستعمار العنصري في روديسيا وجنوب افريقيا والبرتغال يمتد الى ابعد من ذلك .. فان هناك مايؤكد وجود معاهدة سرية دفاعية بين جنوب افريقيا والبرتغال وان مستشارين عسكريين يعملون الان في انجولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية ضد الثوار . وان هذه المعاهدة تؤكد دخول قوات اتحاد جنوب افريقيا للقتال الى جانب البرتغاليين في حالة تفاقم ثورة موزمبيق .. بل تؤكد الاوساط الدبلوماسية ان هناك مشروعا لضم جنوب موزمبيق الى الاتحاد في حالة العجز عن مقاومة الثورة !

وفي الوقت الذي تعقد فيه البرتغال هذه الاتفاقيات العسكرية تقول تقاريرها التى تاتى سنويا من المستعمرات « ان الدولة صاحبة السيادة على الاجناس شبه المتبربرة يجب الا تتردد في اجبار **هؤلاء الزنوج الاجلاف على العمل ولو بالقوة .. فهذا هو الطريق الوحيد « لتمدين » وتحضير هؤلاء البرابرة ...**

والغريب ان هؤلاء « البرابرة » يطالبون في برنامجهم الثوري بالمساواة التامة بين الرجل والمراة .. وحق الانتخاب للجميع ، والغاء القواعد العسكرية والسخرة وتوزيع اراضى الدولة على الفلاحين ... وتحويل المستعمرات البرتغالية الى دول صناعية متقدمة ..

حامد سليمان

٦ سفارات جديدة لنا فى أفريقيا



فليكس بوانيه
رئيس جمهورية ساحل العاج



جومو كينياتا
رئيس وزراء كينيا



ميلتون اوبوت
رئيس وزراء اوغندا



موامى مواموبتسا
ملك بورندى



هامانى ديورى
رئيس دولة النيجر

❋ ساحل العاج :

المساحه : ١٨٩ر٠٠٠ ميل مربع
التعداد : ٣ر٣٠٠ر٠٠٠ نسمة
العاصمة : ابيدجان
تاريخ الاستقلال : ٧ اغسطس عام ١٩٦٠
رئيس الدولة: فليكس بوانيه (رئيس جمهورية)
الحالة الاقتصادية : تنتج وتصدر الخشب والكاكاو والبن والموز

❋ كينيا :

المساحة : ٢٢٤ر٩٦٠ ميلا مربعا..
التعداد : ٧ر٢٨٧ر٠٠٠ نسمة
العاصمة : نيروبى
تاريخ الاستقلال : سيتم استقلالها فى ١٢-١٢-٦٣
رئيس الدولة : جومو كينياتا (رئيس وزراء كينيا)
الحالة الاقتصاديه : تنتج وتصدر البترول والذهب والشاى والبن وتمثل الزراعة ٨٥٪ من دخلها القومى ..

❋ اوغندا :

المساحة : ٨٠ر٠٠٠ ميل مربع
التعداد : ٦ر٥٣٨ر٠٠٠ نسمة
العاصمة : كامبالا
تخلصت من الاستعمار : فى ٩-١٠-١٩٦٢
رئيس الدولة : ميلتون اوبوتى (رئيس الوزراء)
الحالة الاقتصادية . تعتمد البلاد على الزراعة .. وخصوصا زراعة القطن والطباق

❋ رواندا :

المساحة : ١٠ر٠٠٠ ميل مربع
التعداد : ٢ر٦٣٤ر٠٠٠
العاصمه : كيجالى
تخلصت من الاستعمار : فى ١-٧-١٩٦٢
رئيس الجمهورية : جزيجودى كياباند ..
الحالة الاقتصادية : تعتمد على زراعة القطن والبن والجلود وتربية الماشية

❋ بورندى :

المساحة : ١٠ر٧٠٠ ميل مربع
التعداد : ٢ر٢١٣ر٠٠٠
العاصمة : كتيجا
تخلصت من الاستعمار : فى ١-٧-١٩٦٢
رئيس الدولة : الملك موامى موامبوتسا
الحالة الاقتصاديه : تعتمد على تصدير البن الى الولايات المتحدة

❋ النيجر :

المساحة : ٤٨٤ر٠٠٠ ميل مربع
التعداد : ٢ر٨٧٠ر٠٠٠
العاصمة : نيامى
تخلصت من الاستعمار : فى ٣-٨-١٩٦٠
رئيس الدولة : هامانى ديورى
الحالة الاقتصاديه : تعتمد على تربية الماشية زراعة الفول السوداني ..



اخر اخبارنا الافريقية ..

قررت الجمهورية العربية المتحدة هذا الاسبوع فتح ست سفارات فى افريقيا.. وهى دول : ساحل العاج واوغندا ورواندا وبورندى والنيجر وكينيا..وهذه فكرة سريعة عن البلاد التى امتد اليها تمثيلنا الدبلوماسى :



الحركة القومية العربية الواحدة لقاء واقعي بعد اللقاء العاطفي

بقلم : نشأت التغلبي

الحركة القومية العربية الواحدة التى تحدث عنها الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الرائع مساء ٢٢ يوليو الماضى ، ليست جديدة على اسماع العرب ولا على ضمائرهم . فقد تحرك نبض هذه الحركة مع أول صيحة من صيحات القائد العربى مناديا بتاميم قناة السويس . ثم انتظم واتضح وكتب له الاستمرار ، مع اول صيحة من صيحات القتال ضد الاستعمار والمثل بعدوان دولتين كبيرتين ، ومخلب استعمارى حقير غرزه الطامعون فى قلب الوطن العربى بتاييد وتدعيم من الساسة المنحرفين العاملين من اجل فرقة وتنازع العرب ، والمستميتين فى سبيل تجزئة وتمزيق البلاد العربية .

ففى تلك السنة الخالدة - سنة ١٩٥٦ - تمت تعبئة القوة الشعبية الوطنية فى العالم العربى كله بتجسد الزعامة الحقة فى شخص القائد الرائد ، الذى ابى التراجع فى معركة الحرية ، ولم يرهبه كونه يحمل البندقية فى وجه المدفع ، ويخوض القتال فى ارض مكشوفة زرعت جوانبها بالبوارج والمدرعات وحاملات الطائرات ، ويرفع راسه الى سماء وطنه فيجد سحب الطائرات العدوة قد حولت زرقتها الصافية الى لبد كالحة ، حجبت الشمس عن العيون ، لكنها لم تمنع اشراقة الشمس الساطعة فى قلوب عربية صادقة الايمان والاخلاص ، فانتزعت الصدا من النفوس الواهنة المترددة ، واعادت الامل الى الصدور الواجفة القلقة .

هذه التعبئة العربية الشعبية الشاملة ، هى الينبوع الخير الذى تحول بين عشية وضحاها الى تيار كاسح جرف دون ما هوادة أو رحمة عناصر التآمر والخيانة ، وانبت للوحدة فى الصحراء القاحلة واحة وارفة ما لبثت ان غدت أمل الضائعين ، فشهدت البلاد العربية ظاهرة عجيبة ما خطرت لها الا فى احلام اليقظة حين رأت الشبان العرب يتحرقون شوقا الى ميادين القتال المجيدة .

ويهرعون بما بين ايديهم من سلاح الى ميادين التدريب ليعدوا أنفسهم ليوم يقفون فيه وراء جمال عبد الناصر ، منافحين عن عروبتهم ، مكافحين من أجل عزتهم وكرامتهم ، وسمعت هؤلاء الشبان يرددون صيحة جمال فى كل قطر ومدينة وحى ، ويندفعون الى تخريب أسباب العدوان الاستعمارى مشاركين من بعيد فى معركة الحرية ، محققين بذلك وحدة عاطفية مخلصة ، فى طريقهم الى تحقيق وحدة واقعية شاملة ..

اذن .. الحركة القومية العربية الواحدة ليست جديدة على أسماع العرب وضمائرهم ، انما الحديث عن تجميع هذه الحركة ، وتنظيمها ، والتخطيط لمستقبلها هو الجديد ، وهو الامل العربى الفعل الذى تمثله القوى العربية الشعبية منذ ايام المعركة لعدة عوامل ، اهمها ان الشرق العربى كان يعانى فراغا سياسيا حقيقيا نتيجة لفقدان الشعوب ثقتها بسبب المحترفين الذين لا لون ولا منهج لهم ، وفقدانها ثقتها باحزابها المتناحرة المتصارعة التى يهدم بعضها بعضا طمعا فى الحكم ، او رغبة فى التسلط ، او تعاونا مع قوى رجعية عجزت عن التفاعل مع الوثبات الشعبية ، فلجأت الى الاستعمار تستعين به على الشعوب واختارت العسف والارهاب سبيلا الى اخضاعها وكبح جماح زحفها المقدس

والواقع ، أن تصرفات الاحزاب السياسية فى كل بلد عربى ، وتنافسها المحلى المصلحى ، جعلها فى عزلة تامة عن القاعدة الشعبية ، ولا أقول القواعد الشعبية ، ان القواعد الشعبية فى مختلف الاقطار والاصقاع توحدت بشكل عفوى لكنه متين الجذور ، والتقت على مبادئ واضحة ، محددة الاهداف ، لكنها افتقدت القيادات المحلية القادرة على التنظيم والتوجيه ، فكانت الشعوب تهتبل هذه القيادات اهتبالا ، لكنها كلما وضعت آمالها فى واحدة منها اصيبت بخيبة مريرة ، وتكشفت لها اطماع شخصية رخيصة ، تفسد كل ما بقته الجماهير ، فتعيدها مرغمة الى نقطة البداية ، هادرة جهودها ، مستخفة بعرقها ، مبعثرة تضحياتها ، مهددة آمالها .

وكان هذا هو السبب الرئيسى فى الازمات المتوالية فى الشرق الاوسط ، كما كان هو السبب نفسه فى اخفاق الحركات التحررية فى البلاد التى لا تزال تعانى من حكم الرجعية العربية ، ومن نفوذ الدول الاستعمارية التى تتخذ من الساسة الرجعيين والمصلحيين راس حربة تفتت النضال الشعبى ، وتثبط حماسة الاندفاع الجماهيرى .

وقد تعارف الساسة المحترفون ، والحزبيون المصلحيون ، والرجعيون المتعاونون مع الاستعمار على تسمية كل حركة عربية قومية **بالناصرية** ..

ومن لم يكتفوا بهذا ، بل أطلقوا على الافراد اسم **الناصريين** ، ثم زادت شجاعتهم قليلا فالحقوا بالتسمية الاخيرة وصف **العملاء** ، كأن جمال عبد الناصر ليس قائدا عربيا ، ولا زعيما بايعته الامة العربية من أقصاها الى أدناها ..

وكان واضحا ان وراء هذه التسميات ، محاولات خفية لتكريس الاقليمية التى بددتها وحدة الامة ، ولتثبيت التجزئة التى رسمها الاستعمار ومحاها نضال الشعوب .

والذين أطلقوا التسميات المغرضة ، وأرادوا من ورائها الصاق وصف العمالة بكل من نادى بقيادة جمال عبد الناصر ، باعتبار جمال عبد الناصر من اقليم غير اقليمهم - نسوا أو تناسوا **محاولاتهم لتاسيس فروع لاحزابهم فى مختلف الاقاليم العربية ، مما يجعل لهذه الفروع الصفة نفسها التى يطلقونها على الناصريين !**

على أن هذا الامر ليس مهما فى حد ذاته . **فما من حركة عربية تقدمية تخجل من انتمائها الى النضال العربى التحررى الوحدوى الذى حمل لواءه جمال عبد الناصر** ، فاستطاع فى ومضة من الزمن أن يدمر ما بناه الاستعمار خلال أجيال وقرون تستوى فى ذلك الحدود المزيفة المصطنعة ، أو الفوارق الاقليمية الكاذبة ، أو النزعات الانفصالية الفارغة . فقد اقتنع العرب بفساد هذا كله ، وبأن الامة العربية **وحدة لا تتجزأ** ، وأن قائدها يمكن أن ينبت فى القاهرة كما يمكن أن ينبت فى دمشق أو بغداد أو صنعاء أو غيرها ، ويكون قائدا لها جميعها ، وليس قائدا لقطر دون آخر . **وما دام ليس فى البلاد العربية فى الوقت الحاضر زعيم فى مستوى جمال عبد الناصر ، بذل مثل ما بذل ، وضحى بمثل ما ضحى ، واستطاع أن يفعل مثل ما فعل ، فيجب ان تجتمع البلاد حوله ، تؤيده وتناصره ، وتسير فى ركبه ، حتى تشتد نبتة آمالها وتقوى ، فتصبح قادرة على مواجهة الرياح العاتية ، والعواصف الهوجاء التى تأتيها من كل جانب**

ويوم اجتمعت الامة العربية حول قيادة صلاح الدين الايوبى ، لم يقل أحد أن صلاح الدين من دمشق أو بغداد أو القاهرة ، ولم يقل أحد أن صلاح الدين كردى .. بل وجدوا فيه قائدا عربيا **مسلما** مخلصا ، دمر الاستعمار تدميرا ، وفرق ألوية الغزاة الغاصبين ، فحقق للوطن أروع انتصارات التاريخ ، ووحد بين العرب بالايمان والصدق والرجولة الحقة .

ولو تراجع صلاح الدين يومها عن القيادة ، واحنى راسه للمؤامرات تحاك من حوله ، لما قامت للعرب قائمة ، ولأصيب المسلمون بضربة صاعقة قاضية ، لا يستطيع تقدير نتائجها الا الله وحده

لذلك ليس غريبا أن نجد فى عزيمة جمال عبد الناصر اليوم **المعدن نفسه** . الحديد الصلب الذى لا تفل منه مؤامرة ، ولا تنال منه مناورة ، عظمت أو تفهت ، كبرت أو صغرت . **فعبد الناصر يعرف الى اين يسير ، ويعرف مواطئ قدميه ، ويخطط للمستقبل تخطيط رجل لا يريد لنفسه شيئا ، انما يريد للامة كل شئ** . فهو حين أعلن ثورته لم يطمح الى رياسة الجمهورية المصرية ، انما الظروف وارادة الشعب هى التى حملته اليها . وهو اليوم غير طامح الى رياسة الدولة العربية ، لكن الظروف نفسها ، وارادة الامة هى التى تدفعه اليها ، حتى يظهر من بعده - بعد عمر طويل ان شاء الله - قائد آخر له صفاته ، وله جرأته ، وله رجولته وطاقته العجيبة على القيادة . **فقد علمنا التاريخ ان القادة من أمثال عبد الناصر لا يظهرون الا بمعجزة ، أو بسلسلة من المعجزات ، وان القيادة لا تعقد للمدعين والمتطاولين والنفعيين من ذوى المصالح الخاصة الموقتة ، انما تعقد لمن يثبت قدرته على القيادة ، وزهده فى مغريات الحكم ، وحرصه على مصلحة الامة .**

وهذا يعنى ان الناصرية ، التى أطلقها المحترفون والحزبيون والرجعيون ، ليست مبدأ ، ولا مذهبا .. لكن الاهداف التى رسمها جمال عبد الناصر ، والطريق التى خطط اتجاهها ، هى نفسها أهداف وطريق العرب جميعا الى الحرية والسيادة والوحدة ، لذلك كان جمال عبد الناصر هو القائد ، وهو الزعيم الذى لم يطلق أقوالا ، بل وضع **اساسا** متينا للبناء ، **واقام بعض هذا البناء** سليما ضخما ، وبقى أن تلتقى ارادة الشعوب حول المبادئ التى آمنت بها ، التقاء واقعيا ، بعد الالتقاء العاطفى ، ليتم هذا البناء ، وليتحقق الهدف الرئيسى من الثورة التى أعلنها جمال عبد الناصر ، وطورها فى زمن وجيز تطويرا مدروسا موفقا ، حتى جعل منها ثورة عربية بكل ما فى العروبة من معنى

وهذا يعنى ان الحركة العربية الواحدة ، هى فى حقيقتها انتقال من مرحلة ذهنية الى مرحلة عملية ، وتجسيد للقاء الواقعى بعد اللقاء العاطفى ، وانقاذ فعل لمبادئ الحرية والاشتراكية والوحدة من متاهات السياسة المرتجلة ، **وكمائن الرجعية الاستعمارية** . والجاه حاسم بها **الى اغراضها النبيلة ، واهدافها السامية الصادقة .**

وفى اعتقادى ان **تنظيمات هذه الحركة قائمة** فعلا . فالقاعدة الشعبية الضخمة موجودة وموحدة الفكر والشعور . والقيادة العليا موجودة ، وخططها مستوحى من آمال القاعدة وأمانيها .. ولم يبق سوى الحلقات المندرجة القادرة على الربط بين القيادة والقادة ربطا وثيقا منسجما ، يؤمن للمسيرة العربية التفاعل الكامل والسبيل الصحيح الى المستقبل المشرق .

ومتى تم هذا التنظيم ، امكن للقواعد الشعبية فى مختلف البلاد العربية ان تستمد قوة فعلية فى نضالها الممزق حاليا

وان تبلغ بهذا النضال النقطة التى تغدو فيها قادرة على محق الرجعية وعناصر التآمر وتحرير الوطن العربى كله من الفساد المستشرى والاستغلال المتفاقم اللذين هددا استقرار الشعوب ، وشتت رجالاتها ، وجعلها غير مطمئنة على رزقها ولقمة خبزها

ان تنظيم الحركة العربية الواحدة ضرورة قصوى ومرحلة اخيرة حاسمة من مراحل الكفاح العربى التحررى ، وهى وحدها القادرة على تنسيق هذا الكفاح وتقويمه وتدعيمه حتى يؤتى أكله ، فينبلج الفجر فى السماء العربية صافيا نظيفا ، وتتمتع الامة العربية بحياتها كريمة عزيزة وتحقق وحدتها راسية راسخة مستقرة .

وما اجمل الغد ، حين يرسم له البشر كانهم يعيشون ابدا .

نشأت التغلبى

تحقيق خاص لآخر ساعة

فيضان أغسطس !



الصورة الجديدة التى تنتظر مياه النيل المتدفقة من الجنوب فى العام القادم

جاء الفيضان . . وتدفقت المياه الحمراء بين الضفتين !

جاء الفيضان كما تعود منذ خمسة آلاف سنة .. وهذه هى المرة الاخيرة التى يرى فيها نفس الصورة القديمة ..

ولكنه من العام القادم ، سوف يرى صورة جديدة .. بعد أن يتم تحويل مجرى النيل فى منطقة السد العالى ووقتها لن تضيع المياه الحمراء فى البحر ، وانما سنضمن الحصول على اربعة آلاف مليون متر مكعب فى يناير سنة ١٩٦٥ . وسوف تتغير الصورة تماماً على الضفتين فى اغسطس . . !

هنا خلف السد العالى تحجز مياه الفيضان بعد تحويل مجرى نهر النيل فى مايو القادم

السلام على شاطىء النيل يجرى مع آخر فيضان



■ لن يضيع ٤٠٠٠ مليون متر مكعب من المياه الخصبة فى البحر

■ هكذا سنوفر ٤٠٠ ألف جنيه لتقوية الجسور كل فيضان !

تحقيق يكتبه : محمد تبارك ويصوره : فاروق ابراهيم

اقلب الصفحة ◄



د. جمال جاد
اكتشاف نوع جديد من الطاقة



د. احمد حافظ موسى
خطة جديدة لمقاومة البلهارسيا

بشرى لكل الذين يعيشون على ضفتى نهر النيل .. ان الفيضان الذى كان يهدد بيوتهم وامتعتهم ومحصولهم سينتهى ستعيش قراهم فى سلام دائم طوال العام ..

مهندسو الرى الذين كانوا يعيشون ما يقرب من ٥٠ يوما فى حالة طوارىء مستمرة ليل نهار سترى جفونهم النوم لاول مرة فى العام القادم !

الدولة التى كانت تنفق ٤٠٠ الف جنيه سنويا لتقوية الجسور على طول النيل .. ستوفر كل هذا المبلغ ، وتوجهه الى المشروعات الانتاجية الكبرى !

مقياس الروضة وغيره من المقاييس ستحال الى المعاش .. ستصبح مجرد تحفه لاننا لن نصبح فى حاجه اليها للاطمئنان على مدى خطورة الفيضانات القادمة ! ..

ان هذه الحقائق ليست من عندى .. ولكنها من هناك .. من بلد الاخبار .. من ارض اسوان التى يقوم فوقها الآن سدنا الكبير .. كنت اقف على الحافة.. حافة بحيرة ناصر مع عشرات المهندسين الذين يعملون فى السد .. قالوا لى :

ـ فى مايو القادم سيتم تحويل مجرى نهر النيل الذى سار فيه مئات الآلاف من السنين الى مجراه الجديد .. وبعدها لن تسمع عن شىء اسمه فيضان النيل .. وسيتحول النيل بعد نهاية الفيضان الى انسان مدبر .. لن يصرف مياهه بدون حساب ويضيعها وسط مياه البحر .. لقد كان النيل فى ايام الفيضان التى تستمر لمدة ٦٠ يوما يبلغ متوسط مايقذفه فرع رشيد منه الى البحر ٤٠٠ مليون متر مكعب .. ومتوسط مايقذفه فرع دمياط ٢٠٠ مليون متر مكعب اخرى .. وفى حالة الاستفادة من هذه المياه بعد اختفاء الفيضان وتحويلها الى الاراضى العطشى فانها ستحول خمسة ملايين فدان من الاراضى الرملية الى جنة خضراء !

ان تحويل مجرى نهر النيل وتخزين مياه الفيضان سيضمنان لنا الحصول على ٤٠٠٠ مليون متر مكعب فى يناير سنة ١٩٦٥ ستزيد كمية المياه التى سنحصل عليها الى ٦٠٠٠ مليون متر مكعب ترتفع الى ٨٠٠٠ مليون متر مكعب عام ١٩٦٧

نهاية مأساة ٨٠٠ جزيرة

ان خطورة فيضان النيل لم تكن مجرد مياه تضيع .. ولكنها كانت تكمن ايضا فى الاراضى الزراعية التى كانت تغرق كل عام ، مع كل فيضان واغلب هذه الاراضى جزر تقع داخل مجرى النهر وعددها ٨٠٠ جزيرة ياكل منها النيل ٩٠٠ فدان فى السنة ! بعد انحسار الفيضان عنها حيث لايبقى منها اى اثر للحياة ! ومنذ ١١ سنة كانت وقاية البلاد من اخطار الفيضانات العالية تسير على سياسة ارتجالية غير مرسومة .

كان العمدة وحده هو المتصرف فى شئون عباد الله من الفلاحين فى أوقات الفيضانات .. كان يجمع الانفار بمجرد شعوره بخطورة الفيضان .. ويدفعهم للعمل بدون اجر لتقوية الجسور .. وكان نظام السخرة هذا يدفع كثيرا من الفلاحين الى عدم المبالاة.. وكانت النتيجة بالطبع ان تتصدع اغلب الجسور القائمة ويضيع محصول البلاد

وحدث بعد ذلك أن بدأت الدولة تكتشف فشل هذا النظام فرسمت لاول مرة برنامجا محددا لتدعيم جسور النيل على طول الفى كيلو متر .. ومنذ ان رسم هذا البرنامج ، لم يحدث انهيار لجسر واحد .

واذا ماعدنا الى الوراء .. الى المائة سنة الاخيرة .. فاننا سنعرف أن هذه السنوات رأت اخطر اربعة عشر فيضانا منها فيضان عام ١٨٦١ الذى الحق خسائر فادحة بوادى النيل وخاصة فى الوجه البحرى ، الى درجة ان هناك قرى اغرقت بسكانها ومواشيها وبعض الاطفال فيها !

وهناك فيضان آخر حدث فى عام ١٨٧٨ .. لقد اصاب هذا الفيضان الفلاحين بنوبة من الذعر فقد استيقظوا فى بعض القرى ليكتشفوا انهم أصبحوا وسط جزيرة واسرعوا يهربون من خطر الغرق .. ووصل الخبر الى القرى الاخرى .. وعرفوا ان جسر النيل عند بلدة ميت الخولى قد هبط .. وان المياه تندفع منه لتغرق القرى .. واسرعوا على الفور الى الجسور العالية مع اولادهم وزوجاتهم ومواشيهم ليحتموا فوقها ، وكادت الكارثة التى اغرقت أراضى مديريتى القليوبية والمنوفية ان تزداد لولا اسراعهم الى اصلاح الجسر المنهار !

كذلك فيضان ١٨٨٣ الذى كان شديدا الى درجة ان الاهوسة والارصفة تداعت فيه وجرفها التيار بدون رحمة . وعجزت الدولة فى هذا العام عن عمل احصاء لتحديد خسائر البلاد من هذا الفيضان ، لان الخسائر لم يكن من الممكن تقديرها بأى ثمن !

اما الفيضانات الخطيرة التى جاءت بعد ذلك فقد استطاعت البلاد فى اغلبها ان تقاومها .. وكان ذلك بسبب وجود خزان اسوان الذى كان يمكنهم من حجز الفيضان العالى الى منسوب يصل الى ١٢٢ مترا !

اعجب انذار للفيضان

وقديما مع الفيضانات كانت تتكرر الطقوس والمراسيم . كان الاهالى يلقون بأجمل فتيات المدينة لتزف للنيل

وعندما دخل عمرو بن العاص مصر وأراد وقف هذه العادة.. سمع عشرات التحذيرات.. كانت كلها تؤكد ان هذه العادة اذا توقفت فان النيل سيتوقف عن الفيضان.. ورفض عمرو بن العاص ان يصدق هذه التحذيرات .. وفى يوم وفاء النيل وقف ليلقى رسالة الى النيل قال فيها ـ اذا كنت تجرى باسم ربك فاجر .. واذا كنت تجرى باسمك فلا تجر .

وفى هذا العام .. جاء الفيضان . وتطورت هذه العادة ..

وتحولت العروس الحقيقية الى مجرد عروس رمزية !

والآن .. ماهو كشف الحساب الذى يمكن ان تخرج به وانت تقرأ عن



الطمى الذى يحمله الفيضان كل عام لصناعة الطوب سيختفى تماما.. لقد اكتشف العلماء مادة اخرى اخف فى وزنها لصناعة الطوب

مشهد لن يتكرر بعد الآن .. ان الفيضان لن يعود ليشرد اهالى ٨٠٠ جزيرة منتشرة فى النيل .. كان الفيضان يشردهم ويخفى جزء من ارضهم كل عام





مقياس الروضه سيحال الى المعاش... إن الحياة حوله ستتغير تماما فى الصيف القادم

نهاية فيضان النيل .. أن نهاية الفيضان مرتبطة بشيء آخر هو السد العالى . وكشف حساب الارباح واحد ..

سيكون لدينا مياه كافية لزراعة عشرة ملايين فدان مع امكاننا فى نفس الوقت زراعة ٧٠٠ الف فدان أرزا.. الاراضى الحياض ستتحول الى رى دائم .. سنحصل على اكبر طاقة كهربائية فى العالم .. وسيزيد دخلنا القومى كل عام ٢٣٤ مليون جنيه .

العلماء يتكلمون

ان توقف فيضان النيل سيتسبب فى شيئين . أو ظاهرتين جديرتين بالدراسة والبحث .

الظاهرة الاولى .. هى مصانع الطوب الممتدة على الطريق الطويل بين اسوان ودمياط .. ان المادة الاولى والاخيرة التى تعتمد عليها فى انتاجها هى الطمى الذى يجلبه معه الفيضان فى كل عام .. فهل معنى عدم مجيء الفيضان – توقف هذه المصانع ؟

ان علماء المركز القومى للبحوث يقولون لك ان هذا غير صحيح – قال لى الدكتور جمال جاد رئيس وحدة الحراريات بالمركز القومى للبحوث .

انه بمجرد البدء فى تنفيذ مشروع السد العالى تم فى الحال اجراء ابحاث علمية على نوع جديد من الطفل يقوم مقام الطمى الحالى .

ولقد اثبتت التجارب والابحاث ان هناك طفلة جديدة وموجودة فى الوادى الجديد يمكن أن يصنع منها الطوب اللازم لنا .

وسألت الدكتور جمال جاد :

– وهل تمت تجربة المادة الجديدة التى تم اكتشافها على نطاق واسع ؟

قال الدكتور جمال :

– لقد تم بالفعل بناء وحدات من الطوب الذى ثبت نجاحه كما اثبت قوة كبيرة من حيث تحمله للعوامل الجوية .

وسألته عن مواصفات الطوب الجديد فقال :

– ان وزنه ينقص الثلث بالنسبة للطوب القديم . وعدت اقول له :

– وهل يمكن للمصانع الحالية انتاج الطوب الجديد ؟

– وسمعت الرد :

– يمكن طبعا .. وان كان الطوب الجديد الذى سيتم انتاجه من طفلة الوادى الجديد لن يحتاج لكل هذه العمليات المعقدة ، ويمكن انتاجه آليا بكل سهولة .

حاجز كيميائى

ولتنتهى مشكلة الطوب الذى كان يتم صنعه من الطمى والذى كان يجيء مع الفيضان كل عام – تنتهى هذه المشكلة بالوصول الى حل ناجح – هو اكتشاف طفلة الوادى الجديد لتثار المشكلة الثانية .. انها ليست مشكلة بالمعنى المفهوم ولكنها مجرد سؤال يقول :

* هل عدم وجود فيضان وثبات المياه وعدم تحركها بعنف كما يحدث فى أيام الفيضان سيتسبب فى انتشار مرض البلهارسيا وتكاثر بويضاتها ؟

ويقول الجواب :

– نعم .. قد يحدث مثل هذا .

وهنا يخرج الى الوجود هذا السؤال :

* وماذا اعددنا لمواجهة هذا الاحتمال ؟

يقول الدكتور احمد حافظ موسى مدير معهد بحوث البلهارسيا ورئيس قسم المناطق الحارة بجامعة القاهرة فى بحث خاص اعده : انه سيمكن جدا التخلص من هذا الاحتمال وانه يتم حاليا تكوين لجنة محلية ودولية لدراسة امكانيات وضع حاجز كيميائى فى المنطقة الواقعة بين السد العالى وخزان اسوان .. وذلك للحد من تكاثر القواقع فى البحيرات الناتجة عن هذا المشروع .. وتتبع اثر ذلك فى مختلف الوحدات الصحية الريفية بمحافظة اسوان والمناطق التى سيتحول الرى فيها من رى حياض الى رى دائم .

وهكذا ستنتهى من حياتنا اسطورة قديمة عمرها خمسة آلاف سنة واسمها فيضان النيل .

ومع انتهاء هذه الاسطورة .

ستعيش قرانا فى سلام دائم طوال العام.. انها بشرى لكل الذين يعيشون على ضفتى النيل .. لقد اختفى الفيضان وجاءت مكانه كلمة اسمها : السلام .

محمد تبارك

١/٤ مليون جنيه تكاليف اضخم مكبس فى الشرق الأوسط

قامت بتوريده جمهورية المانيا الديمقراطية لمصانعنا الحربية



توالى جمهورية المانيا الديموقراطية نشاطها لتدعيم التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة ... بتوريد الآلات والمعدات اللازمة لتطور الصناعة بها ..

ومن الآلات التى قامت بتوريدها مؤسسة W, M, EXPORT التابعة لوزارة التجارة الخارجية بجمهورية المانيا الديموقراطية ، اضخم مكبس فى الشرق الاوسط لتشكيل المعادن ، وقد تم تركيبه فى المصنع الحربى ٦٣ المتخصص فى انتاج المعادن غير الحديدية مثل الالمنيوم والنحاس وسباكتهما فى مختلف صورها ، مثل المواسير والقطاعات التى تستخدم فى الاغراض الحربية والمدنية .

ويعتبر هذا المكبس اضخم المكابس الموجودة فى العالم ، اذ تبلغ قدرته ٣٥٠٠ طن ، وهى تمكنه من تشكيل المعادن بطريقة سهلة عملية الى مختلف الاشكال المطلوبة ولذلك فهو العمود الفقرى لعمليات تشكيل المعادن غير الحديدية .

ويحتل هذا المكبس الضخم عنبرا كاملا يزيد طوله على ٨٠ مترا ، وهو يزن فى مجموعه اكثر من ٥٠٠ طن ، وقد جند الخبراء المصريون جهودهم بالتعاون مع خبراء المانيا الديموقراطية ، فتم تركيبه خلال ٨ اشهر بينما كان يحتاج الى عام كامل .. كما تولت ادارة المشروعات الحربية بوزارة الحربية الاعمال الخرسانية الكبرى اللازمة لاساسات هذا المشروع الجبار .. وتطلبت خدمته وتشغيله اوناشا علوية وسفلية لتموينه بما يحتاج من خامات ولرفع المنتجات التى يقوم بتصنيعها .

وقد بلغت تكاليف هذا المكبس حوالى ١/٤ مليون جنيه واذا قيس هذا المبلغ بمدى الخدمات والدور الكبير الذى يقوم به فى تطور الصناعة فى بلادنا ، نجد أن قيمة تكاليفه زهيدة جدا . ومن هنا يبدو واضحا مدى تعاون جمهورية المانيا الديموقراطية فى المساهمة فى تدعيم نهضتنا الصناعية .

ويعمل هذا المكبس منذ تركيبه ليل نهار ، اذ يقوم العمال بتشغيله ٢ ورديات ، ينتج خلالها ٥٠ طنا يوميا من المكبوسات المختلفة .

زيارة الرئيس ...

وقد تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر والوزراء بتفقد العمل بالمصنع ٦٣ عند زيارتهم للمصانع الحربية ، وقد ابدى السيد الرئيس اعجابه بضخامة المكبس .. وشاهد جميع مراحل انتاجه .

ويقوم المصنع ٦٣ الذى يعتمد فى انتاجه على هذا المكبس ، بخدمة الكثير من الصناعات الهامة التى انشاتها الثورة المباركة ..

فصناعة البترول مثلا تحتاج الى كثير من المكثفات لتقطير البترول الخام الى مشتقاته المختلفة وفى هذه الحالة تتكون تلك المكثفات من المواسير والالواح المصنوعة من سبائك النحاس ذات الخواص المناسبة لهذا العمل كذلك صناعة السكر تتطلب الكثير من تلك المنتجات الاساسية وتحتاج هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية الى الاطنان العديدة من اسلاك النحاس لربط الخطوط التليفونية ببعضها وهو ما يتولاه المصنع الحربى ٦٣ ، وقد كان فى الماضى حكرا على مصانع انجلترا نظرا لدقة خواص تلك الاسلاك . كذلك العملة ينتجها هذا المصنع العملاق على هيئة شرائط من سبائك البرونز فتقوم بسكها دار سك النقود لتظهر للجمهور فى شكل عملة تتداول .

كما يساهم المكبس فى الوقت الحاضر فى انتاج السلك الالمنيوم اللازم لصناعة الكابلات الهوائية لربط منطقة السد العالى بباقى اجزاء الجمهورية لتغذيتها بالتيار الكهربائى الذى سيتدفق من هناك .

اما فى ميدان العمار والانشاء . فان المصنع له السبق فى خدمة هذه المشروعات بما ينتجه من قطاعات الكريتال والنحاس والالومينيوم فحقق بذلك اكتفائنا الذاتى من هذه المنتجات .

آخر ساعة كانت هناك :

كيف تمضى الحياة داخل قاعدة سرية ؟





قفزة هائلة لاحد الضفادع فى الماء بينما القارب يسير فى سرعة متناهية وبعدها اختفى الضفدع تحت اعماق البحر ..



ظهر له احد الحيوانات البحرية فجاة .. وبسرعة .. وخفة .. ومهارة قضى عليه بطعنة واحدة من خنجره .. ان اخطار البحر تتطلب خبرة كبيرة ...



خرج له اخطبوط تحت الماء .. ولكن نوان كان قد اصطاده وصعد به الى سطح الماء واعد به لنفسه وجبة شهية ..



اثنان من رجال الضفادع البشرية يلعبان « البلاديفر » على مائدة فى قاع البحر .. ووقف الحكم يرا سير اللعب

▌٤٨ ساعة مع الضفادع البشرية تحت الأعماق !

▌العالم الصامت الذى يعيشون فيه كل يوم !

كيف تمضى الحياة داخل قاعدة سرية .. ؟
مثلا كيف يجرى العمل ـ فى صمت وكتمان ـ فى قاعدة الضفادع البشرية .. ؟

انها صورة من الحياة تختلف تماما عن الصورة العادية التى نراها كل يوم .. فى الشارع .. وفى البيت .. وفى المصنع .. وفى المدرسة .. انها حياة من لون آخر .. لها طعم خاص .. والرجال الذين يعيشون فى اطارها يعملون كل دقيقة وكل ساعة فى الاربع والعشرين ساعة بلا توقف .. وبلا تعب .. وبلا ملل ..

و « آخر ساعة » قامت بهذه التجربة وعاشت ٤٨ ساعة كاملة داخل قاعدة سرية .. قاعدة الضفادع البشرية ، وغطست معهم تحت الاعماق لكى تنقل لك صورة لا تراها كل يوم .. !

ان يوم الضفدع البشرى يبدا مع ساعات الفجر الاولى .. ان يومه زاخر بالتدريب والعمل .. انه يتدرب على اداء اى شىء تحت سطح الماء .. تدمير سفن ومنشات العدو .. توفير الامن لموانينا وبواخرنا .. اصلاح السفن .. انقاذ الغرقى .. انتشال الجثث .. اخراج الاثار والمهمات من تحت سطح البحر .. الى آخر الاعمال التى قد تطلب منه تحت الماء .. !

ان كل ساعة من ساعات التدريب المتواصل تعطيه خبرة بالبحر .. وبمشاكل البحر .. وتزيده صلابة ومتانة .. ان الايمان والشجاعة التى يتمتع بها الضفادع البشرية .. والقوة والصلابة التى فى اجسادهم .. والعلم والخبرة التى يضفيها عليهم تدريبهم .. كل ذلك علاوة على احدث المعدات التى يجهزون بها ترتفع بهم الى اعلى المستويات فى دنيا الضفادع البشرية .

فى العالم الصامت

وعندما يرتدى الضفدع البشرى حلة الغطس تحت الماء .. ويبدا فى النزول الى الاعماق يتحول كل ما حوله الى سكون تام .. انه لا يسمع شيئا اطلاقا تحت الماء .. لذلك فان الضفادع البشرية يطلقون على عالم ماتحت الماء « العالم الصامت » !

وتنزل الجماعة من الضفادع البشرية الى هذا العالم الصامت لاداء مهمتها .. ولا يجد قائدهم وسيلة يحدثهم بها سوى الاشارات .. ويأتى بيديه ورأسه حركات معينة يفهمها افراد الجماعة ويعرف كل منهم الرد المطلوب منه فى



احد قادة الضفادع البشرية ينظر فى ساعته الضخمة التى يستخدمها تحت الماء .. ان كل الضفادع مزودون بهذه الساعات الحديثة ...



في قاع البحـــر .. وعلى عمق عشرات الاقدام جلست جماعة من الضفادع البشرية تقضي وقت فراغها في لعب الكوتشينة تحت الماء .. والكوتشينة من الرصاص المغطى بالبلاستيك ..

العمل .. وعندما تشاهد جمـــاعة من الضفادع تعمل تحت الماء يبدو لك انك تشاهد احد الافلام الصامتة ..

ان كل واحد من الضفادع البشرية يحتاج وهو في عمله تحت سطح الماء علاوة على توجيهات قائده الى درجة كبيرة من الذكاء وسرعة التصرف ومعرفة الوسائل الصحيحة لمواجهة الاخطار والمفاجـــآت التي كثيرا ماتدهمهم تحت سطح الماء .. لقد رأيت احد الضفادع وقد خرج لـه اخطبوط صغير من بين الصخور على عمق اربعين مترا تحت الماء .. وبســـرعة استطاع ان ينقض عليه ويطمنه .. وبعد قليل كان هذا الاخطبوط يعد لتقديمه على مائدة الغداء .. ان شهورا طويلة من التمرين القاسي المستمر يجب ان يمضيها الضفدع .. وبعدها يستطيع ان يظال شرف النزول الى هذا العالم الصامت!

الغطس بالكرشة والجرس

وللغطس تحت الماء قصة وتاريخ شائع .. لقد اراد الانسان كعـــادته دائما ان يستكشف ماتحت الماء .. وبدأ الغطس في اول الامر معتمدا على تنفسه الطبيعي .. ولم يكن يستطيع الرجل البقاء تحت الماء اكثر من دقائق معدودة .. ثم بدأ الانسان يفكر في طريقة يزيد بها من فترة وجوده تحت الماء .. وتوصـــل الى استخدام « الكرشة » .. نعم كرشـــة الحيوانات كانت تستخدم كسترة غطس .. كان الغطاس يضع راسه داخل كرشـــة الحيوان بعد ان تفرد امعاؤه ويغطس بعد ان يثبت فوهة الامعاء على ســـطح الماء فتكون بمثابة خرطوم يحمل اليـــه الهواء .. وكانت هذه الطريقة تسمح له بالبقاء تحت الماء كما يريد .. ولمسافة تتراوح بين ١٠ و١٢ مترا .. الا ان هذه الطريقة لم تكن تجعل من عالم ما تحت الماء بالنسبة للغواص عالما صامتا فحسب .. بل تجعله عالما صامتا مظلما .. اذ انه ما كان يستطيع رؤية شيء مما حوله .. وكان الصيادون واصحاب المراكب الصغيرة يستخدمون هذه الطريقة لاصـــلاح ماقد يطرأ على الاجزاء التي تحت الماء من السفينة من عطب .

ثم توصل المفكرون الى استخدام جرس حديدي ضخم يدلى به تحت سطح الماء الى اي مسافة يرغب الغطاس النزول اليها .. وينزل الغطاس بدون اي ارتباط مع الشاطيء .. ويعتمد في تنفسه على كمية الهواء المخزونة داخل الجرس .. ويجب ان يراعى عند انزال الجرس ان يكون افقيا تماما على سطح الماء حتى يحتفظ بالهواء في جوفه تماما كما تغمس كوبا فارغا مقلوبا في كمية من المياه .. وكان الغطاس يدخل الجرس ليتنفس ثم يعود الى عمله .

وتوصل الانسان الى صنع بدلة حديدية محكمة الغلق حتى لاتنفذ اليها الماء .. وتكون متصلة بسطح الماء بخرطوم طويل ينقـــل للغطاس الهواء اللازم له .. ولكن هذه البدلة وصل وزنها احيانا الى ١٠٠ كيلو .. وكانت تعوق الغطاس عن العمل .. بل ان احد الغطاسين الفرنسيين مات فيها وهو تحت الماء ولذلك يطلق الغطاسون على هذه البدلة اسم بدلة « القطس » بدلا من بدلة « الغطس » .

ووصل التطور بالانسان في محـــاولاته لاكتشاف الاعماق الى مايسمى ببدلـــة الغطس العميق .. وهى البـــدلة التي طالما شاهدناها في الافلام .. الـــراس والجسم كله داخل البدلة .. فتحـــة زجاجية امام العينين .. خرطوم فوق الراس متصل بسطح الماء .. وفوق سطح الماء تدور مضـــخة ماصة كابســـة لتزويد الغطاس بالهواء تحت ســـطح الماء !

١٦٠ متر في الاعماق

واحدث الاجهزة التي توصل اليهـــا الانسان هى اجهـــزة الغطس الذاتي .. وهى الاجهزة التي يستطيع الانسان ان ينزل بها الى عمق ١٦٠ مترا تحت سطح الماء ويتحرك حركة حرة طليقـــة دون اي ارتباط بالشاطيء .. ذلك انه يحمل معه وعلى صدره الهواء اللازم له في رحلته تحت الماء ..

ضفادعنا البشرية تملك وتســـتخدم احدث وســـائل الغطس الذاتي في العالم .. انهم على صلة بكل التطورات في اجهزة الغطس .. ودائما يزودون انفسهم باحدث واحسن الاجهزة في العالم .

والرسالة التي تؤديها الضفـــــادع البشرية في قواتنا المسلحة رسالة ذات شقين .. اولهما هجومي .. وثانيهما دفاعي .. ففي الناحية الهجومية تكون من مهمة الضفادع البشرية التسلل تحت الماء خلف خطوط العدو الدفاعية .. واختراق اكثر استحكاماته .. وتدمـــر منشاته وموانيه وسفنه دون ان يكشف امرهم .. ان عملهم كله يتم تحت الماء .. وتحت الماء ايضا يقومون بحراسة موانينا والدفاع عن منشاتنا وسفننا .. وتوفير الامن لسواحلنا التي تمتد على اهم بحرين في العالم .. المتوسط .. والاحمر

لقد استكملت قواتنا المسلحـــة بهذا السلاح الجديد احدي الصور التي كانت تنقص جيشنا قبل الثورة .. وفي مدى احد عشر عاما وصل هذا الســـلاح الى احدث المستويات في العالم .. وما زال المشرفون عليه يعملون على ان يصبح اقوى سلاح ضفادع بشرية عرفه العالم .

حدث ذات يوم

وعندما واجهت بلادنا العدوان الثلاثى .. كانت الضفادع البشرية في اماكنها على الفور تحمى سواحلنا وموانينا .. وتوفر الامن لكل السفن - حتى السفن التجارية - التي لجأت الى موانينا .. وكان لرجال الضفادع البشرية الفضل الاكبر في عملية تطهير مجرى قناة السويس من السفن التي اغرقت فيها اثناء القتال واعادوا فتح هذا الطريق الحيوي للعالم وقد شاهدت جماعات الضفـــادع البشرية في احدي قواعدهم السرية على اتم استعداد لتلبية اول نداء في ســـرعة مذهلة .. ان استعدادهم يفوق الوصف .. ان اي اشارة انذار تصلهم عن بادرة خطر على شواطئنا .. او اي حادث في مياهنا الاقليمية يكون بمثابة الشرارة التي تمس الديناميت .. تتحول القاعدة كلها في ثوان الى شـــعلة من نشاط .. وفي لحظات يكون كل فرد على اتم استعداد .. وتبدا العمليات المطلوبة على الفور .

وفي وقت السلم تضـــع الضفادع البشرية نفسها في خدمة بلادهم .. انهم اول من يهرعون لنجدة مواطنيهم في الحـــوادث النيلية .. وكلنا يذكر لهم كيف ساهموا مساهمة فعالة .. وضحوا بارواحهم في سبيل انقاذ عشرات من الغرقى في حادثة دندرة .. وكيف قاسوا وهم يحملون جثث مواطنيهم من تحت الماء .. ولم تكن دندرة هى فقط الصورة الوحيدة لمساهمة رجال الضفادع البشرية في خدمة البـــلاد وقت السلم .. ان من اقرب الامثـــال الى الاذهان الحادث الذي وقع بترعة المحمودية بالاسكندرية منذ اشهر قليلة وغرقت المعدية فيها وكان عليها ٥٠ راكبا .. لقد كان رجال الضفادع في مكان الحادث قبل رجال الاسعاف انفسهم .. وحدث ان شحط يخت احد المليونيرات الامريكان على الشعب المرجانية في البحر الاحمـــر .. واستنجد بكل الدول المحيطة به .. ولم يصله سوى رجال الضفـــادع المصريين .. واصلحوا له زورقه .. واخـــرجوه من الشعب المرجانية .. واوصلوه سالما الى عرض البحر .. !

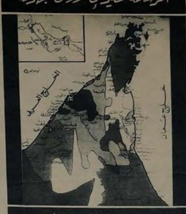
الضفادع في السد

وتشارك الضفادع البشرية في كل عمل تحت سطح الماء .. انها تقوم مثـــلا بانقـــاذ الاثار الفرعونيـــة والرومانية الموجودة تحت سطح مياه الميناء الشرقى بالاسكندرية ..

وفي اقصى الجنوب .. في السد العالى .. تقوم الضفادع البشرية بدور فعال اساسي في تنفيذ جميع العمليات التي يتطلبها السد تحت الماء .. !

سمير عبد المطلب

آخر ساعة تطير الى الارض المجهولة



تحقيق من الخليج العربي يكتبه : رجاء مكاوي



مغامرة في

ماذا هناك على ساحل القراصنة .. ؟ ماذا في دبي والشارقة وابي ظبي وعجمان ؟ . ماذا وراء الساحل في منطقة الخليج العربي .. ؟

لقد طارت « آخر ساعة » الى الارض الجديدة التي بدأت تاخذ طريقها الى عناوين الصحف .. !

وتجول رجاء مكاوي المحرر بها بين الامارات السبع التي كانت تعيش في عزلة تامة عن العالم ثم خرجت مرة واحدة من عنق الزجاجة .. ونعود الى السؤال : ماذا هناك .. ؟ وهنا هو الجواب ! ..

احفظوا هذه الاسماء جيدا ..

انها ستقفز سريعا الى عناوين الصحف .. وسيطير اليها الصحفيون من جميع انحاء العالم ليكتبوا عنها .. عن اهلها .. عن مكانها .. عن الذهب الاسود الغزير الذي اكتشف بها .. عن اسمها الذي ظهر فجاة بين اشهر دول العالم المصدرة للبترول .. تماما كما حدث مع الكويت والبحرين وقطر من قبل ! ..

احفظوا هذه الاسماء :

دبي . الشارقة . عجمان . ام القيوين . راس الخيمة . الفجيرة . ابو ظبي ! .

اسماء غريبة على الاذن .. حتى ان تجاهلتها اليوم ، فانك لن تستطيع ان تتجاهلها غدا .. انها اليوم امارات متناثرة .. مجهولة .. مجهولة من الاجانب .. من العرب .. مجهولة حتى من اهلها انفسهم !!

عددهم مازال مجهولا

انهم لايعرفون - على وجه الدقة - كم عدد السكان في كل امارة او حتى في جميع الامارات . لايعرفون نسبة التعليم .. وبعضها لم يعرف التعليم نفسه الا منذ شهور .

انهم لم يعرفوا حتى الآن ما هي بالضبط حدود بلادهم .. لم يتفقوا مع جيرانهم على خطوط واضحة ومعروفة للحدود ..

انك تدخل (الشارقة) مثلا .. فتجد جزءا منها على الخليج العربي ، وحتى تصل الى جزء آخر واقع على الجانب الاخر عند المحيط الهندي وخليج عمان . فانك تمر بثلاث او حتى اربع امارات .. كل امارة لها جوازات خاصة ولها جمارك ولها شكل كامل للدولة .

لماذا ساحل القراصنة !

هذه الامارات كلها تقع على الخليج العربي .. على الساحل الممتد ناحية الشرق من قطر .. ان العرب في هذه المنطقة تعارفوا على تسميته (ساحل عمان) .. نسبة الى امامة عمان التي كانت أقوى امارات المنطقة والتي كان لها أقوى اسطول من أساطيل القراصنة التي كانت تقطع الطريق على السفن البريطانية والبرتغالية وأي سفن تعبر الخليج الى المحيط .

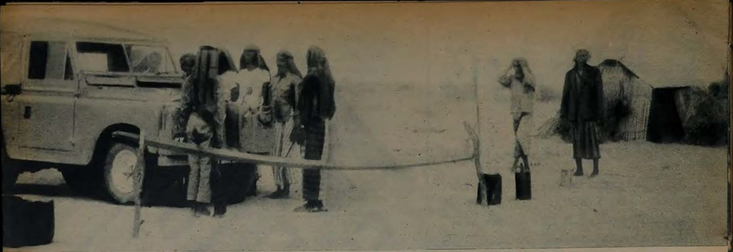
كانوا يستولون على ما تحمله من بضائع . ويستولون حتى على السفن نفسها .. فقد كانت ارضهم مجدبة ، والناس لايزرعون ولا ياكلون الا من الغزال الشارد في الصحراء . أو (الحبارى) الهائمة في الجو .. وهي نوع من الطيور أكبر قليلا من البط .. ثم اتجهوا الى البحر يصيدون مافيه من سمك يقتاتون منه .. وبعدها عرفوا طريق اللؤلؤ ، فبدأوا يتجهون في مراكبهم الخشبية بالمجاديف الى حيث المناطق المليئة بالمحارات فتعلموا الغوص .. وبدأوا يحتكون بالعالم في تجارة اللؤلؤ .. باعوا للهند وباكستان وايران وكان لهم ذبائن دائمون من مهراجات الهند وعائلات شاهنشاه ايران .

ولكن بعضهم اكتشف طريقة القرصنة وتبعه الآخرون .. وبينما كان قراصنة البرتغال في القرون الوسطى يقطعون طريق السفن في الغرب كان قراصنة ساحل عمان يقطعون عليها الطرق في الشرق وحدثت مفارقات طريفة بين القراصنة ..

فقد سمع قراصنة الغرب عن قراصنة الشرق واستكثروا أن ينافسهم غيرهم في المهنة .. فقرر أحد زعمائهم واشدهم شراسة ان يذهب بنفسه الى الخليج ويقهر هؤلاء المنافسين ويعود بهم أسرى الى قواعد سفن القراصنة في البرتغال واسبانيا .. وذهل القرصان المتحدى . وأحاط به قراصنة ساحل عمان .. حاول ان يهرب بسفينته ولكنهم لم يسمحوا له .. هاجموه .. أسروا كل من بقي من بحارته . بعد قتال عنيف .. استولوا على سفينته .

ثم فرضوا ضريبة على السفن التي تمر بالخليج حاملة البخور والتوابل وبضائع الشرق وخاصة الحرير الهندي ذا الشهرة العالمية .. فرض القراصنة - وهم من





الحـدود الموجودة بين هـذه الامارات حدود « صورية » .. فالانجليز يعتبرون كل هذه البـلاد « الشارقة وابى ظبى وعجمـان ودبى » أرض انجليـزية واحـدة .. انك تنتقـل من امارة لاخرى بلا جـواز سـفر .. !!

ساحل القراصنة الذى تحول إلى بحيرة بترول !

القواســم وآل ابياس الذين لايزالون - حتى الان - يحكمون هذه الامارات فرضوا ضرائب على السفن المحـملة بالبضائع اذا مرت بالخليج فى نظير الا يتعرضوا لها .. والسفينة التى لاتدفع تتعرض للغزو والهجوم والقرصنة .

هكذا دخل الانجليز

ولما تكررت هذه العمليات ، وكان الانجليز قد احتلوا الهند ، قرروا ان يؤدبوا ساحل القراصنة . فقام اسطولهم من بومباى . وهاجم رأس الخيمة ، معقل القواسم . واستطاع بعد معـركة قاسية ان يغرق خمسين من أسـطول الساحل . ثم عاد الاسطول الانجليزى الى بومباى وهو يظن انه قضى على قراصنة الشرق نهائيا .

ولكن لم تمض بضع سنوات ، حتى بنيت السفن من جديد ، وانطلق القراصنة أشد ضراوة ، واعادوا احتلال ساحل ايران بل لقد هاجموا ساحل الهند نفسه واستولوا على ثروات مدن الساحل انتقاما للسفن الخمسين التى غرقت . وكانت النتيجة ان الاسطول الانجليزى بكامل هيئته اتجه بقيادة اكبر قواد البحـرية الانجليزية ، وقصفت مدفعيته الثقيلة كل مركب وجدوه فى الخليج وبين جـزر الخليج ، واغرقوا كل بحار ، ولم يكن البحارة يحملون معهم غير الخناجـر والسيوف . بل لقد قصفت المدفعية حتى بيوت العرب والقرى المنتشرة على كل ساحل عمان . ثم نزل الاميرال البحرى الانجليزى على ارض ساحل عمان واحتلها .. لم يتركها ويعود كما عاد سلفه . وجمع رؤساء القبائل والشيوخ وارغمهم على قبول اتفاقية بعقد صلح او هدنة دائمة . وقبول شرط غريب آخر وهو عدم الحرب فى البحر .. وتركوا الحرب فى البر حتى ينشغل الشيوخ بالحـروب فيما بينهم . فلا يرفعون رءوسهم نحو البحر والعودة مرة أخرى الى مهاجمـة السفن الانجليزية المتجهة الى الهند .

هذه هى قصة احتلال ساحل عمان بسرعة .. القصة التى يكمن وراءها السبب الحقيقى .. نفس السبب الذى من أجله احتل الانجليز مصر سنة ١٨٨٢ . لتأمين طرق التجارة من الهند واليها .

والانجليز يعتبرون هذه الامارات السبع وحدة واحدة .. بحيث اذا دخلت اى امارة منها تستطيع ان تنتقل بين بقية الامارات . دون ان يطالبك أحد بتأشيرة دخول أو يسألك عن جواز سفر .

كل خمسة آلاف رحلة

ثم تطوف بامارات الساحل : ان بعض هذه الامارات تستطيع ان تلتقط لهـا صورة تجمع كل أطرافها فى لقطة واحدة من مكان غير بعيد ..

ان عجمان مثلا لايزيد عدد سكانها على خمسة آلاف شخص ! ومع ذلك فهى دولة .. لها علم ، وتصدر جوازات وتحصل الجمارك ، وتختلف على الحـدود مع جيرانها اختلافا قد يصل - احيانا - الى الحرب .

لماذا ؟

لان كل شيخ فى هذه المنطقة يعرف تماما أن أرضه أو بحره أو الاثنين معا فيهما بترول . لقد سمعوا أصوات الحفارات وهى تدق أرض الكويت ثم تقترب منهم الى قطر .. وقبل الكويت سمعوا عن بترول البحرين . ثم اقترب حلم الثروة منهم جدا عندما غاصت الحفارات تحت المياه المحيطة بجزيرة راس فى أبوظبى .

ورأوا شيوخا كانوا مثلهم رفعهـم البترول فجأة الى مصاف أصحاب الملايين . وهم يجلسون كل يوم عـلى شاطئ الخليج يرقبون قوافل الناقلات وهى تعبر الخليج الاخضر أمامهم مليئة بالذهب الاسود . وهم صابرون فى انتظار ذلك اليوم الذى يهبط عليهم أحد رجال البترول وفى يده طلب امتياز للتنقيب عن البترول فى ارضهم .. وبعدها . تفتح لهم طاقات السماء .

ان معظم أهالى هذه المناطق هربوا منها لفقرها الشديد كما كان الكويتيون يهاجرون من بلدهم قبل البترول . انهم منتشرون على طول الخليج يعملون فى الكويت والبحرين وقطـر .. حتى يستطيعوا ارسال معونة لاهلهم .

الهجرة من ايران

ومع ذلك . فان هذا الساحل الذى يهجره أهله لشدة فقره ، يجد من يهاجر اليه .

فعلى الشاطئ المقابل لساحل عمان . فى الناحية الاخرى من الخليج يقع ساحل جنوب ايران وجنوب باكستان . هـذا الساحل تسكنه قبـائل البلوش (بلوشستان) . ويبلغ بهم الفقـر والبطالة الى درجة ان المجاعات عندهم تكاد تكون هى الوضع الطبيعى لهـذه القبائل طوال السنة وان الوفيات معظمها بسبب الجوع .

لهذا تشتد هجرة الاهالى من جنوب ايران وباكستان الى ساحل عمـان . وتستطيع ان تذهب الى هناك فى اى وقت من العام . ستجد المراكب الخشبية ويسمونها (البوم) تجدها مكدسـة لا بالبضائع المتجهة الى الساحل . ولكن بالبشر . حثالة البشر .

منظر غريب من المناظر التى لانراها الا فى السينما . عندما يهاجم الجراد او السيول أو الحرب قرية . فتهجر قوافل الاهالى البؤساء قريتهم فى طابور طويل .. بحثا عن مكان جديد .. نفس الصورة الناس بالعشرات .. أحيانا بالمئات ..

ينزلون من البوم كل واحد يحمل على ظهره (خرقة من القماش) بها بقايا عيش ناشـف . رجال ونسـاء وأولاد يمشون فى طابور طويل بملابسهم المهلهلة الرثة يمشون ببطء شديد .

شـعورهم طويلة . ظهـورهم محنية . مستندون على عصا تعينهم على المشى بكل فقرهم .. بكل أمراضهم .. يعسكرون فى أقرب مكان من احدى هذه « الامارات » .

ان المعسكرات التى يبيتون فيها شئ غريب هى الاخرى . أن وجدوا طينـا بنوا به البيوت التى يسكنون فيها . وان لم يجدوا ناموا هكذا فى العراء . ريثما يذهب زعماؤهم لمقابلة شيخ الامارة للاتفاق على بقائهم .

ماذا يريد الشاه ؟

ان بعض هؤلاء الشيوخ بلغ بهم الفقر لدرجة أنهم لايفكرون فى المشـكلة الاجتماعية التى يسببها هذا العـدد من العاطلين الغرباء .. ولا المشكلة الصحية التى يسببونها باختلاطهم بالاهالى . حيث ينقلون اليهم الامراض المتوطنة فى بلادهم ولا حتى المشكلة السياسية التى يرسم لها شاه ايران المتهالك . بعد ان شم رائحة البترول تنبعث من الجانب الاخر من الخليج .. ولذلك يريد ان يطالب بهذا الساحل كجزء من أملاكه . ويحقق أحلام الامبراطورية الفارسية القديمة . ويعيد مرة أخرى الى الخليج العربى اسم الخليج الفارسى ولهذا يلقى بالمئـات والالوف من ابناء ايران الفقـراء الى الساحل ليستوطنوه ، ويشتغلوا فيه .. ويكونوا أكبر جاليـة به . ثم اليحى للزمن .. وللعمل السياسى .

هذه الافكار السياسية البسـيطة الواضحة تغيب عن أذهان بعض شيوخ امارات الساحل كما غابت عنهم المشاكل الاجتماعية والصحية الناجمة عن هجرة الغرباء الفقراء المرضى العاطلين . فيبلغ الفقر ببعض هؤلاء الشيوخ لدرجة أنهم يقبلون نزول هذه الافواج من المهاجرين لقاء بعض الروبيات التى لاتتعدى خمس روبيات عن كل رأس - حوالى ٣٥ قرشا -

كلهم من المهاجرين

والظاهرة التى تلفت النظر عنـد جولتك فى أسواق هذا الساحل انك ترى المحلات التجارية اغلب أصحابها من هؤلاء المهاجرين الاجانب . تجد صورة شاه ايران معلقة فى أكثر المحلات . تسمع الراديو مفتوحا طـول الوقت على محطة طهران أو بومباى .

اذا ركبت التاكسى ، فان السائق هندى فى اللوكاندة ، صاحب اللوكاندة هندى وكل العمال من باكستان الطباخ من باكستان السفرجى من باكستان . الفلاح من ايران والخادم من ايران . المكوجى (الدوبى) .. وهو الغسال الذى يمر عليك فى منزلك ويأخذ ملابسك ليغسلها للتويعيدها نظيفة . حتى هذا من المهاجرين الحلاقين . الاطباء . . او (مدعى الطب) .. لان أغلب هذه المناطق كانت تعتمد على طبقة من مدعى الطب يعالجون الناس بالخبرة لا بالعلم . وتجد اللافتات العربية عند طبيب الاسنان فلان واولاده ! وهؤلاء كلهم - او معظمهم - لايعرفون اللغة العربية . لهذا كنت - وانا فى الساحل - أتكلم الانجليزية أكثر من اللغة العربية رغم أنى فى بلد عربى ومنطقة عربية ولكن العنصر الاجنبى الذى غلب على السكان جعل التفاهم باللغة العربية أمرا يكاد يكون مستغربا فى بعض المحال التجارية والاماكن الاخرى ..

ان دبى مثلا - وهى أكـبر امارات الساحل وأغناها - بلغت نسبة عـدد سكانها العرب الى السكان المقيمين بها حوالى الثلث ..

الثلث فقط عرب والباقون جاليـات أجنبية .

ومع ذلك فان الوعى السـياسى فى المنطقة - رغم كل هذا - او بسببه ، مرتفع جدا . ان الناس فى هذه البقعة التى تشكل آخر الحدود فى الوطن العربى على المحيط . لايقلون من ناحية الوعى السياسى - عن أى عربى فى بقية المنطقة العربية انهم يتتبعون أخبار الجمهورية العربية المتحدة من الجرائد والمجلات التى تصلهم . ومن الاذاعات .. والراديو الترانزستور يلعب دورا سحريا فى هذه المناطق وصوت العرب بالذات يقوم بمهمة كبيرة فى نشر الوعى السـياسى بين سكانها .

ولذلك تملأ صور جمال عبد الناصر كل بيت ويتردد اسمه على كل لسـان ويفتحون أجهزة الراديو على آخرها فى أقصى الارض العربية لسماع صـوته والانصات الى خطبه ..

واول شئ يسالونك عنه هناك عندما يعرفون أنك جئت من القاهرة هو هذا السؤال المتكرر : تشيفه أبو خالد ؟ .. بمعنى كيف أبوخالد .. عبد الناصر ؟ لانهم ينطقون الكاف (ش) ..

والآن ..

هذه فكرة عامة عن ساحل القراصنة ... ساحل الهدنة الساحل المتصالح .. اكثر اجزاء الوطن العربى غموضا على العرب وعلى الاجانب وحتى على سـكانه انفسهم ..

رجاء مكاوى

اذا تجولت فى الاسـواق فستلاحظ ان معظم أصحاب المحـلات المحترمة من المهاجرين الاجانب .. لا من العرب ..

على ساحل القراصنة .. ستتكرر ماساة اسرائيل .. ان ايران ترسل افواجا من « حثالتها » ليعيشوا فى « دبى والشارقة وابى ظبى » .. ويحلم الشاه ان يستولى على هذا الساحل .. بعد ان تكبر الجالية الايرانية هناك اكثر .. واكثر .. (!!)



ماذا رأيت

ثلاثة أدباء وشاعر يروون لقاءهم

ماذا راوا في اليمن ..؟ماذا شاهدوا على بعـد الفي كيلو متـــر من القاهرة ..؟
ما هي الصـورة التي التصـقت في أذهانهـم خلال أربعـة عشر يوماقضـوها بين صـنعاء وتعز والحديدة ..؟

لقد سافر الى اليمن ستة من رجال القـلم : نجيب محفوظ ويوسف السباعي وانيس منصور وصـالح جودت ومحمود حسن اسماعيل ومهدي علام .. وعاد اربعة منهم لكي ينقلوا لآخر ساعة الصورة التي جذبت عيونهم في اليمن وكانوا يرونها لاول مرة..!
وقد برزت من خلال الصورة الاهتمامات التي اعطاها كل واحد منهم لزاوية خاصة وتكلم انيس منصور - مثلا - عن الاسرة في المجتمع اليمني وتكلم يوسـف السباعي عن الارض الصعبة التي واجهت جنودنا هناك وتكلم محمود حسن اسماعيل عن الشـعر في ارض سبأ... واقرآوا انطباعات الاربعه ..!

سويسرا في اليمن

قال نجيب محفوظ لاخر ساعة : ان المنظر الذي لن ينساه طول حياته هو منظـر الجنود والضباط المصريين في مارب .. في مكان جبلي ناء خال لايتصلون باي انسان او حيوان ورغم هذه الوحشـة التي تحيط بهم من كل جانب فقد قابلونا بروح مرحة وحيوية لاتتناسب مع المكان والموقف .. هذه الروح من جنـودنا اثرت في تاثيرا لن يمحى من ذاكرتي. ومن المناظر التي لن تنسى ايضا منظر « تعز » .. وبعد ان مررنا اياما لانري فيها غير الجبال والصحراء والجفاف وجدنـا انفسنا فجاة في ارض كالجنة .. جبال عالية مكسوة بالخضرة ... وكان الجو جميلا تتخلله امطار لطيفة تنظف الجو والارض.. والغريب انه يوجد في اعلى جبل في تعز وسط الخضرة والجو الجميل حصن كان الامام يضع فيه الرهائن . والرهـائن هم ابناء القبائل التي لاتدفع الجزية كان الامام يسجن ابناءهم حتى يدفعوها .. واؤكد لك انه لو اقيم فندق سياحي في هذا المكان .. سيصبح فندقا عالميا ..ولكن الامام اختار اجمل قطعة في اليمن وبنى عليها سجنا .. !

ومن المناظر الغريبة التي رايتها سوق القات .. هذا السوق يجيء اليه كل قادر من الشعب اليمني ليشتري القـات .. لانهم يقولون انه غالي الثمن لايستطيع الفقراء شراءه .. والقات نبات يشبه في شكله البرسيم عود طـويل به اوراق خضراء وفي نهايته زهرة ويجلس الرجـل ويخزن هذه « الشوشة » او الزهـرة في فمه حتى يصبح صدغه منتفخا ... وهذا التخزين يتم في ست او سبع ساعـات وبعد ذلك يظهر تاثير القات لمدة اربـع ساعات ..

ورغم كل التاخر الذي يعانيه اليمن فان لديه امكانيات كثيرة تجعله جديرا باسم « اليمن السعيد » فهناك ٢٠ مليون فدان قابلة للزراعة واعتقد ان هذه مساحة كبيرة من الارض .. اننا نبني السـد لنصلح ٨ملايين فدان وتعدادنا ٢٦مليون نسمة بينما ارض اليمن القابلة للزراعة ٢٠ مليون فدان وتعداد السـكان ٥ ملايين نسمة وتعتمد هذه الاراضي في ريها على المطر والابار - ويقول الخبراء انها اسـهل في اصلاحها .. وهذه تعطينا صورة لامكانيات اليمن وذلك بخلاف المعادن الموجـودة بكثرة في الاراضي ولم يفكر احـد في استغلالها .. !

وسالت الاستاذ نجيب محفوظ
هل ستنشر قريبا قصة عن اليمن ؟
ضحك الاستاذ نجيب من اعماقه وقال اعتقد ان القصة تحتاج الى وقت اكثر من تخزين القات

صعوبتان في المعركة

وتكلم يوسف السباعي بصفته ضابطا قديما في الجيش عن المتاعب التي صادفت رجالنا في اليمن قال :
كانت مشكلة معركة اليمن تنطوي علـى صعوبتين .. وهما المرحلتان الرئيسيتان لكل معركة .. واقصد بالمرحلتين المرحلة الاستراتيجية والمرحلة التكتيكيـة ... وقبل ان نسترسل في وصف المصـاعب يجب ان نحدد لانفسنا اولا.. مفهوم المرحلة الاستراتيجية في المعركة والمرحلة التكتيكية .. فمرحلة الاستراتيجية هي الاعـداد القتال بحيث تخوض جنودنا المعركـة في انسب الظروف لها ومجهزة باكمل التجهيزات التي تمكنها وتساعدها على خوض المعركة وهي في افضل مستوى للكفاءة ..
والمرحلة التكتيكية هي مرحلة القتال الفعلي في ارض المعركة .. او بتشبيه اقرب



محمود حسن اسماعيل
ملحمة عن بلقيس ملكة سبأ

الى الاذهان اذا افترضنا ان الجيشين المتقاتلين هما فريقان لكرة القدم فتكـون المرحلة الاستراتيجية هي كل ما يسـبق الاعداد للمباراة حتى بدئها . اي حتى يبدا الرف في اطلاق صفارة بدء المباراة ويتضمن هذا تدريب الفريق وتكوينه ولياقته البدنية والوقت الذي سيلعب فيه والارض التي سيلعب عليها واشياء اخري كثيـرة يعرفها مدربو الكرة ولاعبوها اكثر ممـا اعرفها ..

اما المرحلة التكتيكية فتقابل المباراة نفسها منذ آن يطلق الحكم صفارته مؤذنا ببدء المباراة حتى يطلقها مؤذنا بانهائها بكل ما فيها من جهد للاعبين وتكتيك للعبته وتصويب للمرمى وتضامن بين اللاعبين .. الخ ...

ويتضح من التشبيه ان المرحـلتين مرتبطتان تمام الارتباط وان النصـر لا يمكن ان يحرز الا بان نؤدي كلا منهمـا على اكمل وجه ..

فعندما ننظر الى الصعوبات الـتي اكتنفت المرحلة الاستراتيجية لمعـركـة اليمن نجد اهمها وابرزها .. صعوبة نقل القوات في اقصر مدة ممكنة لمسافة تزيد على الفي ميل عبر منطقة لانملك تامينها تامينا كاملا واعني بها منطقة البحـر الاحمر .. اعني اننا جابهنا صـعوبة الوقت والمسافة وسلامة القوات. فكان علينا ان نتغلب على ضيق الوقت وطـول المسافة وانعدام لامان ثم اكثر من هذا

فى اليمن؟

الأول مع أرض سبأ!





نجيب محفوظ
قصة طويلة عن اليمن



كان علينا أن ننقل كل ماتحتاجه المعركة وليس جزءا منها .. كان علينا ان ننقل الجنود والاسلحة والمؤن والذخائر والبترول وكل مايحتاجه العسكري لكى يخوض معركة وسط الجبال .. وكان علينا ايضا ان نعد المعركة اعدادا استراتيجيا معنويا .. فلم تكن اسباب المعركة من الوضوح والبساطة بحيث يسهل ادراكها لاننا اقدمنا على معركة جديدة من نوعها لم يتعودها البشر معركة دفع اليها الخلق والايمان بالانسان وبحقه في الحياة الكريمة .. كان علينا ان نوضح اننا دخلنا معركة لا للذود عن حدودنا ولا لهجوم على عدو يتربص بنا ولكن لنعين شعبا باكمله على ان يحمى نفسه ضد سجانيه وان يحافظ على حرية حققتها ثورة بعد طول سجنه وعلينا ان نعينه فعلا لاقولا وان نصد عنه تسللات الرجعية من الشمال والاستعمار من الجنوب وان نمنحه العون لكى يبدا انطلاقه في الحياة بعد طول سجن وتخلف معركة من نوع جديد لم يتعودها البشر من قبل وهى مد يد العون للصديق لكى ياخذ حقه في الحياة واعتقد اننا خضنا المرحلة الاستراتيجية وتغلبنا على صعوباتها بطريقة باهرة تبعثنا على الاعتزاز واستطعنا ان نقيم مطارا في ٤٥ يوما في الحديدة بعمال من صعيدنا وكان هذا المطار من اكبر العوامل التى ساعدتنا استراتيجيا للتجهيز للمعركة .. !

هكذا حارب رجالنا

تأتى بعد ذلك المرحلة التكتيكية وقد واجهنا فيها عدة مصاعب بعضها خاص



بالعدو وبعضها خاص بمصاعب اكتنفت عمل قواتنا ..

أما بالعدو فقد كانت مشكلتنا اننا لا نحارب عدوا معروف الحجم والمكان وانما نحارب متسللين في أرض واسعة وحدود متسعة تستحيل حراستها حراسة ثابتة دائمة وواجهنا من العدو المتسلل سلاح الخديعة والخرافات الدينية التى نشرها بين القبائل مستندا الى عدم وعيهم الدينى وايمانهم بخرافات الامام .. وقد اكتشفت قواتنا مع كثير من الرجال الذين حاربوهم وكانوا بأراض فى الجنة منحها الامام لهم وكانوا مقتنعين اقتناعا جازما بان الامام سيقطعهم اراضى في الجنة نظير معاونتهم له .. كما كانت الدعايات الخادعة تحاول تشويه سياداتنا بطريقة بدائية .. اقنعتهم ان الاشتراكية معناها انن يشاركون الغير في نسائهم الى غير هذا من السخافات العجيبة .. !

وكانت القوات التى تقاتلها قواتنا تلوذ بقمم الجبال لاتحتاج الى مؤن ولا بترول لعربات وغير ذلك من مشكلات التموين .. فقد كان المقاتل في صفوف الرجعية لايحتاج الا الى قبضة من « الذرة العويجة » يلفها حول بطنه ليسف منها بين ان واخر حتى تقيم اوده طوال اليوم .. في الوقت الذي كانت قواتنا فيه تواجه ارضا غريبة لم تعتد المناورة أو القتال في مثلها ولم تكن لها خرائط دقيقة يعتمد عليها فانها كانت تقاتل في الظلمة لاتكاد تتلمس طريقها .. ولم تكن هناك طرقات يمكن نقل المؤن عليها بسهولة ولاكانت هناك بلاد يمكن عند الوصول اليها الاعتماد على تمويل القوات منها فكان على القوة المقاتلة ان تزود بكل مايكفيها من اجل القتال والحياة ... وقد راينا قواتنا في مارب كيف يخبزون العيش وكيف يقومون بكل مايحتاجه الانسان من الحياة كما عاون سلاح الطيران فيعمليات المؤن فحل مشكلتهم ومع كل هذه الصعوبات استطاعت قواتنا ان تقضى على مقاومة المتسللين وان تضربها ضربات قاضية رغم كل الظروف المواتية لها وأن تقاتل فى أرض لاخبرة لها فيالقتال فيها وعدد من نوع جديد .. ولقد لقيت هناك في رحلتى بعض القوات من ضباط وجنود وقص لى الضباط مافعله جنودهم وانباونى ان هذه المعركة كان لها فائدة كبرى في اكتشاف طبيعة الجندى المصرى كمقاتل .. !



يوسف السباعى
العقبات التى واجهت جيشنا

الاسرة فى اليمن

وتكلم انيس منصور عن الاسرةفي اليمن وقال :

ان الاسرة تعتبر ارقى الاشكال الاجتماعية .. وعن طريق فهم الاسرة يمكن فهم مدى تطور أي مجتمع..فمثلا في اليمن وعلى قدر المعلومات القليلة التي عرفتها او عن طريق الكتب المترجمة التى كتبت عن اليمن اجد ان الاسرة اليمنية أسرة بدائية جدا يكفى ان نعلم انه من المكن ان يعقد الرجل على فتاة في الثانية ويتزوجها في السابعة..وعليها التزامات الزوجة وطبيعى ان يكون الرجل اكبر منها بخمس او عشر سنوات ..وهو فيهذه السن يكون قد ادمن القات .

هذا على وجه العموم لانه يجب ابستثناء بعض المدن النشيطة الواقعة في جو معتدل مثل تعز وهى مدينة تجارية قريبة من عدن وهي في قلب مجتمع زراعى اما بقية نساء اليمن فهن قبليات يعشن من يوم الى يوم ياكلن بعض الحبوب او الاعشاب أو اوراق الشجر لان القبيلة تعتمد على السطو والخطف والاغارات على الفلاحين فمن المعروف ان الائمة كانوا يستعينون برجال القبائل كجنود وشرطة ومحصلين للضرائب او متنفذين او مخيفين كما يسمونه في اليمن .. وهذا المتنفذ ينطلق بورقة صغيرة في يده ليحصل فيقيم في بيت الفلاح ياكل مايعجبه ويتقاضى بدل اقامة وبدل سفر من الفلاح وياخذ الضرائب منه قسرا .. فهذا المتنفذ هو الذي تعيش عليه بقية القبائل..والقبائل تعتمدحياتها علىالقبائل الاخرى ياكد بعضها البعض الآخر كما ياكل الانسان الحيوان والحيوان ياكل النبات فالامام يصدر امرا بالهجوم على قبيلة واستباحة كل ماتملك .. !

طبيعة حفيدات بلقيس

فهذه كلها مجتمعات بدائية في حالة منالرعب ولايمكن انتكونهناك حياة اسرية الا في ظل الاستقرار لان الاسرة حضانة ولايمكن أن تكونحضانة بلا دفء ولا دفء بلا جدران ..

وهناك مثل يابانى يقول ان الحجر المتحرك لاينبت عليه عشب ولايمكن ان تنبتأية علاقات اسرية فيبلد كهذا .. انه ليحدث فيكثير من الاحيان انتسال الزوجة اليمنية اين زوجك فلا تعرف متى غاب .. من عشر سنين .. والزوج في سن الـ٢٥ سنة يصبحعاجزا تماما عن واجباته الزوجية ..فالاسرة اليمنية أسرة طفولية لايزيد عمرها عن ١٠ سنوات..!

والمراة اليمنية هى التى تقوم بكل شىء والرجل عالة عليها ففى المجتمع اليمنى وكلمة مجتمعنا تجاوزايجب انتغير كلمة عامل الى كلمة عاملة .. وليس غريبا ان نجد في تاريخ اليمن ملكتين بلقيس ملكة سبا واروابنت أحمد

والمرأة في اليمن تنقسم الى قسمين .. المراة في الجبال وهي من البدو الشيعة والمراة في الوديان من الفلاحين السنيين والمراة الفلاحة هى التى تعمل ووجهها سافر وهى جميلة وترتدى البنطلون او بالاصح السروال وتضع على وجهها مادة صفراء مثل الكريم لتحميها من اشعة الشمس .. !

الشعر فى اليمن

وتكلم محمود حسن اسماعيل عن الشعر في اليمن فقال : ان الشعر في اليمن يأخذ المرتبة الاولى من الاهتمام الادبى ويكاد يجري على كل لسان في البيئات الادبية هناك .. وقد استمعنا الى عدة نماذج للشعراء المعاصرين من ابناء اليمن في المهرجان الادبى الذي اقيم بمدينة صنعاء واشتركت فيه أنا والزميل صالح جودت بانشاد القصائد فى المهرجان .. وقد تتابع فيه انشاد الشعر من شعراء اليمن وكانت النماذج التى استمعنا اليها تعطى ظلا من الاصالة العربية والتطلع الشديد الى نموه والارتفاع بمستوياته .. !

وسالت اخر ساعة الشاعر محمود حسن اسماعيل عن الاغراض التى كتب فيها الشعر اليمنى .. وهل كان له اثر في قيام الثورة اليمنية ..؟

فقال : كانت القصائد تجري في التغنى بالقومية العربية والوحدة العربية وامجاد العرب القدامى والانتصارات الثورية الضخمة التى حققتها حركة التحرير العربية .. فقد استمعنا الى ديوان شعرى للاستاذ الزبيرى..واستمعنا لبعض القصائد في وصف حالة الرق والعبودية قبل الثورة من الشاعر ابراهيم الحضرانى .. وغيرهما من الشعراء الذين كانت لهم اثار شعرية ..

والدليل على اهتمامهم بالشعر جميع المهرجانات التى اقيمت كانت حافلة بالقصائد الشعرية وكذلك في المهرجان الادبى الذي اقيم بتعز واشترك فيه وفد من ادباء الجمهورية العربية المتحدة والقيت فيه قصيدة كما القى كذلك الاستاذ صالح جودت .. هذا ؛ وخلال الالتقاء بالاخوة الادباء اليمنيين استمعنا الى كثير من الالوان الشعرية التى تتغنى بالحرية على السنة كثير من الادباء وغير الادباء مما يحفظونه من الوان الشعر المعاصر مما يدل على شدة متابعتهم للشعر العربى فى مراحل ما قبل الثورة .. وهذا مثل واضح على ذلك .. « كان اول اخ عربى صافحته من اليمن قبل نزولنا من الباخرة عندما قدموني له انشر بيتا من قصيدتى « اغانى الرق » التى نشرت في ديوان « اين المفر » عام ١٩٤٨ .. قال

جعلت زادى من عويل الرياح
وغربة الطير
ومن اسى الليل ووجد الصباح
وشهقة النهر

والغريب أن هذا الاخ ليس شاعرا بل يشغل وظيفة هامة في دار الامن وقال لى انه حفظ هذا الشعر فياليمن لمدة سبع سنوات في العهد البائد .. وكانت كل الاشعار التى يحفظها تنادى بالحرية وتناوىء الاستعمار والعبودية .. !

انيس منصور
الاسرة فى اليمن طفلية

عابدة الشمس وانا

ثم قال : اننى انقل حاليا اول انطباعة في نفسى عن أثر هذه الزيارة من وحى زيارتنا لمارب وآثار عرش بلقيس ..

وقد استشعرت في الاثار روعة الماضى وفيه دلالة على عظمة الحضارة القديمة التى كانت قائمة في هذه المنطقة .

وسيكون عرش بلقيس اول الاناشيد التى ساواصل استلهامها من هذه الزيارة .. وقد كانت هذه الزيارة حافلة بشارات الالهام الشعري في مختلف الاتجاهات التى ستظهر اناشيدها على التوالى ..

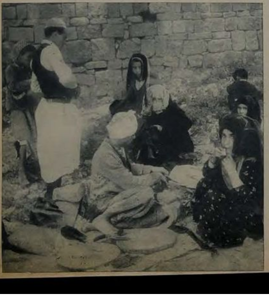
والشاعر محمود حسن اسماعيل مغرم ببلقيس من قديم.. فله ملحمة لم تنشر كتبها منذ سنوات عن بلقيس وسماها «عابدة الشمس» وقد اثارته قصتها عندما كان صغيرا من كلمات القرآن الكريم

وقاللى الشاعر محمود حسن اسماعيل ان هذه الرحلة ستجعله يتم هذا العمل الادبى العظيم .. !

هذه هي الصور التى شاهدتها عين الادباء في اليمن .. وهى عين حساسة تلقط الصورة من زاوية تختلف عن العين العادية .. وبعد التقاط الصورة يحدث التفاعل ويخرج الينا قريبا دواوين الشعر القصصى الى تصور اليمن تصويرا صادقا ..

حكمت عبد الحكيم







الجديد في العالم

في القانون

العلم سبق القانون

هل يحاكم القاتل .. إذا أعيدت الحياة للقتيل!

الكلي الصناعية ، والقلوب الميكانيكية المؤقتة التي تحافظ على استمرار الدورة الدموية بعض الوقت ، ووسائل « اعادة الحياة » بصفة مؤقتة او دائمة الي بعض الاجسام بعد توقف قلوبها عن العمل .. كل هذه الاشياء الجديدة في حياة الانسان بدأت تثير في عالم القانون مشاكل لم يسبق أن فكر فيها المشرعون .

ومن نماذج هذه المشاكل التي لم تجد لها حلا بعد : قضية هنري هاي الذي اعتدي بالضرب على رجل اسمه جون بوتر ، اصابه اصابة قاتلة .

فقد نقل بوتر الي المستشفى ، حيث أجريت له عملية في رأسه ، ثم اعلن الاطباء بعد ١٤ ساعة وفاته من الناحية الطبية . بل وأخذوا احدي كليتيه وزرعوها كقطعة غيار في جسم مريض اخر

ولكن ارملة بوتر طالبت بنقل زوجها الي جهاز تنفس صناعي ووافق على ذلك رئيس البوليس وقاضي الضاحية (نيوكاسل) .. وفي جهاز التنفس دار الدم في عروق بوتر . وصار – من الناحية القانونية – حيا ، وان كان فاقد الوعي .

وبقي بوتر حيا بهذه الصورة الميكانيكية لمدة ٢٤ ساعة أخري .. ثم توقف جهاز التنفس .. فعاد الرجل الحي من الناحية القانونية ميتا من جديد .

وفي المحكمة كان لابد ان يحسم القضاء السؤال الهام الذي نشأ عن هذه المشكلة .. وهو :

هل « مات » بوتر بعد الجراحة التي اجريت في رأسه . فيجب اذن معاقبة المتهم على قتله ؟

ام انه بعد الجراحة كان حيا ، وبقي حيا ، ثم مات عند ايقاف جهاز التنفس .. فيكون الاطباء هم المسئولون عن تركه يموت ؟

واستعانت المحكمة بالاطباء والخبراء لبحث زوايا الموضوع .

وقال رئيس قسم الجراحة في مستشفى نيوكاسل : ان بوتر قد مات فعلا بعد الجراحة الاولي أما وضعه في جهاز التنفس فلم يكن الا وسيلةميكانيكية للمحافظة على استمرار الدورة الدموية في جسم ميت .

وسأل القاضي : ولكنكم استأصلتم كليته لزرعها في مريض اخر . الا يجوز ان يكون هذا العمل هو الذي حرمه من فرصة استئناف الحياة .

فاجاب الطبيب : لقد استأصلناها من جسم ميت .. وجهاز التنفس لم يكن ممكنا ان يعيد الحياة اليه بصفة دائمة .. بكلية او بدون كلية .

وسأل القاضي : حتي اذا تركتم الجهاز يعمل بصفة دائمة .

فاجاب الطبيب : في هذه الحالة تكون لدينا « جثة يدور فيها الدم » ، لا انسان حي .

وسأل القاضي : وماذا تسمي « الجثة التي يدور فيها الدم » ؟

فاجاب الطبيب : مادامت لا تعي .. فهي جثة

ولكن القاضي لم يقتنع . فلو كان « الوعي » هو شرط اعتبار الانسان حيا .. لاعتبر ميتا كل انسان يفقد وعيه . او يدخل في غيبوبة .

وقال القاضي : انني اعتقد ان بوتر كان على قيد الحياة اثناء عملية استئصال الكلية . وانا لا اقول ان الاطباء اخطأوا – بالواضح انه لم يكن هناك اي امل في حياته ولكني متمسك بانه ، الي ان توقف جهاز التنفس ، كان على قيد الحياة .

والمشكلة لاتزال معلقة .

ورجال القانون لا يستطيعون ان يخرجوا منها بحل . والرأي الوحيد الذي يجمعون عليه هو ان القانون – في عصر الذرة والصاروخ والاعضاء الصناعية – يحتاج الي تجديد شامل .

في الانجلترا

المرشح لمقعد بروفيمو في البرلمان

مؤهلاته قرنان وشعر طويل كالنساء

نزل المغنى البريطاني لورد ساتش المعركة الانتخابية في دائرة سترافورد اون افون التى خلت باستقالة جون بروفيمو وزير الحرب السابق وعشيق كريستين كيلر . انه سباك قديم وواحد من ستة مرشحين ، أحدهم نزيل بسجن مدينة هل .

ويتميز ساتش بطول شعره الذي يصل الي خصره ! وقد بدأ حملته الانتخابية بالمطالبة بالغاء رخص الكلاب ... وثمن رخصة الكلب السنوية ٧ شلنات و ٦ بنسات (حوالى ٣٧ قرشا) . فقال وهو يقبل احد الاطفال « ان مسألة رخص الكلاب مسألة خطيرة يابني – فلتسقط رخص الكلاب » .

وتضمن برنامجه الانتخابى مشروعا لبقاء العلماء البريطانيين في بلادهم .. قال : « ان العلماء يسافرون الى أمريكا لكسب بعض الجنيهات أسبوعيا .. ويجب وضع نظام الانتقال كما هو الحال في لعبة كرة القدم ... ان على أمريكا ان تدفع نصف مليون بل مليونا من الجنيهات ثمنا لكبار علمائنا » .

ويضع لورد ساتش على رأسه وهو فوق خشبة المسرح قرني ثور – اما خارج المسرح فيضع جدائل شعره داخل قبعة عالية .

في أمريكا

السيارات تخنق أمريكا

اصبح عدد السيارات التى تخرجها المصانع الامريكية سنويا يزيد عن عدد المواليد من الاطفال . واثبتت تقارير مصانع ديترويت عن الانتاج في العام المنتهى في شهر يوليو الماضى الحقائق التالية :

(١) أخرجت المصانع في العام المذكور ٨ ملايين سيارة وسيكون هذا العدد هو المتوسط العادي السنوي لانتاج السيارات في امريكا .

(٢) في امريكا الآن ٨٣ مليون سيارة منها ٦٧ مليونا يملكها الامريكيون

(٣) في امريكا ١١ مليون اسرة تملك كل منها سيارتين .. اما في لوس انجليس فيزيد عدد السيارات على عدد افراد الاسر

(٤) متوسط عمر السيارة في امريكا ١٠ سنوات

ومن الحقائق المذهلة الاخري أن في امريكا ١٢ مليون اسرة لايملكون سيارات .. ليس لانهم فقراء ، بل لانهم يقيمون في مدن مزدحمة تعاني نقصا كبيرا في الجراجات وفي اماكن وقوف السيارات ولذلك كان استخدام سيارات الأجرة اسهل وارخص .

بعد ثلاثة قرون ..

حصل الهنود الحمر على ثمن أرضهم

كادت تصل الحكومة الامريكية الى تسوية النزاع بينها وبين الهنود الحمر على جزء كبير من ارض ولاية كاليفورنيا .. وان تعلن هذه التسوية حتى يقبلها الهنود ... ولكن من المؤكد ان الثمن الذي سيدفع للهنود عن الميل المربع من الارض سيزيد على الثمن الذي دفع لارض منهاتان في القرن السابع عشر .

وتقول اللجنة التى كلفت بفحص مطالب الهنود ان البحث الذي قامت به قد اثبت ان الهنود كانوا يملكون فعلا اكثر من ٧٠ في المائة من اراضى كاليفورنيا التى تقدر مساحتها بـ ١٨٨ الف ميل مربع .

وسيقدر ثمن هذه الارض على أساس أسعار الاراضى في عام ١٨٥٣ أي حوالي الوقت الذي بدأ فيه سكان الغرب في طرد الهنود منها ... ويقول الخبراء ان الثمن سيزيد على عدة مئات من ملايين الدولارات وسيوزع على سلالة هنود كاليفورنيا

في الصين

صيد الذئاب بالطائرة

اصبحت طائرات الهليكوبتر وسيلة جديدة لصيد الذئاب في جمهورية كازاخستان السوفيتية .. فقد استخدمها احد الصيادين بمدينة الما أتا في اطلاق النار وقتل ٩٠ ذئبا هذا العام . ويقتل صيادو كازاخستان حوالي ١٠ الاف ذئب سنويا ويقولون ان الذئب الواحد يفترس مائة تيتل (من فصيلة البقر الوحشي) كل عام .

• مازالت فرنسا تعارض اتفاقية وقف التجارب الذرية •

كنيدي للشيطان ديجول : خد يا شيخ واعمل ملاك زينا !..

(جريدة السنداي تايمز البريطانية)



ميكروبات الانفلونزا تسبب السرطان

كتب سعيد نعمة الله :

اخطر نبا نقلته وكالات الانباء في الاسبوع الماضى كان الاكتشاف الذي يقول : ان فيروسات الانفلونزا تسبب السرطان في بعض الحيوانات . النبأ يقول : أن الفيروسات رقم ١٢ ، ١٨ قد قدمت للانسان اكبر انتصار حققه ضد المرض اللعين .

ومن حسن الحظ ان هذه الفيروسات بالذات بذل الاطباء جهدا ضخما في دراستها ومتابعتها والتحكم فيها .

وحتي الآن لم يؤكد الاطباء بصفة قاطعة ما اذا كانت هذه الفيروسات تسبب السرطان للخلايا البشرية كما انهم لم يؤكدوا ان السرطان مرض معد . ولكنهم وصلوا الي حقيقة هامة تقول : أثبتت التجارب المعملية ان فيروسات ١٢ ، ١٨ تسبب السرطان في فصيلة معينة من الفئران .

والابحاث التي ادت الي هذه النتائج استمرت سنوات طويلة . من أوائل القرن الحالي والاطباء تراودهم فكرة وجود ميكروبات قد تسبب انواعا من السرطانات .. كان أول من بحث هذه الفكرة الطبيب البريطاني هـ. ج. بليمر عام ١٨٩٤ . قال الطبيب البريطاني : ان أنواعا من السرطان من بينها «ساكروماس» و « فايبروماس » ، « سرطان الثدي » و « اللوكيميا » من الممكن احداثها في الحيوانات بواسطة جسيمات دقيقة .. هذه الجسيمات عرفها الاطباء أخيرا بالفيروسات .

وبعدها أخذت الابحاث طورا جديدا ..

قام الطبيب الامريكي ميشيل سفوكو وزملاؤه فى المعهد الطبى في جلاسجو بدراسة اثر هذه الفيروسات على الخلايا الحية ، وقد وجد الاطباء ان الخلايا الحية اذا ما تعرضت لفيروس يسمي « بيلوما » فانها تمر بتغيرات سرطانية .

وكانت الخطوة التالية للابحاث هي حقن فصائل معينة من الفيران بهذه الخلايا التي تغيرت سرطانيا . وقد اثبتت هذه الخطوة الاخيرة ان السرطان انتشر فى جسم الحيوان الذى حقن بالخلايا المريضة .

١٠ في المائة فقط

وقد جاء في التقرير الطبي عن هذه التجارب أن ١٠ في المائة فقط من الخلايا هي التي حدث فيها تغير سرطاني . ان المرض اصاب نسبة ضئيلة من الخلايا فقط . ومن هنا فان الدراسات الان تدور حول سؤال واحد ..

لماذا تصاب هذه النسبة وحدها بالمرض ؟

والابحاث التي اجريت ومازالت تجري في هذا المجال تمر بخطوات دقيقة وصعبة .

كان على العلماء اولا ان يعزلوا خلايا من كائنات حية من ابقائها على حالتها اطول فترة ممكنة . الخلية تموت مباشرة بعد عزلها عن الجسم الحى ولكنهم استطاعوا الابقاء على حياة الخلية فترة طويلة بعد انتزاعها من أصلها او مصدرها بدا العلماء ابحاثهم على خلايا من بيض الدجاج ثم استطاعوا الآن ان ينقلوا اي خلية حية ويبقونها على حياتها شهورا طويلة بوضعها فى سائل كيميائى خاص .

نتيجة هامة

ويؤكد الاطباء الامريكيون ان الاكتشافات الجديدة ستؤدي الي نقص أكسيد في الاصابة بالسرطان . ان عددا كبيرا من الاشخاص يتناول بطريق او اخر فيروس (سيميان ٤٠) .. وهذا الفيروس يرمز له طبيا بالرمز (S.U.40) ويستخلص من اكلي في القرود . وهو يدخل في تركيب أنواع معينة من الادوية اوقف انتاجها الان لمعرفة ماذا كان الفيروس الجديد من الفيروسات الناقلة للسرطان .

ومن حسن الحظ ان الفيروسات كلها اصبحت مادة سهلة وطيعة في أيدي الاطباء الان حتى ان البعض يشبهونها ببصمات الاصابع التي يستعين بها رجال البوليس للاستدلال على مرتكبي جريمة ما .

وأخيرا وصل الطب الي « بداية النهاية » بالنسبة لمرض السرطان الذي ظل قرونا طويلة سرا غامضا وخطرا داهما يهدد حياة الملايين من البشر .

ذكاء

توالت سرقات البنزين من خزان الوقود فى مزرعة الفلاح بول ديماريو بقرية شيننانجو بولاية نيويورك . غضب لعدم استطاعته ضبط السارق واخيرا هداه تفكيره الى ملء الخزان بالماء .. وانتظر وفى صباح اليوم التالى شاهد سيارة معطلة على بعد مائة يارده من المزرعة فاستدعى البوليس .. واعتقل السارق «هاولن والبس» (١٨ سنة) اذ كان خزان سيارته مليئا بالماء المسروق

كان عندي إذاعة !

هـذا الرجل كان يمتلك أول محطة اذاعة فى القاهرة .. وكانت تقدم للمستمع الاغنية التى يطلبها فى مقابل عشرة قروش .. واغلب اسطوانات برنامج ما يطلبه المستمعون فى هذه الاذاعة يمثل رسائل غرام بين المحبين .. وظل هذا الرجـل يذيع باسمه من القاهرة لمدة أربع سنوات الى ان ظهرت الاذاعة الحكوميـة ، فاغلق اداعته منذ حوالى ٢٩ سنة .. وعاش فى قصة يروى ظروفها الآن ، مع بقية قصص الفنانين الذين وقفوا معه امام الميكروفون لاول مرة !

غرق المستمعون فى نوبة من الذهول ، لم يستطيعوا فيها ان يكتموا ضحكاتهم ، عندما خرج احد المطربين فى الاذاعة عن قواعد الذوق والآداب ، واخذ يشتم (الناقد المجهول) الذى يهاجمه باستمرار على صفحات احدى المجلات الاسبوعية !

فقبل ان يغنى هـذا المطرب ، صاح امام الميكروفون فى عصبية وتهور قائلا : اسمع يا ناقد يا مجهول .. اسمع يا جاهل .. انا دلوقت حاسمعك موسيقى وطرب عمرك وعمر جدودك ما سمعوها .. اسمع بقى .. خد فى عضمك .. وكل يوم من ده لغاية لما تخرس يا محجول !

ولم يقتنع هذا المطرب بهذا القدر من الهجوم، بل اخذ يكيل لخصمه سيلا من الشتائم يخضع لقانون العقوبات .. وظل يكرر شتائمه مع كل اغنية .. ومع كل قطعة موسيقية يعزفها .. محاولا بذلك ان يثبت للناقد المجهول انه عبقرية لا يجوز فيها النقد .. وموهبة مدفونة لن تؤثر فى صعودها الكلمات حتى لو كانت من رصاص !

ويضحك حبشى جرجس صاحب اول محطة اذاعة اهلية وهو يروى لى هذه الواقعة التى حدثت منذ ٣٣ سنة .. ويقول وهو لا يزال غارقا فى ضحكته : وظلت هذه المعركة مستمرة لمدة طويلة بين الناقد المجهول ، وبين المطرب الشعبى محمود صبح .. وكان سبب هـذه المعركة ان الناقد المجهول لم يكن يعترف بالشيخ الضرير كمطرب ، وكان يطالبه فى كل مقالاته بأن يعود الى مهنته الاصلية كمقرىء ، ويتخلى فورا عن الغنـاء والطرب الذى تحول اليه فجأة وبقدرة قادر !

ولم يكن محمود صبح يشتم (الناقد المجهول) واسمه (المرحوم سيد نجيب) بل تعداه الى مجلة روز اليوسف والى محرريها ، لانهم تطاولوا على (مقامه الرفيع)

وذات يوم قالت المرحومة السيدة روزاليوسف للمحررين :

— الا يوجد احد من بينكم يريحنا من شتائم هذا الرجل ؟

وتطوع زميلنا الصحفى القديم على بليغ وقال انا كفيل بهذا ..

وكان ان اتصل على بليغ بالمطرب محمود صبح تليفونيا وقال :

— يا راجل يا قليل الادب يا .. يا .. انت بتغنى والا بتشتم الناس ؟

وسأل محمود صبح :

— مين اللى بيتكلم ؟

ورد عليه على بليغ قائلا :

— انا حضرة صاحب المعالى .. باشا يا وغد يا قليل الحيا .. وابقى اشتمنى فى الميكروفون !

وسمى على بليغ وزيرا كان معروفا فى ذلك الحين وقبل ان ينطلق محمود صبح فى الغناء راح يشتم هذا الوزير باسمه بعبارات كلها سب وقذف واهانة وتشهير !

وكانت فضيحة ظلت امدا طويلا فى المحاكم بين المطرب وبين (معالى) الوزير !

كفاح انور وجدى !

وقال لى صاحب اول محطة اذاعة اهلية ، استمر صوتها الى ما يقرب من اربع سنوات ، انه كان اقرب صديق الى انور وجدى فى بداية حياته .. وان انور كان عندما يمر معه على مطعم (البارزيانا) فى شارع الالفى كان يتنهد وهويقول نفسى اقعد زى دول ياحبشى واطلب طبق دسم زى ده ومعاه شوب بيرة !

وروى لى كيف تعرف بانور وجدى لاول مرة لقد كان انور فى هذا الوقت ممثلا ناشئا يعمل مع يوسف وهبى فى فرقة رمسيس ..

وجاءه ليقول له انه على استعداد لتقديم مونولوجات ومسرحيات فى اذاعتـه بأرخص الاسعار .. وتم الاتفاق بينهما على ان يتولى انور وجدى الاعلانات الاذاعيـة .. وكل اعلان يقوم بتنفيذه يتقاضى عليه ٢٠ قرشا !

وظل انور وجدى فى هذه الاذاعة لمدة طويلة ، وهويغنى مونولوجات للصابون والعطور والكولونيا والبودرة ، الى ان اتصلت به احدى المعجبات وطلبت منه ان يقابلها باية طريقة .. واعتذر لها .. وقال لها وفى منتهى الصراحة : لاننى لا املك الملابس التى استطيع ان اقابلك بها .. وقالت له : ولا يهمك .. سارسل لك ٢٠ جنيها على الاذاعة تستطيع بهـا ان تشترى الملابس اللازمة .. وارسلت له النقود .. واشترى به ما يلزمه من ملابس انيقة ، بعد ان اتفق مع صاحب الاذاعة على ان يتركها عنده كل آخر نهار .. ولما سأله عن السبب .. قال له : لان والده لو رآها فسيعتقد على الفور انه يكسب نقودا كثيرة ، وهو دائمـا يؤكد له انه على الحديدة !

وتكررت هذه المقابلات الى ما يقرب من شهر كامل .. وكان فى اثنائهـا لا ينسى ترك الملابس الجديدة فى الاذاعة قبل ذهابه الى بيت والده فى شـارع الخليج المصرى المعروف بشـارع بور سعيد حاليا ..

وحـدث ذات ليلة ان عاد انور وجـدى الى الاذاعة متـأخرا ، ليكتشف انها قـد اغلقت ابوابها منـذ دقائق .. واحتار ماذا يفعل بملابسه الجديدة ؟ .. واخيرا استقر به الحال على ان يذهب بهـا الى منزل والده وليكن ما يكون !

وفى المنزل سأله والده : من اين اتيت بكل هذه الملابس الانيقة .. فقال له وهو يضع يده على قلبه : من يوسف وهبى الله يستره .. اعطى لكل ممثل بدلة كاملة .. ولم يصـدق والده القصة .. فأسرع الى اقرب تليفون .. وسأل يوسف عن مسـألة توزيع البدل فى فرقتـه ، فأنكرها .. وعاد ليتهم انور بأنه ولد عاق ومبذر وحلف عليه بألا ينام فى بيته منذ هذه الليلة .. وخرج انور الى الطريق .. وهو طريق مفروش بالدموع والعرق .. وتسلق عتبات المجد بسرعة ليس لها مثيل .. وحقق امنيته القديمة .. فأصبح مالكا لربع مليون جنيه .. وللداء الخبيث الذى تمناه وهو : السرطان !

اسماعيل يعارك قطة !

اما اسماعيل يس فقد بدأ حياته فى الاذاعة الاهلية مقلدا لاغانى عبد الوهاب ..

وحدث ان ذهب الى فرح فى حى العباسية ، ووقف فيه ليغنى وسط اهل العريس والعروس اغنيه عبد الوهاب المشهوره : ايهـا الراقدون تحت التراب .. فما كان من اهل العروسين الا ان انزلوه من فوق المنصة ، وانهالوا عليه ضربا وطردوه الى خارج الفرح ..

ومنذ هذه الحادثة ترك اغانى عبد الوهاب وبدا يقلد مونولوجات سـيد سليمان وحسين المليجى ..

وكان اول مونولوج غناه فى الاذاعة الاهلية هو :

الحب خلانى نيلة
مابكملش بنكلة بليلة

واكتشف اسماعيل يس بعـد هذا التقليد ، موهبته فى القـاء المونولوجات ، فبدا يؤلفها ويلحنها بنفسـه .. وكان يتقاضى عن كل مونولوج هو وافراد الفرقة الموسيقية الخمسـة ، خمسين قرشا من الاذاعة الاهلية !

وقال لى حبشى جرجس : انه لا ينسى الليلة التى حضر فيها اسماعيل يس الى الاذاعة ليلقى مونولوجا وسط سهرة صالح عبد الحى .. وكانت بدا اسماعيل جريحتين .. وسأله : ماذا حدث له .. هل تشاجر ؟. وقال له : ايوه .. بس خرجت من المشاجرة وانا فايز ! .. وبدأ اسماعيل يروى له اغرب حكاية .. قال له انه لم يتناول الطعام منذ يومين .. وفجأة رأى قطة خطفت سمكة من احد الجيران ، وصعدت امام حجرته فوق السطوح لتأكلها .. فهجم عليها .. ونشبت بينهما معركة .. استطاع فيها ان يخطف السمكة من فم القطة !

فريد يغنى فى الظلام !

وعرفت منه كذلك ان فريد الاطرش ، جاء الى محطة الاذاعة الاهلية وهو يحمل كيسا بداخله عود .. وقدم له نفسه على أنه شاب من عائلة كبيرة فى جبل الدروز .. واسمعه صوته فاعجب به .. وبادر الى عمل حملة اعلانيـة قوية فى الاذاعة عن المطرب الجديد سليل اكبر العائلات .

وما ان حل موعد اذاعة اغنية المطرب الجديد .. وبدأت الفرقة الموسيقية فى العزف وعلى رأسها الموسيقار ميشيل عصن .. حتى انحبس صوت المطرب وحاول اخراجه فلم يستطع .. وكانت مشكلة .. اقفلوا بسببها الميكروفون .. واندفع حبشى صاحب الاذاعة ليقول لفريد : ايه يا اسـتاذ المصيبة دى .. انت عايز تخرب بيتنا .. وقال له فريد وهو يعتذر : اعمل ايه .. دى اول مـرة ليه امام الميكروفون .. وانا خايف ! . .

وقال له حبشى : يا اسـتاذ مفيش داعى للاضطراب .. وانا زيادة فى تشجيعك حخليك تغنى فى الضلمة !

واطفـأ له نور حجرة الاذاعة . . وفتح الميكروفون ليعتذر عن انقطـاع البرنامج . . وانطلق صوت فريد لاول مرة وهو يغنى وسط الظـلام :

يا ريتنى طير — واطير حواليك
مطرح ماتروح — باروحى عليك

ونجح من اول اغنية ، ولمع اسمه ، واراد ان يقدم اخته هى الاخرى للاذاعة ، فعرض ذلك على حبشى جرجس ، فطلب منه ان يحضرها معـه للاذاعة ليسمع صوتها ..

فقال له : ولكنها اكثر منى خجلا . .

وقال له : اذن كيف اسمع صوتها ..

وقال له : يمكنك ان تسمعه فى التليفون ! ..

وغنت اسمهان لصاحب الاذاعة من تليفون اجزخانة الحياة فى حدائق القبة احدى اغانى ام كلثوم .. وما كاد يسـمعها حتى تحمس لحضورها ..

وكانت اول اغانيهـا فى الاذاعة الاهلية هى : باللى هواك شاغل بالى .. واحضرت فى اثناء اذاعة هذه الاغنية باقات من الزهور والورود الى الاذاعة تكلفت اكثر من ١٥ جنيها ، رغم ان الاذاعة كانت مجانية !

طائرة لاحمد سالم

ولاحمد سالم قصة مع الاذاعة الاهلية ، فقد كان وقتها عائدا من انجلترا بعد ان درس فيها فن الطيران .. وكان كل امله بعـد عودته ان يمتلك طائرة خاصة .. فطلب من صاحب محطة الاذاعة الاهلية ان يساعده فى تحقيق هذه الامنية .. فتبناها فعلا .. وبدأت تتوافد على الاذاعة من المستمعين تبرعات وصلت الى ٤ آلاف جنيه لشاب المجازف الذى يريد امتلاك طائرة .. وتسلم احمـد سالم المبلغ .. وكمل عليه .. وحقق امنيته فى امتلاك طائرة خاصة لها مقعدان!

وروى لى صاحب الاذاعة الاهلية التى كانت تذيع ١٥ سـاعة متواصلة ، منها ١٢ سـاعة ما يطلبه المستمعون والثلاث ساعات الباقيـة لربات البيوت والاحاديث الدينيـة والقرآن والتمثيليات الصغيرة ، كيف انه كان لا يذيع الاسطوانة الواحدة فى مايطلبه المستمعون ، الا بعد ان يصله من طالب الاسطوانة عشرة قروش !

وقال لى كيف ان اذاعته الاهلية كانت اول اذاعة فى العالم تذيع القرآن ، وكان اول من قرأ القرآن فيها الشيخ محمـد الزول ، وبعده بأسبوع تبعه فى القراءة الشيخ حزين .. وتسبب ذلك فى ضجة .. فقد احضره شيخ الجـامع الازهر فى هذا الوقت وقال له : كيف تسمح لنفسك باذاعة القرآن فى الراديو الموجود فى مكان لا تدرى ان كان طاهرا او غير طاهر .. وقال له : ان فى ذلك خدمة لكل الناس .. فاذاعة القرآن فى مكان ضل اصحابه ، قد يجعلهم يتعظون .. واقتنع شيخ الازهر بمنطقه ، وسمح له باذاعة القرآن بعد هذه المقابلة !

أول اذاعة لام كلثوم !

وروى لى صـاحب اول محطة اذاعة اهليـة حكايات اخرى كثيرة عن الذين تعاملوا معه .. وكان من بينها .. انه استطاع فى احد الايام ان يقنع الشيخ محمد رفعت بأن يغنى دون ان يعلن من اسمه فى الميكروفون .. وغنى الشيخ رفعت : وحقق انت المنى والطلب .. ولم يتقاض على ذلك اجرا .. واحدث ضجة فى وسط المستمعين .. فقد انهالت الطلبات على الاذاعة تطلب اغانى اخرى لهذا المطرب .. وتطلب اعلان اسمه . . ولكنه رفض تكرار المحاولة الناجحة ، وقرر الا يسمح لنفسه الا بقراءة القرآن فقط !

وروى لى كيف انه كان اول من اذاع لام كلثوم سهرة خارجية ، فقـد ذهب اليها وطلب منها الموافقـة على تسجيل صوتها فى اثناء الحفلة للاذاعة .. ورفضت .. فذهب الى تياترو حديقة الازبكية .. وجلس فى الصالة ومعه جهـاز ارسال .. واخفى فى مكان الملقن ميكروفون .. وبهذه الطريقة استطاع ان يذيع صوت ام كلثوم من السهرة لاول مرة !

وروى لى حكايات كثيرة .. كنت فى اثنائها معه فى شقته الصغيرة التى تناثرت فيها اشلاء محطة اذاعة اهلية متهالكة .. وكان وقتها على فراش المرض .. يئن من آلام الروماتيزم القاسية التى لا تريد ان تفارق جسده منذ ما يقرب من خمس سنوات ..

وتحامل الرجل على نفسه عندما رآنى .. ورفع جسـده النحيل من فوق الفراش . . واخذنى الى حجرة مكتبه وهو يسند ذراعه على كتفى .. وما ان جلست فيها معه حتى رمانى بنظرة كلها مرارة .. وقال لى والدموع تكاد ان تطفر من عينيـه : اننى اعيش الآن على فيض الكريم .. على ما يجود به جيرانى واصدقائى من اجهزة راديو او تليفزيون لاصلاحها .. اننى مضطر الى العمل رغم شيخوختى حتى اكسب لقمة العيش واعول منها اولادى الثلاثة .. ان عشرات الجنيهات طالما دخلت الى جيبى وقت ان كانت اذاعتى الاهلية تصل الى كل انحاء البلاد . . ولكن الاذاعة لم تستمر سوى اربع سنوات .. اغلقت بعدها بسبب اقامة شركة ماركونى لاول محطة اذاعة حكومية فى القاهرة .. وعملت فى هذه الشركة لمدة خمس سنوات ، الى ان حدث فيها خلاف بينى وبين المستر « هيل » كبير المهندسين الانجليز .. وانتهى الخلاف بأن قدمت استقالتى وافتتحت محلا تجاريا لبيع الراديوهات وتصليحها .. وافلس المحـل .. ومنذ عشرين سنة الى الآن وانا على هذه الحال .. انتظر الزبائن من جيرانى ، وهم يحملون لى لقمة العيش فى راديو اصلحه لهم نظير قروش معدودات !

كانت هذه بداية مقابلتى لحبشى صاحب اول محطة اذاعة اهلية فى القاهرة .. وظلت هـذه المقابلة الى اكثر من ست ساعات ، ضاعت فيها احزانه وسط الذكريات التى رواها لى عن اهل الفن الذين وقفوا امام اول ميكروفون اذاعة !

كمال سعد

هكذا يعيش حبشى جرجس صاحب اول محطة اذاعة اهليـة .. انه استغنى عن الميكروفون باصلاح الراديوهات واجهزة التليفزيون ! . .





حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

.. وأخيرا .. تزوجت صباح!



* صباح ابو الذهب .. الفتاة التى اشرفت (اخر ساعة) على علاجها فى مركز التاهيل فى العجوزة .. اخيرا تزوجت .. وكانت صباح قد اصيبت بشلل كلى على اثر اصطدام دراجة بها وسقوطها على الارض وهى تسير فى الشارع .. وظلت الفتاة المسكينة ست سنوات كاملة ترقد فى فراشها بلا امل .. كانت لاتتحرك .. ولا تتكلم .. كما فقدت ابصارها .. ويئس الاطباء من علاجها حتى عرفت (اخر ساعة) بقصتها ونشرتها فى باب حكايات وراء الاخبار .. واثارت القصة اهتمام الكثيرين حتى ان احد شيوخ الكويت ابرق الى وكيله فى القاهرة يطلب اليه ان يعمل على علاج الفتاة على نفقته الخاصة .. وفى القاهرة قام كبار الاخصائيين بعلاج الفتاة فى مركز التاهيل وشفيت الفتاة لتعمل موظفة فى شركة اومو .. واخيرا تقدم لخطبتها قريب لها اسمه حسن السيد محمد ..

القاهرة تشهد أول معرض من نوعه فى بلادنا للمطبوعات والكتب العالمية

٥٣ ناشرا من المانيا الغربية و ٦٤ ناشرا من الولايات المتحدة و ٤٢ ناشرا من انجلترا وافقوا حتى الآن على الاشتراك فى معرض المطبوعات العالمية الذى سيقام فى القاهرة يوم ٩ نوفمبر القادم ويستمر لمدة أسبوع كامل .

وهذا المعرض الذى يعتبر الاول من نوعه فى بلادنا كان مقررا اقامته فى منتصف شهر اكتوبر القادم ثم تقرر تاجيله الى موعده الجديد بسبب معرض آخر للكتب والمطبوعات سيقام فى مدينة فرانكفورت فى المانيا الغربية فى الفترة من ٧ الى ١٣ اكتوبر .

وينتظر أن يضم معرض القاهرة الذى سيقام فى فندق هيلتون أكثر من ٢٥ الف كتاب كلها من الكتب التى صدرت فى مختلف بلاد العالم خلال السنتين ١٩٦٢ و ١٩٦٣ .

وتقرر تقسيم المعرض الى سبع مجموعات . الاولى وستعرض فيها الكتب وفقا لجنسية ناشريها . والثانية للكتب والمجلات الطبية والثالثة للهندسة والصناعة والرابعة للعلوم المختلفة بما فيها الابحاث الذرية والخامسة للعلوم السياسية والاقتصاد . . أما المجموعة السادسة فقد خصصت للدراسات والابحاث الافريقية .

والسابعة للعلوم العسكرية وأبحاث الصواريخ ! .

ثورة تندلع فجأة فى إقليم أوجادين الذى تطالب به جمهورية الصومال

ثورة دامية اندلعت منذ عدة اسابيع فى اقليم اوجادين فى اثيوبيا . هذا الاقليم تطالب به جمهورية الصومال وتعتبره جزءا من اراضيها .

وتقول رسالة من مقديشيو عاصمة الصومال ان اكثر من ٢٠٠ من السلاطين وزعماء قبائل اوجادين عقدوا اجتماعا على اثر اندلاع هذه الثورة فى سهل يطلقون عليه اسم الخطايا فى منطقة الحدود بين جمهورية الصومال واثيوبيا وقرروا تشكيل حكومة للثورة برئاسة زعيم هذه الثورة واسمه مقتل طاهر احمد . وكان هذا الزعيم سجينا فى اديس ابابا منذ سنة ١٩٤٨ .. ولم تفرج السلطات الاثيوبية عنه الا فى العام الماضى . وتقول نفس الرسالة ان زعيم الثورة استطاع ان ينظم بسرعة حركة ضخمة للمقاومة السرية ، وهو يقود هذه الايام حرب العصابات ضد الاثيوبيين فى ادغال اقليم اوجادين . وزعيم الثورة عمره ٥٦ سنة وعاصمة الاقليم الثائر اسمها حكجكه !

نسف جوانب الخليج بالديناميت لتحويله إلى مزرعة لتربية الأسماك

مزرعة ضخمة لتربية الاسماك يعمل الآن على انشائها فى احد الخلجان الممتدة على شاطىء البحر فى غرب مدينة مطروح . كانت المشكلة ان الخليج مغلق وتصل اليه مياه البحر عن طريق فتحة ضيقة وقد تسبب ذلك فى ترسب املاح البحر فى قاع الخليج وارتفاع نسبة الملوحة فى مياه الخليج . وطار حسن رجب رئيس مجلس ادارة مؤسسة مصايد الاسماك الى مطروح مع عدد من الخبراء . ثم تقرر نسف احد جوانب الخليج بالديناميت لانشاء فتحة جديدة تدخل منها مياه البحر الى الخليج . وبسرعة تلاشت الاملاح المترسبة فى قاع الخليج ، وانخفضت درجة الملوحة من مياهه . واصبح صالحا لتحويله الى مزرعة لتربية الاسماك .. وتكلف انشاء الفتحة ١٢ الف جنيه !

مدير الامن فى الوادى الجديد مات بالذبحة الصدرية وهو يستحم فى البحر

المرحوم اللواء احمد بليغ مدير أمن الوادى الجديد الذى توفى فى الاسبوع الماضى . وانتابته فجاة ازمة قلبية وهو يستحم على شاطىء البحر امام معسكر الشرطة فى مطروح . وحاول اللواء المرحوم ان يتمالك نفسه ولكن بدون جدوى . وخارت قواه وكاد بان يغرق .. وشاهده فى هذه الاثناء احد زملائه من ضباط الشرطة فاسرع اليه وساعده على الخروج من الماء ..

وفى معسكر الشرطة تبين انه قد اصيب بالذبحة الصدرية .

وجاء احد الاخصائيين فى القلب وكان يقضى اجازته فى مطروح على عجل لاسعافه .. ولكن الاجل المحتوم كان اسرع وكان قضاء الله .

واللواء احمد بليغ كان واحدا من اكفا ضباط الشرطة فى بلادنا . وكان قد اصطحب اسرته لقضاء ١٥ يوما من اجازته السنوية فى معسكر الشرطة على شاطىء البحر فى مطروح .

ولم يبق فى المعسكر مع زملائه بعد وصوله الى مطروح أكثر من ٤٨ ساعة ثم انتابته فجاة هذه الازمة القلبية وهو يستحم على شاطىء البحر .

الرجل الذى يتزعم حركة الملونين فى امريكا

* هذا الرجل يتزعم حركة الملونين فى الولايات المتحدة .. ان اسمه مارتن كنج .. وعمره ٥٤ سنة ، وهو صديق شخصى للرئيس كنيدى .. وفى الاسبوع الماضى نشرت مجلة (نيوزويك) الامريكية تحقيقا كبيرا عن التفرقة العنصرية فى بلادها .. وفى استفتاء اعدته المجلة تبين ان غالبية الملونين الامريكيين يؤيدون الرئيس كنيدى والحزب الديمقراطى فى انتخابات الرئاسة القادمة سنة ١٩٦٤ بسبب الموقف الحاسم الذى وقفه الرئيس كنيدى ضد التفرقة العنصرية فى بلاده !

مصايف للعمال وصغار الموظفين على شاطىء البحر فى مطروح !

احمد سعد رئيس مجلس مدينة مطروح اعد مشروعا لتحويل مبانى ثكنات الجيش القديمة على شاطىء البحر فى ضواحى مطروح الى معسكرات شعبية للعمال وصغار الموظفين .

ثكنات الجيش القديمة تمتد لمسافة عدة كيلو مترات على شاطىء البحر ويمكن بعد اعدادها ان تسع أكثر من عشرة الاف اسرة من عائلات المصيفين

أول ثلاثة مهندسين زراعيين فى جمهورية الكونغو

* جمهورية الكونغو .. لم يكن فيها مهندس زراعى وطنى واحد يوم الاستقلال .. واصبح فيها الان ثلاثة مهندسين زراعيين ..

ولم يكن فيها طبيب وطنى واحد .. وفى هذا العام تخرج لاول مرة فى تاريخ جمهورية الكونغو ٥٥ طبيبا كونغوليا .

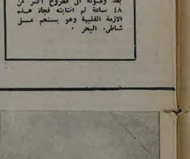
وفى سنة ١٩٧٠ سيصبح فى جمهورية الكونغو ١٤٥ طبيبا وطنيا بعد ان يتخرج الطلبة الكونغوليون الذين يدرسون الطب الان فى كليات الطب ..

ويعد سكان جمهورية الكونغو ١٧ مليون نسمة !

مبانى أوبرج الأهرام معروضة للبيع فى المزاد

* مبنى ملهى الاوبرج فى شارع الاهرام معروض للبيع .. العوادلى تاجر الاصواف المعروف تقدم الى مالك المبنى يعرض شراءه .. وفى نفس الوقت طلب محمد عبد النبى مستاجر المبنى من المالك تخفيض الايجار .. قال انه يدفع ٥٠٠ جنيه ايجارا فى الشهر بينما لايستحق المبنى ايجارا اكثر من ١٥٠ جنيها .. وطلب ان يدفع المالك اليه فرق الايجار منذ استئجاره .. والفرق يزيد على عشرة الاف جنيه !

سر نفوق الأبقار المستوردة من الصومال أثناء إنزالها من البواخر فى ميناء السويس



اول انفجار ذرى فى هيروشيما

تقرير هام تقدم به احد التجار الصوماليين من مستوردى الابقار من الصومال الى المسؤولين كشف فيه سر نفوق عدد كبير من الابقار الصومالية بعد انزالها فى ميناء السويس .. انه يؤكد ان طريقة تفريغ الابقار وانزالها من البواخر الى المواعين اى لنشات النقل البحرى التى تحملها الى المكان المخصص للحجر البيطرى هى السبب ، وكما يقول فى تقريره انهم يستخدمون طريقة الحبل والبكرة وهى طريقة بدائية فى انزال الابقار من البواخر . وهذه الطريقة كثيرا ماتسبب كسر سيقان الابقار واحيانا نفوقها .. كما ان المواعين المخصصة لنقل الابقار تستخدم اصلا فى نقل الحديد والبضائع وهى لاتصلح لنقل الابقار !

وهذا التاجر .. كما يقول نفقت له ٥٠ بقرة فى العام الماضى على الاقل بسبب طريقة الحبل والبكرة البدائية ! مصايف للعمال وصغار الموظفين على شاطىء البحر فى مطروح

محطة توليد الكهرباء القديمة فى مدينة مطروح تقرر احالتها على المعاش بعد ان تم تركيب محطة توليد الكهرباء الجديدة فى المدينة ..

المحطة الجديدة تكلفت ١٨٦ الف جنيه .. اما المحطة القديمة فعمرها بالضبط ٤٠ سنة وكانت ملكا للجيش الانجليزى ايام الاحتلال ثم نقلت الى بور سعيد حيث عملت لمدة ثمانى سنوات فى توليد الكهرباء للمدينة قبل ان تستقر فى مدينة مطروح .

سكان مدينة هيروشيما فى اليابان اقاموا حفلات خاصة يوم ٦ اغسطس .. فى هذا اليوم مر ١٨ سنة بالضبط على القاء القنبلة الذرية على مدينتهم .. وفى يوم ٥ اغسطس .. اى قبل الذكرى ١٨ بيوم واحد تم توقيع اتفاقية منع التجارب الذرية فى موسكو !

* وفى الاسبوع الماضى حققت الثورة فى مستعمرة غينيا البرتغالية انتصارات ضخمة ..

واضطرت الحكومة البرتغالية لان تعترف بهذه الانتصارات .. وفى لشبونه ادلى الجنرال جوفر دى اروجو وزير الدفاع فى حكومة البرتغال بتصريح قال فيه بالحرف الواحد :

– ان الثوار الذين احكم تدريبهم على عمليات التسلل والتدمير قد احتلوا مايقرب من ١٥٪ من المستعمرة البرتغالية ..

وكانت مفاجاة عندما حاول الدكتور سالازار رئيس الحكومة البرتغالية ان يكذب وزير دفاعه فقال فى تصريح رسمى : لاصحة لما يقوله وزير الدفاع لان الثوار لم يحتلوا ارضا ذات بال.

ولم تفلح محاولات حكومة البرتغال لاخفاء حقيقة الموقف فى مستعمرة غينيا البرتغالية ..

لان الحقيقة كما يقول تقرير قادم من هذه المستعمرة البرتغالية ان الثوار قد اتموا حتى الآن تحرير اكثر من نصف اراضيها !

* المؤسسة العامة للثروة المائية اعلنت عن حاجتها الى مهندسين زراعيين للعمل بها ..

وتقدم عدد من خريجى كليات الزراعة للعمل فى المؤسسة .

وكان من بين المتقدمين ١٢ فتاة من المهندسات الزراعيات .

وكانت مفاجاة عندما استدعت المؤسسة المهندسات الزراعيات وطلبت الى كل واحدة منهن ان تسحب اوراقها بحجة ان المؤسسة فى حاجة الى مهندسين زراعيين وليست فى حاجة الى مهندسات زراعيات .

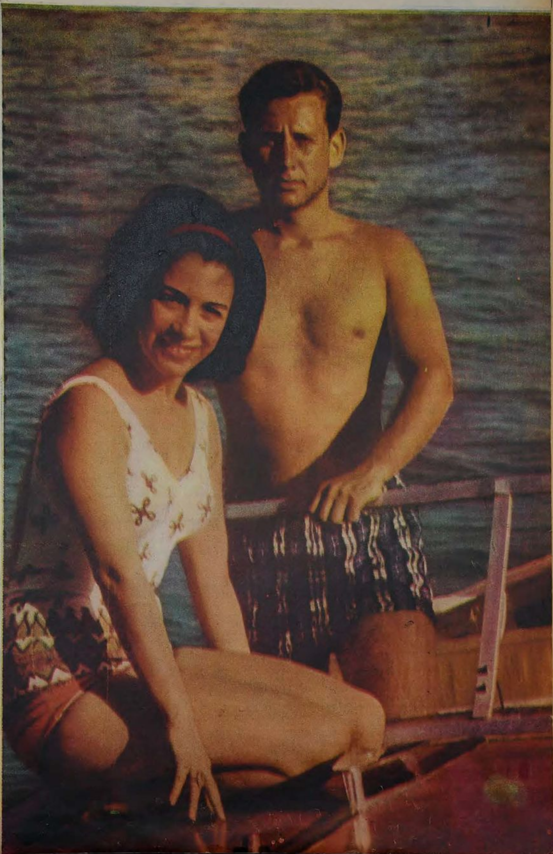
وسحبت المهندسات الزراعيات اوراقهن الا واحدة .. اصرت على حقها فى التعيين فى احدى الوظائف الخالية ..

رياضة الصيف فى القاهرة ..

دعوة للانزلاق على النيل !

هذه تذكرة دعوة مفتوحة للهروب من حر اغسطس ٠٠وهذه رياضة الصيف التى بدات تغزو القاهرة اخيرا ٠٠ان الانزلاق على امواج الفيضان فى النيل اصبح متعة الذين لايستطيعون الاستمتاع باجازة الصيف على شواطىء البحر ٠٠!





◀ **شريف مظهر الطالب بكلية الهندسة [وبطل] المائى ومعه مارى ظريفة التى تشاركه [هذه]**

عندنا الآن أكثر من مائة رياضى يجيدون الانزلاق المائى ٠٠ لقد انتشرت هذه الرياضة فى دول العالم ولها هواة كثيرون.

فى المغرب ولبنان ٠ ان فريق نادى سان جورج فى بيروت يعتبر ثالث فرق العالم فى الانزلاق المائى

واللعبة عندنا بدات هواية فردية فى عام ١٩٥٤ وكان يمارسها فى القاهرة صلاح دسوقى محافظ القاهرة وعادل طه سكرتير المجلس الأعلى لرعاية الشباب ٠ كانت نقطة البداية من مرساة البحرية بالجزيرة وكان يقود اللنش الذى يستعمله الثلاثة فى الانزلاق الضابط البحرى مفيد الابيارى يعاونه شريف مظهر الطالب بهندسة القاهرة الآن ٠ وكان دور شريف هو لم الحبال عند سقوط أحدهم فى الماء أو بعد انتهاء التمرين ، وتعلق شريف باللعبة خصوصا أنه كان عضوا بنادى يخت القاهرة ومن أبطال رياضة الشراع ٠ وانتقلت اللعبة بعد ذلك الى نادى الكشافة البحرية وكانوا يستعملون لنش البحرية لسحب المنزلقين وكان هناك لنش آخر اسمه المنقذ ليسرع لانتشال من يسقط أثناء التمرين ٠ والمنقذ كان لا يصلح لممارسة رياضة الانزلاق المائى لانه بطىء ٠٠ ان أقل سرعة يمكن بها الوقوف على الماء هى ٣٥ كيلو فى الساعة

وكان شريف مظهر والسيد خميس ومدحت قزامل وحسن عبد العزيز هم طليعة فريق الانزلاق المائى بالكشافة البحرية عام ١٩٥٨ ٠٠ وكانت الزحافات المستعملة ملك للنادى ٠ فهى تستورد من الخارج وأقل ثمن لها هو ١٢ جنيها

تكوين اتحاد للانزلاق

وفى عام ١٩٦٠ دعا نادى يخت القاهرة فريق نادى سان جورج فى بيروت لتقديم استعراض فى نيل القاهرة للانزلاق المائى ٠ وأثناء العرض طلب احد المشتركين فى



▲ شريف مظهر ومارى طريقة أثناء ممارستها رياضتهما المفضلة وهى الانزلاق على الماء على الرغم من علو النيل بسبب الفيضان ...

تصوير نهاد رجب

... بطل الجمهورية فى استعراضات الانزلاق
... مشاركة هذه الهواية

الاستعراض فتاة خفيفة الوزن ليحملها على كتفيه أثناء الانزلاق . وتقدمت مارى طريقة . وكانت هذه هى المرة الاولى التى تجرى فيها على الماء . وأحبت اللعبة وكانت أول مصرية تمارسها لدرجة التفوق . ومارى تزوجت أمريكيا التقت به فى القاهرة وسافرا الى الولايات المتحدة ثم حضرت فى زيارة هذا الصيف لم تنس خلالها أن تستأنف رياضة الانزلاق المائى فى النيل .

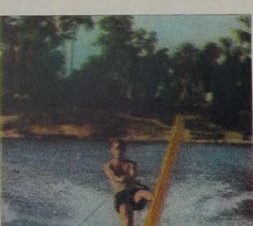
وبدأ هواة اللعبة يتكتلون وكونوا أول اتحاد لرياضة الانزلاق المائى عام ١٩٦١ .

وهذا العام وضع الرائد حسين مراد برنامجا عمليا لنشر اللعبة ، ففتح باب الاشتراك فى الاتحاد لجميع الاندية نظير رسم سنوى قدره خمسة جنيهات للنادى وبذلك يمكن لجميع اعضاء النادى ممارسة اللعبة مجانا . فالاتحاد هو الذى يتحمل مصاريف اللنش ويشترى الزحافات لحسابه . ومن القاهرة تحرك حسين مراد الى الشواطىء .. رأس البر .. الاسكندرية .. بورفؤاد .. بورتوفيق . ووصل عدد الاندية المشتركة فى الاتحاد ١٧ ناديا . وهذا الصيف اشترى محمود طلعت محافظ دمياط لنشا ثمنه ٧٥٠ جنيها لممارسة اللعبة طوال الصيف فى رأس البر

مشاكل الاتحاد الجديد

والاتحاد الانزلاق المائى له مشكلة . انه ليس عضوا فى الاتحاد الدولى للعبة ومقره باريس وبذلك لا يحق له الاشتراك فى المسابقات العالمية . وهذه العضوية لا تمنح الا للاتحادات المحلية فى الدولة التى تكون عضوا باللجنة الاوليمبية . واللجنة الاوليمبية بالقاهرة رفضت عضوية اتحاد الانزلاق رغم أنه يضم ١٧ ناديا ويقوم بنشر اللعبة فى كل البلاد . وهذه المشكلة أتركها لطلعت خيرى وزير الشباب

نهاد رجب



شريف يستطيع الانزلاق على الماء بقدم عارية ودون استعمال الزحافات وقد بدأ يمارس هذه الهواية منذ عام ١٩٥٨ ..



مارى تعتبر أول مصرية تجيد الانزلاق على الماء .. خطفها العريس الى امريكا وهى تقضى الآن أجازة قصيرة فى القاهرة

قف !



في الحياة ، كما في الكتب
كما في سطور الصحف ،
مواضع كعلامات المرور
يجب أن نقف عندها !
ص . ح

باب يكتبه صلاح حافظ

حياة فنانة .. للصيف والانفلونزا

الكتب التافهة نعمة من السماء !

واذا كنت ممن يهزون اكتافهم لهذا الطراز من الكتب ، ويستكثرون ان يدفعوا نقودهم فى صفحات لا تغذى العقل ، ويشترطون لكى يقراوا اى كلام ان يكون له معنى . . فثق انك تضر نفسك بنفسك ، وانك غالبا « مش وش نعمة » .

ذلك ان الكتاب الذى لا فائدة فيه له فى الواقع منافع جمة . . وخاصة فى « وقت الزنقة » . . عندما تكون فى القاهرة فى شهر اغسطس ، وتصاب مثلا بالانفلونزا ، ثم تحتاج الى شىء تقرؤه .

ان الحر والانفلونزا – كما تعلم – يعطلان ثلاثة ارباع المخ المفكر ، ولا يتركان سوى الربع الموروث من عهد القرود ، والمكلف بتسيير الهضم وهذا الربع لايمكنه بالطبع ان يفهم شكسبير ، او برنارد شو .. (فضلا عن صديقنا ، البارودى ، ناقد اخبار اليوم الذى لن تفهمه ، لابهذا الربع ، ولا بالارباع الثلاثة الاخرى !)

وفى مثل هذه الاحوال تظهر لك حقا نعمة الكتاب الذى تستخف به وانت سليم . فهو اولا لايقول لك شيئا يحتاج الى فهم ، وهو ثانيا يسمح لك بان تنام او تصحو عند اية صفحة او سطر دون ان تفقد المتعة . وتزداد اهمية هذه الميزات بصورة خاصة اذا ادركت اننا – بفضل الحياة الحديثة وضيق الوقت – قد صرنا غالبا لانقرا الا حين نمرض ، فاذا مرضنا لانفهم !

وقد جربت هذه الحقيقة بنفسى ، واقتنعت بها وانا طريح الانفلونزا فى الاسبوع الماضى . اذ حاولت ان استخدم الربع الباقى من عقلى فى قراءة اى شىء .. ابتداء من ميزانية العام الماضى ، وانتهاء الى مجلة سمير .. فلم استطع والله وحده يعلم ماذا كان يمكن ان يحدث لى – بسبب الضيق والغيظ – لو لم اهتد فى الوقت المناسب الى كتاب منقذ ، لا ادرى من اين جاء ولا لماذا كتب .. ولكنه هبط كالبرد والسلام على نفسى ، وكالصحة التى هى كنز عند الاصحاء لايشعر بقيمته الا المرضى .

كان موضوع الكتاب يدور حول حياة فنانة كبيرة ، وكان فى الحقيقة كله منافع :

فهو اولا يحمل مائة صورة لهذه الفنانة ، فى مختلف الاوضاع والمواقف التى يمكن تصورها صور مع زوجها الاول ، والثانى ، والثانى مكرر ، والثالث ، وصور فى البر وفى البحر ، وصور فى يدها كاس ، وفى يدها قلم ، وفى يدها بنت ، وفى يدها ولد ، وصور واقفة ، وجالسة ، ونائمة ، ومن الامام ، ومن الوراء ومن الحقيقة ، ومن الخيال .

وهو ثانيا – وهذا هو الاهم – يقوم بخدمة ثقافية لاباس بها .. اذ انه يصحح الكثير من معلوماتك الخاطئة عن السيدة الفنانة :

فقد كنت اتصور مثلا ان هذه السيدة مثلنا .. فاذا بها مثل نابليون وقيصر وابراهام لنكولن ، ولدت والطبيعة غاضبة .. (واصوات غريبة بعيدة تاتى كالصدى ، كالموج المتلاطم عند اقدام الصخور ، والدنيا ليل ، والريح تصفر وتصفق بين الاشجار . والحيوانات الهائمة فى الظلام تبحث عن شىء تاكله ، وعن مكان تنام فيه) !

وكنابليون وقيصر وابراهام لنكولن ايضا ، الهم الله احد الناس نبوءة خاصة بها ، كشفت الحجاب عن المستقبل الذى ينتظرها .. (اذ حملها عمها بين ذراعيه ليلة ولدت ، وانصت قليلا الى صوت بكائها ، ثم خرج الى القوم متهلل الوجه يقول : اراهنكم ان ابنة شقيقى ستكون فى المستقبل شيئا) !

وقبل ان اقرأ هذا الكتاب كنت بعقلى المحدود اتصور انعالم الفنانة المذكورة هو الفن والمرح والسينما .. الخ . وان اهدافها فنية خالصة. فاذا بى اكتشف ان المسالة اكبر كثيرا من ذلك . وان السيدة ، مثل قادة الانسانية الكبار ، تريد .. (ان تعيش لهدف . وان يكون لها اتجاه فى الحياة ، وهى تضيق بحياتها لانها لاتجد المعنى الذى تريده متمثلا فى احد ، وتتصور هذا المعنى كبيرا جدا . وساميا جدا). وبمثل هذه الرسالة الضخمة على كتفيها ، كان طبيعيا الا تمنح قلبها الا لرجل يشاركها فى الطريق الشاق الذى يسير فيه عادة اصحاب الرسالات . ولهذا فقد كان شرطها دائما فى هذا الرجل ان .. (تتمثل فيه شجاعة القلب والراى والضمير . يعيش لفكرته . ويحيا لمبدئه ويضحى فى سبيل مثله الاعلى ويحبها لانها فى نظره معنى انسانى ..) !

وقبل ان اقرأ الكتاب كنت اتصور ايضا ، بنفس العقل المحدود الذى اتمتع به ، ان موقف الناس من السيدة المذكورة يشبه موقفهم من كل فنانة اخرى .. بعضهم يحب فنها ، وبعضهم لايحبه ، والبعض الثالث لايكترث ، فاذا بى اكتشف – هنا ايضا – انالمسالة اكبر كثيرا من هذا التصور الساذج . واذا بالسيدة مثل كبار الساسة والقادة فى العالم ، تدبر ضدها المؤامرات ، وترصد لهذه المؤامرات اموال طائلة ، وتتسبب فى ازمات وزارية فى البلدان العربية تدبرها (الصحف المادية) . واذا بها – كنابليون او قيصر ، لااذكر بالضبط – تقول بلسان احد ازواجها : اللهم احمنى من اصدقائى اما اعدائى فانا كفيلة بهم !

والحقيقة اننى لم استطع الا ان اخجل من نفسى وانا اكتشف انى – برغم ما ادعيه من اهتمام بحياتنا الفنية – قد عشت حتى الآن جاهلا بهذه الحقائق المذهلة .

ولكننى .. عندما توغلت فى الكتاب الى التفاصيل .. بدات اخجل لاسباب اخرى .

اذ اكتشفت أنى – فوق جهلى – رجل لاذوق له فطول عمرى كان فن السيدة المذكورة هو الشىء الذى اتذوقه فيها ، وكنت اتصور انه الشىء الهام فى اى حديث عنها . واذا بالكتاب يصفعنى بالحقيقة الاليمة : وهى اننى طول حياتى كنت ارى فى هذه السيدة السطح ولا ارى الجوهر . ففى كل سطر ، وفى كل صفحة وفى كل حفلة ورحلة ، لم يكن لفن السيدة اثر ، ولم يكن الذى يظهر فيها – طبقا للكتاب – هو هذا الفن .. وانما (الفساتين الانيقة التى تكشف عن المفاتن الغالية) . واذا داخ الحاضرون فى حفلة من حفلاتها .. فالسبب الذى يقدمه الكتاب هو انهم (اخذوا بروعة الجسد الابيض وفتنة الشفتين العذبتين) . حتى المؤامرات التى تدبر لها ، لاتسدد السهام الى فنها ، او الى نفوذها الفنى .. وانما الى هذه الفساتين . واحيانا الى شعرها الجميل الذى اعترف حلاقه بسر رهيب عنه ، وهو ان الف جنيه عرضت عليه لكى يحرقه ! .. بل انه حتى طفلتها ، يؤكد الكتاب انها .. (تثير موجة من الحماس لاتثيرها الا كل انثى تتكسر الفتنة فى اهدابها ، ويضج السحر فى كل خطوة تخطوها .. كانها فاكهة اينعت وحان قطافها) !

قل لى بذمتك .. ماذا تفعل لو كنت مكانى ، واتضح لك ان جميع تقديراتك السابقة ، ومفهوماتك عن فنانة مشهورة جدا فى بلدك ، خائبة كلها ؟

الا تغضب من نفسك !

لقد كان هذا بالضبط مافعلت . غضبت على نفسى ، ولكنى لم البث الا قليلا حتى بدات اغضب ايضا على الكتاب . ذلك اننى وجدته ، سطرا بسطر ، يتوغل دون حرج فى حياة المراة ، لا الفنانة ، ولا انكر انها كانت تسلية طريفة ، ولكننى – حتى وانا محموم بالانفلونزا – لم استسغ ان يستبيح كاتب لنفسه رواية الخلجات العاطفية والشخصية لسيدة مشهورة ، ومع اننى لست شيخا ، ولا ارتدى عمامة متزمتة ، كما اننى اعرف ان الحب ليس له كبير .. فاننى اعتبر حكاياته على الاقل ملكا لصاحبتها ، وخاصة عندما تكون واسعة النطاق ، ومتشعبة ، كتلك التى يرويها الكتاب ..

وقضيت ايام الانفلونزا كلها غاضبا ، اقلب الكتاب واعيد تقليبه ، واتساءل مع المتسائلين هل حياة الفنان الشخصية ملك له ، ام هى حقا ملك لجمهوره ؟

وبالربع الذى ابقته الانفلونزا من عقلى ، كان محالا بالطبع ان افصل فى هذه القضية . فانتظرت الى ان غادرت الفراش ، وعادت الى الارباع الثلاثة التى كانت ضائعة .. وامسكت بالكتاب من جديد لاقدر مدى مسئولية الكاتب ، ومدى ما تجاوزه من حدود ، وانتصف منه للفنانة المجنى عليها .

وفتحت الصفحة الاولى باحساس القاضى . وكلى سخط على الكتاب الذين يخوضون فى حياة الناس الشخصية ، ويحولونها الى مضغة فى الافواه .

أتدرى ماذا وجدت ؟

وجدت هذه الصفحة الاولى بقلم الفنانة نفسها .

وفى هذه الصفحة تقول :

(حياتى هى التى اهديها اليكم . فقد اعتاد الناس ان يعيشوا حياتهم لوحدهم . أما انا فاريد ان اشرك بها كل الناس) .

اذن .. فهى التى تريد !

واذن فقضيتى مع الكاتب شطبت قبل ان تنظر !

وبهذه الخاتمة غير المتوقعة.. انتهت مغامرتى الاولى والاخيرة مع الفنانة الكبيرة .

ولكننى على اية حال خرجت منها وقد عرفت قيمة نوع من الكتب كنت فى الماضى ابطر عليه . واليوم ساشترى منه مايكفى لاية انفلونزا مقبلة وسادخر كمية لاباس بها لشيخوختى ، ولامراضها المتوقعة .. ابتداء من النقرس ، وانتهاء الى تليف المخ !

صلاح حافظ

ملاحظة : من ميزات الكتاب المذكور انه يحتوى على تعريفات فنية هامة ، منها مثلا :

فريد الاطرش – الموسيقار الحزين .

ليلى الجزائرية – صديقته الدائمة .

صباح – سندريلا الناعمة .

ليلى مراد – (نسيت التعريف) .

انور منسى – الموسيقى قصير القامة !

... لذا لزم التنويه .

(ص)



تقدمه : سناء البيسى







ابنك فى الحر!





الاجازة لم يحصل عليها زوجك بالرغم من هجوم الحر والعرق الذى يفسل الوجوه وانت كأى زوجة عاقلة تعرف المسئوليات الملقاة على عاتق زوجها تحتمل الى جانبه متاعب الحر بعيدا عن رمال الشاطىء الى ان يمن الله عليه بأيام اجازة . . ولكن هناك دائما شخصا فى العائلة لايعترف بالمسئولية والقوانين والوظائف والاجازات ولا يرى التخلص من الحر الا بجوار الماء المالح بالمايوه وتحت الاشعة البنفسجية فى الاسكندرية أو مرسى مطروح .. هذا الشخص الثائر فى منزلك هو طفلك الصغير الذى يجب تحقيق رغباته اذا أمكن ..

اقلب الصفحة ◄

أول تحقيق صحفى عن الزواج بعد التطبيق الاشتراكى

الجليد الطبقى .. بدأ يذوب

.. واخيرا .. بدا الجليد يذوب :
الجليد الطبقى الذي كان يقف بين العائلات .. ليحطم محاولات الـزواج ويحول قصص الحب الى مجرد اساطير باكية .. تمضى عبر القرون وتتناقلها الاجيال في انين خافت مكتوم ..
واخيرا .. استطاع الانعـــكاس الاشتراكى على حياتنا .. ان يحـل العقدة .. ! العقدة المزمنة .. التى كانت تتحطم على صخرتها عشرات من الزيجات التى كان مقدرا لها ان تنجح .. وتنجح .. وتملأ الدنيا ضجيجـا وسعادة واشراقا ..
العقدة التى كانت تجعل «كيوبيد» يفكر الف مرة ، قبل ان يوجه سهامه للقلوب مراعاة لاشارات المرور التى كانت تقول له دائما :
قف .. هنا عائلة كبيرة ..
حاسب .. هذا الشـاب من ذوي الحسب والنسب
لف .. هذه الفتاة من سلالات المجد والشرف » .. !!
لقد انهارت هـذه الافكار ،وتراجعت امام القيم الجديدة المنبثقة عن التفجير الثوري الذي ينتشر في كل مكان ..
ان التغيير الثوري الاشتراكى ليأخذ طريقه فقط الى المصانع والحقول ليحررها من الاستغلال والعبودية .. ولكنه مضى - ايضا - الى القلوب ، ليهب لها حق الحياة .. حق الحب .. حق الاختيار الحر تحت ظلال المساواة .. وتحـت رايات الكرامة والعزة التى منحتهـا الثورة للناس .. كل الناس ..

وباختصار .. حدث تطور كبير في عملية الزواج
لم تعد العائلات تقول للعريس : **انت ابن مين ؟!!**
ولكن السؤال اصبح : **انت مين ؟**
لم يعد يسألون : **عن عدد الفدادين التى يمتلكها ؟!!**
ولكن : **عن العمل الذي يقوم به .. عن المركز الذي يحتله في المجتمع الجديد .**
والواقع ان تغير « طريقة السؤال » يعني ان هناك تطورا هائلا قـد حدث في عقلية الناس وافكارهم ..وعاداتهم .. وهذا نجاح كبير لتجربتنا الرائدة ..
لماذا ..؟
لان هذه الافكار قديمة ... قديمة جدا .. لها عراقتها .. وسيطرتها افكار موروثة منذ الاف السنين
ففى عهد الفراعنة .. كان لا يمكن مثلا للمواطن العادي مهما كان مركزه أن يتزوج من « شريفة » او « اميرة » لها صلة من قريب او بعيد بالاسر الفرعونية ... « الشريفة » .. يجب أن تتزوج شريفـا من نفس الطبقة وله نفس الظروف ..نفس المظاهر .. نفس البريق .. بريق المال والجاه والثراء العريض . والا فلا .
هذا هو معنى الشرف ايام الفراعنة.
وتمضى « حكاية الشرف » هذه عبر القرون .. وتأخذ صورا اشد عنفا ايام البطالسة . والاباطرة التى حولت مجتمعنا الى طبقتين . طبقة الاحرار .. وطبقـة العبيد . ثم كانت بارقة مشرقة من نور ايام الحكم الاسلامى حيث انتشـرت افكار المساواة والحرية التى اعتنقهـا العبيد وتظاهر باعتناقها الاسـياد ... واستمر هذا التظاهر حينا من الزمن .
و .. عادت نفس الصورة تطل برأسها الكريهة ايـام الحكم الفاطمى .. ثم الحكم الايوبى .. حتى المماليك .. هذه الشرذمة المأجورة التى كانت تبـاع في الاسواق .. اعتبرت نفسها طبقة «الهيبة» محرمة على ابناء شعبنا الطيب .. فكان من المحال أن يحدث تزاوج بينهما !!
وتمضى الايام الى عصر محمد على واسرته من بعده .. وتتعدد الصـور الطبقية .. فهذه طبقة الملوك والامراء ثم تأتى طبقة النبلاء .. ثم هناك طبقـة الباشوات والبهوات ثم الوجهـاء والاعيان واصحاب الاطيان .. وفي النهاية .. في القاع الطبقات الشعبية متوسطة وغير متوسطة وبالطبع كان محرما عليها ان تفكر مجرد تفكير - في الاقتراب من هذه الطبقات العليا ذات « الجاه » و « الصولجان » ..ر. وانا لا اعرف - حتى الان - معنى هاتين الكلمتين اللتين كنا نرددهما بلا معنى .. ولامدلـول واضح ..
.المهم .. انه عندما قامت الثـورة وجدت امامها ميراثا اجتماعيا ثقيـلا .. بلورته الايام.. ودعمته العهـود الاستعمارية المتتالية بمختلف الافـكار الطبقية المستبدة القاسية .
وكان من المستحيل ان ينهار هـذا الصرح الطبقى بين يوم وليلة .. لانه قد يكون من السهل على اي ثورة ان تقوم بعملية تغيير للاوضاع الاقتصادية ..بقوانين حاسمة .. ولكن من الصعب ان تغير من الاوضاع الاجتماعية بقانون
لماذا ..؟
لان الاوضاع الاجتماعية تكون عادة متعلقة بعادات وتقاليد .. وافكار موروثة اضفى عليها عنصر الزمن الكثير مـن القدسية والهيبة والاحترام ..
ولكن الثورة هنا استطاعت بذكاء ان تزيل السدود التى تقف امام تجمد هذا الوضع الطبقى المزمن .. وان تحفـر القنوات ليمضى التغيير الاجتماعى الجديد في طريقة باسرع وقت ممكن .. فاتجهت



الى العامل الهام .. **العامل الاقتصادي** الذي يشكل حياتنا الاجتماعية ..وكانت واثقة عندما **حددت الملكية .. وامممت المصانع** .. ان هذا الاجراء الاقتصادي البحت سيتبعه تغيرات حتمية .. في افكارنا .. في عاداتنا الموروثة .. في اوضاعنا الاجتماعية والطبقية بوجه عام ..
ومن هنا . اضبحت مسالة ذوبـان الجليد الطبقى .. مسالة وقت لا اكثر ولا اقل ..
وقد مضى هذا الوقت باسرع مما كنا نتصور .. وبدا الجليد يذوب .. وتجري مياهه الدافئة في قنوات ممهدة لتصـل العلاقة المقطوعة منذ قرون .. ولتـدمج الطبقات المتنافرة بالزيجات الناجحـة .. بالافراح .. والليالى الملاح ..

قصص اغرب من الخيال

وحتى نتحقق من هذا الكلام .. اتفقت مع زميلي ان ننتشر في احياء القاهرة الراقية وغير الراقية .. وبين قـرى الريف وان نزور المكاتب التى تنصب عندها كل اخبـار الزيجات مكاتـب المأذونين .. في احياء جاردن سـيتى والزمالك ومصر الجديدة وبولاق ..
وبعد جولة استغرقت اسبوعين كاملين عدنا وفي جعبة كل منا اكثر من حقيقة.. واكثر من قصة وكلها تحكى ذلك الاثـر الكبير الذي احدثه التطبيق الاشـتراكى

ابن الخفير وبنت العمدة

والحكايات التى سمعناها كثيرة .. ولكن الحكاية التى حدثت في قرية«متلات» بمحافظة الفيوم جديرة بان تحتل المركز الاول .. لانها تحكى قصة ثلاثة اجيـال .. حكاية عبد العزيز ابو اسماعيل .. التى رواها لنا « محمد عرفة » مأذون القرية الصغيرة ..
استيقظت القرية ذات يوم على خـبر غريب ..غريب على اسماعها التى عاشت سنين طويلة في ظل الاقطاع والاستعباد.. لقد تقدم عبد العزيز لخطبة بنت العمدة! وتناقل الناس النبأ بشيء من الدهشة..
- يعنى ياولاد عبد العزيز ابو اسماعيل .. خطبها .
- ايوه وحياتك .. وكتب الكتـاب والدخلة في ليلة واحدة حسـب طلبات العريس وشروطه كمان ..
- ياولاد .. وكمان بيشرط عليهم .. عشنا وشفنا ابن ابو اسماعين يتجوز بنت الاكابر .. ياسلام ياولـه .. احنا في حلم .. ولا في علم ..
وكان ماحدث فعلا يثير الدهشة .فعبد العزيز هذا كان جده يعمل خفيرا خاصا لجد العروس .. وجد العروس كان من كبار اعيان البلد .. له فدادين ..واموالة .. ونفوذه السياسى والحزبى .. اما الجد فهو لا يملك الا الاجر الضئيل الذي يتقاضاه على عمله البسيط .
وتمضى الايام .. ويصبح لهذا الجد ولد يسميه اسماعيل ويكبر هذا الولد.. ويتأثر بعمل والده ويصبح فيما بعـد شيخ غفر القرية ..
ويتمكن عن طريق جهده وعمله .. ان يعلم ابنه « عبد العزيز » .. ويرسله الى الجامعة .. وبعد ان تخرج الولد في الجامعة .. يقرر الزواج من بنت العمدة .. وعندما يهمس البعض في اذنه : لقد كان جدك يعمل خفيرا خاصا لجدها .. يرد في غير تردد : وماله .. هو العمل عيب .. وعلى كل لقد تغير الزمن .. وتغيرت الاوضاع ..



سأذهب وليكن مايكون ..
وكانت مفاجأة للقرية .. عنـدما عاشت ليلة حالمة يزفون فيها عبده للفتاة .. نفس الفتاة الذي كان جده يسـير وراء جدها حاملا بندقية بدائية لحمايته .. وعصا غليظة لحمارته ..

الفلاح والتمساح ..

وفي الشرقية حول قرى **النجع وبنى جرى وجزيرة سعود** تسكن عائلة كبيرة من العرب يطلقون عليها عائلة « الطحاوية » وكانت هذه العائلة تخضع في زواج بناتها لمثل غريب انطلق من اعماق كبريائها و«عنجهيتها» الفارغة .. هذا المثل يقول : « **تزوج بناتنا للتمساح .. ولا نزوجها لابـن الفلاح ..** »
وكان يطلقون هذا المثل الغريب بفخر شديد كدليل على انهم من عنصر « اري » ممتاز .. لا يدانيه صنف او جنس اخر من بني البشر (!!)
ومن المؤلم ان اول من وقع عليـه الضرر من هذا المثل المستبد هو العائلة نفسها .. او بمعنى ادق بنات العائلة.. لماذا .. ؟
لان هذا القانون يبيح لاولاد العائلة الزواج من الخارج .. اما البنـات فلابد ان يتزوجوا ممن يبقى من شباب العائلة ..
ولم يكن يبقى شيء .. لان شـباب العائلة كان معظمه يقبل على التعليم .. وكان يفضل بنـات القاهرة والاسكندرية المتعلمات على بنات العائلة الذين يغرقون في الجهل والبلادة مع ابائهم..
وحدث الان تطور خطير ..
تعلمت بنات العائلة .. وبدات الهمسات تدور حول الظلم الواقع على بنات القبيلة .. وعن شبح « العنوسة » الذي يهدد مستقبلهن ..
ثم هذا التطور الذي يحدث في الخارج - خارج العائلة - « **لابن الفلاح** » ..
لقد اصبح ابوه مالكا للارض .. ووصل **ابن الفلاح هنا** للجامعة .. واصبح له كيان وله مركزه ثم .. لم يعد هناك في البلد عرب .. وفلاحون كلنا يفخر بانه فلاح .. وبانه عامل .. كما اننا جميعا عرب من حيث الواقع التاريخى والواقـع الفكرى والسياسى الحالى ..
ثم افراد العائلة انفسهم ظهر بينهـم افراد ثائرون وشباب ثائر بدا يتكلم عن هذه الناحية بصراحة .. ولكن المسالة للاسف لم تتعد مجرد الكلام .. مع ان الجميع يقتنع تماما بان هذا التقليـد الذي يعزل بناتهم عن العالم الخارجى.. **يجب ان ينتهى** .. ولكن لم يجرؤ واحد من الاباء - حتى الان - ان يزوج بنته من احد « الفلاحين » .. وكلمة فلاح عندهم تعنى انا وانت .. حتى لو وصلت انا الى رئاسة تحرير اوسع الجرائد انتشارا .. ووصلت انت الى رئاسة مجـلس ادارة اضخم المؤسسات ..!!
لقد استطاعت الثورة ان تغير من افكارهم .. واقتنع جميع افراد العائلة شيوخها وشبابها بخطأ هذا التقليد الذي يهدد مستقبل بناتهم .. والجميع في انتظار الاب الجريء الذي يبدا ويزوج ابنته من فلاح .. ولست ادري هل سيسرعوا بعقد اجتماع واعلان زوال هذه العـادة الرجعية .. ام سينتظروا حتى يحدث عليهم ضغط من الخارج .. من لجان العشرين مثلا .. التى يحتل ٥٠ في المائة منها.. **ابن الفلاح** .

من جاردن سيتى ..

اما مأذون جاردن سيتى فضيلة الاستاذ عبد القادر متولى فقد روى لنا اكثر من قصة تحكى لنا هذا التقارب الذي بدأ يحدث بين العائلات في الزواج .. وقد رواها لنا من خلال « يومياته » التى بدأ يسجلها اولا باول .. ومن ارغبها قصة ذلك اليوم الذي ذهب فيه لمنزل احدى العائلات الكبيرة في الزمالك ..العائلات ذات الحسب والنسب .. والتى كانت لا تزوج بناتها الا لابناء اعضاء مجـالس الشيوخ والنواب .. وكان اصغـر افرادها يملك ١٠٠ فدانا وعندما سال العريس .. قالوا له : **انه هذا الشخص الصعيدي** مفتول **الشوارب الذي يجلس الى جانبك** وعندما استفسرت عنه وجدت انه شاب عادي جدا من اسـرة عادية مكافحة من الصعيد .. صحيح انه حاصل على الماجستير ومرشح لبعثة في الخارج .. ولكن هذا لم يغير من دهشتى ..وقفز الى ذهنى عشرات من علامات التعجـب والاستفهام .. ووجدت نفسى اهمس في دهشة غريبة .. **هل ممكن ان يحدث هذا .. وبهذه السرعة انني اعرف ان هذه العائلة منذ زمن .. واعرف تمسـكها الشديد في ترويج بناتها من ابنـاء العائلات الكبيرة بغض النظر عن عمله ومركزه وشهادته** .. فهو مادام من عائلة كبيرة .. خلاص .. يكفى ان يقول الناس ان بنتهم تزوجت من بيت « ابو .. » حتى اذا كان ابو جهل .. المهم ان بيت ابو حاجة اي حاجة . اما العائلة المتوسطة فهى ليست من بيت « ابو .. » .. فهى عائلة على قد حالها .. عائلة محافظة تبحث عن مكانها اللائق تحت الشمس.. وهذا غير مهم حسب تفكيرها السابق ..
اما الان .. فيبدو ان تفكير هـذه العائلة ومثيلاتها قد تغير باسرع مما نتصور وان تيار الاشتراكية قد جرف في طريقه كل هذه الافكار والمفاهيم والقيم المضحكة الجوفاء التى كانت تقف امام عملية الزواج .
وقد ذكر لنا مأذون جاردن سيتى في نهاية كلامه .. ان هذه العائلة وغيرها من

أخبار النصف الحلو

* استقالت ٦ سيدات من اعضـاء مؤسسة عيد الأم وهن زينات الجداوى وقدرية بهي انسى وآمال الغنيمى وعواطف ابو شادى واقبال حسنين وهدى حسونة .. هذا وقد انضمت السيدة نلل علوبة الى الجمعية بعد تولى السيدة بثينة فوده منصب الرئاسة ..

* انتشرت على بلاجات الاسكندرية تقليعة جديدة عبـارة عن بنطلونات مصنوعة من القمشة ستائر الكبائن .. السبب الذى يختفى وراء هذه الموضة غرابة الالوان والرسـومات المطبوعة عليها ..

* تدير السيدة زيزى حرم السيد محيى الدين الشـاذلى استراحة العلمين وهى مكونة من ٤ حجرات فقط . ويلاحظ اقبال المصيفين الشديد على هذه الاستراحة الوحيدة فى المنطقة نظرا لما يمتاز به الجو هناك من الجفاف والهدوء والنظافة ..

* تم انشـاء دار حضـانة اطفال بورسعيد التى اشترك اطفال السويد فى انشائها بمبلغ عشرة آلاف جنيه .. تنوى الجمعية تسمية باسم دار الحضانة انشاء قسم لتخريج مشرفات فنيات للعمل فى دور الحضانة المختلفة فى بورسعيد طبقا لآخر النظريات الحديثة فى تربية الاطفال .. تقوم السيدة محاسن حرم الدكتور ميخائيل بشـاى بنشاط ملحوظ لاتمام انشاء هذه المدرسة ..

* اجتمعت سـيدات جمعية تحسين الصحة بالاسكندرية برياسة السيدة درية علوبة لوضع الترتيبات الخاصـة بحفل اضواء المدينـة الذى سيقام يوم ٢٩ اغسطس وايراده لصالح الجمعية ..

* تم زفاف منى كريمة المهندس مختار ابراهيم التى كان ترتيبها الاول هذا العام فى بكالوريوس الهندسة الى الدكتور محمد نصرى كامل نجل الفنان يوسف كامل وقد حصلت العروس على منحة دراسية فى السوربون بفرنسا مدتها ٣ سنوات..

* ظهر هذا الاعلان فى احدى الجرائد اليومية الفرنسية هذا الاسبوع .
« ارملة ثرية فى الستين من عمرها تعيش وحيدة .. ترغب ان تشاركها فى حياتها سيدة فى مثل سنها تعانى ايضا من الوحدة على شرط ان تكون على دراية تامة باجادة فن الحديث وسرد القصص الخرافية والفكاهات المسلية .. او رجل متقدم فى السن يجيد لعبة الشطرنج ويتقن لعبة البريدج على ان تتكفل المعلنة بجميع المصـاريف من اقامة ومأكل وملبس » ..

* سافرت شريفة فتحى الى الاسكندرية لتمضى شهر اجازة مع زوجها واولادها بعد أن اطمأنت على نجاح اوبريت بنت الصياد التى قدمتها للتليفزيون وعرضت فى اجتماع خاص من المشرفين على البرامج وتمت الموافقة على تقديمها فى سهرات التليفزيون .

• انتشرت فى بلاج العجمى هذا الصيف بالاسكندرية موضة المايوه « الكاوبوى » وهو من لونين الجزء الاعلى سادة والاسفل مقلم ويوضـع فى الوسط حزام بابزيم كبير وترتدى معه الحسناوات هناك الصنادل المصنوعة من قماش الخيش بلونه الطبيعى والايشاربات المشتقة من المنديل ابو اوية .

حمـام هنـدى

الجو الحار فى قرى الهند يجعل الفتيات هناك يعشقن شيئا اسمه السباحة فى النهر ويتوافدن عليه مجموعات كبيرة .. فقط المايوه ممنوع والرداء الوحيد المسموح به هناك هو السارى الابيض واهم شروط السباحة هو اجادة الغطس تحت الماء ..

احسان عبد الغفار



العائلات المثيلة .. التى كانت معروفة بانها من العائلات الحسبية النسبية تطور تفكيرهم فعلا .. وتغير مفهوم « العريس المناسب » بالنسبة لهم ..

و « مناسب » هذه تعنى عندهم الان : **الخلق .. والمركز .. والمستقبل المطمئن** .. لم يعد هناك سؤال عن العائلة .. وعن بيت مين .. وعمامة مين . واخواله مين .. وغيرها .. وغيرها من هـــذه الاسئلة الغريبة .. المهم العريس : **من هو العريس ..**

وجه اخر للصورة

وللصورة الجديدة .. صورة الــزواج بمفاهيمه الجديدة التى انبثقت من التغير الاشتراكى الجذري في مجتمعنا .. لهذه الصـورة **وجه اخـر** ..ظهر مع الانقلاب الجديد الذي حدث لعمال بلدنا ..والمركز الاجتماعى المرموق الذي مهـــدته لهم الثورة .. عندما امنت مستقبلهم المادي ورفعتهم الى ارقى مناصب الدولة

هذا التغير الذي حدث في مركز العمال كان لـه اثـره عند بعـض العـائلات .. . . . واصـــبح معظـم هــــذه العائلات ـ وخصوصا في الجيزة مثلا ـ يفضلون تزويج بناتهم « المتعلمات » من **عمال** .. عمال يعملون في المصانع التى انتشرت في كل مكان ..

هذا الوجه الاخـر من الصورة يحدثنا عنه فضيلة **الاستاذ محمد البشير** مأذون الجيزة والهرم ..

قال :ان اخر زواج عقدته كان بين احد عمال السد العالى .. واحـــدى المدرسات !! والمدرسة لم تستقيل من عملها .. وانما تسعى الان لنقل اوراقها الى اسوان .. لتقوم بشرف مساعدة زوجها العامل في بناء السد العالى ..

واستطرد قائلا : ان ٧٠ في المائة من حالات الزواج الاخيرة التى توليت عقد قرانها كان من العمال ١٠٠! وكلها كانت ـ والحمد لله ـ زيجات ناجحة ..

والسبب .. هو ارتفاع مستوى هذه الفئة منذ قيام الثورة .. وازدياد ارتفاع هذا المستوى يوما عن يوم .. كمـا ان الارباح التى تصرف لهم تساعدهم على سرعة تقديم الشبكة والمهر .. وســرعة عقد الاتفاقات مع الاباء .. وقـراءة الفاتحة .. لقد اصبحوا يملكون زمام المبادرة .. ويسبقون المدرسين وصغـار الموظفين الى فتيات الاسر الصغــــيرة والكبيرة على السواء !! وقد تغيرت الاحوال .. واصبحت استجابة العائـــلات لهم تثير الدهشة والذهول ..

ومضى مأذون الجيزة يحكى قصة التطور الذي يراه في حماس :

ورغـم أن الاتجـاه العام يسرع نحو الاقـلال من المهـور فـانني لاحظت ان العامل الان يقدم مهرا لا يقل عن موظف الدرجة الخامسة والرابعة .. بعد ان كان لا يقدم اكثر من عشرين جنيها ..!!

ـ ان فاروق عبد العظيم الملاحـــظ بمصانع نصر للسيارات قدم ١٠٠ جنيه مهرا لزوجته سعاد محمد كامل .

ـ وعلى محمد عبد الله العامل بشركة كيما قدم مهرا رمزيا قدره ٢٥ قرشـا لابتسام عبدالقادر ومؤخر صداق ١٠٠جنيه ايضا .

ـ ومحمد احسن حسين السائق بمستعمرة « موخيتف » بخزان اسوان قدم لانعام عزب توفيق ـ وهى من عائلة كبيرة بالجيزة مهرا قدره ١٠٠ جنيه مقدم و ١٠٠ جنيه مؤخر

ـ ومحمد نبيه ايضا قدم لعنـــايات عبد الحميد ١٠٠ جنيه مقدم ومؤخر ٥٠ جنيها ..

ويقول مأذون الجيزة أن هـذه امثلة فقط لزيجات ناجحة لعمال اعطت لهــم الاشتراكية فرصة العيش الكريم ..وكونت اسرا جديدة في ظل الاشتراكية يرفرف عليها الاستقرار والسعادة والطمانينة ..

حكايات قرى التقدم

والحكايات كثيرة .. سمعناها في اكثر من مكتب .. واكثر من شارع .. واكثر من حى .. واكثر من مصنع ..

قصة العامل الشاب في احدى المصانع الحربية الذي تزوج موظفة جامعية في الدرجة السادسة .. ودفعته هى لاكمال تعليمه المتوسط والجامعى .. وسيدخل هذا العام كلية التجارة . .

وقصة ذلك الشاب المكافح الذي كان يسكن حجرة صغيرة باحدى حوارى السيدة زينب .. واستطاع بجهده وعمله والمركز الذي احتله بعد التخرج ان يتقدم الى فلانه بنت فلان الحسيب النسيب مع انه من اسرة متوسطة الحال .. وهى تسكن احدى قصور جاردن سيتى القديمة ..!!

ثم هناك حكاية العامل الذي تزوج احدى المدرسات بوزارة التربيــة والتعليم وطلب منها الاستقالة والتفرغ لتربيــــة الاولاد بعد ان اصبح مرتبه ـ مع الارباح والمكافات ـ كافيا لتربية الاولاد ..وقد زرت بيت هذا العامل وشاهدت بعينى كيف استطاع ـ مع تدبير زوجته ـ ان يحول البيت الى جنة .. وكيف استطاع شراء راديو وتليفزيون .. وبوتاجاز .. وهو يستعد الان ـ عندما تصرف له الارباح في المرة القادمة ـ ان يشتري ثلاجة كما فعل جاره المدرس الذي يسكن فوقه ..

ان هذه القصص وغيرها تعكس لنا معنى واحدا .. ان تجربتنا الاشتراكية الرائدة تمضى في طريق النجاح .. فالتجارب الثورية تقاس بمـدى قدرتها على احداث التغيير الاجتماعى السليم وســـرعة استجابة الناس لهذا التغيير : وقـــد استطاعت اشتراكيتنا ان تنجح في بتر القيم الاجتماعية الرجعية من جذورهـــا عندما قضت على الاقطاع .. وسيطرة راس المال .. وكانت النتيجــــة ان انهارت العادات والتقاليد القديمة التى كانت تسيطر على افكار اسرنا .. وزالت الصور القديمة .. وحلت مكانها هذه الصور المشرقة التى تزغرد في فرحة .. لتعلن بداية ذوبان الجليد .. الجليـــد الطبقى الذي ظل جاثما على صدر مجتمعنا قرونا طويلة .. تحولت خلالها قصص الزواج الى مآسى باكية .. وقصـص الحب الى اساطير حزينة تتناقلها الاجيال في انين خافت مكتوم ..

قام بهذا التحقيق
حامد سليمان
واشترك فيه
حافظ امام
ومحمود ادهم





طروب تضع اللمسات الاولي في طبق الشـــــكرية



جمال يتذوق والتاثير على وجهه ان الشـــكرية لم تنضج بعد



عملية التهام قبل وضع الطبق على مائدة الغداء

طبق "الشكرية" تقدمه طروب

الموائد اللبنانيــة تعطى فكرة صحيحة عن الـكرم الشرقى الأصـــيل ، والذين تناولوا الطعام عليها يشـــهدون بتفوق الاطعمة الشرقية بمراحل عديدة على الاطعمة الغربية .

واللبنانيون مشهورون ايضـــا بانهم ذواقة ، ورغم انهم يختلفون عنا فى كثير من الوان الطعام فان لديهم الوانا لاتقل ســـحرا عن الملوخية وطواجن الحمـــام ولهذا تجد جميع السيدات اللبنانيات طاهيـــات ماهرات ، ومعروف ان المطربة الخفيفة طروب زوجة المطرب محمد جمال من اصل لبنانى وهى تقدم هنـــا اكلة لبنانية شهية تقول انها ستروق كل من يتذوقها لانهـــا من احب الاكلات التى يستطعمها زوجها جمال !

الاكلة اسمها شاكريه

المقادير :

كيلو لحم . ٨ بصلات متوسطة الحجم .

١٠ سـلاطين زبادى . كمية تملأ فنجان قهوة من النشا .

الطريقة :

اغسل اللحم جيــدا وقسميها قطعـــا مناسبة ثم قشرى البصل واتركيه صحيحا وضعى البصل مع اللحم فى اناء مملوء بالماء على النار وطبعا ضعى مقدارا مناسبا من الملح فى الشوربة .

وفى اناء آخر اسكبى سلاطين الزبادى وقلبيها جيدا ، وضعى النشـــا فى كوب ماء واخلطيه بالزبادى ثم عاودى التقليب حتى يتعم اللبن تماما وبعد ضبط مذاق اللبن ضعيه على النار واتركيه حتى يفور عدة فورات ..وعند نضوج اللحم اخلطى اللبن بالشوربة وقلبيهما معا حتى تنضج الطبخة .

وبذلك تحصلين على الشاكريه .

وتقـول طروب انه يحسن أن يؤكل الارز مع هذه الوجبـة ، ولكنها تأكلها بدون أرز تفاديا للبدانة .

اذا اعجبتك الطهية فادعى لوالدة المطرب محمد جمال بطول العمر ، لانها الاستاذة التى علمت طروب طريقة صنعها .

اما اذا لم تعجبك الاكلة فان جمـال وطروب سوف يغنيان لك مجانا على سبيل التعويض ..

ومن المنتظر طبعا ان يقـــل الاعجاب بالوجبة للحصول على التعويض !!

ثروت فهمى







في الصورة الاولي على اليمين نزلت الحسناء الهندية الي النهر بالساري لتملأ الجرة .. وفي الثانية نزلت الي النهر .. وفي الثالثة جلست لتغسل راسها .. وفي الصورة الاخيرة اجمل ما يميز سباحتها وهو الغطس

اقلب الصفحة ◀

جولة النصف الحلو





مشتروات خنا الخليلى كالصندوق الصدف والاباريق والصوانى النحاس تخلق فى اركان الغرف اجمل ديكورحديث

صديقتك القريبة اليك سيتم زواجها قريبا .. ليلة زفافها على الابواب ولا يشغل تفكيرك الان سوى الهدية المناسبة لها والتي يجب ان تشعري بانها في حاجة اليها بالفعل سواء لاستعمالها الشخصى او للاستعمال فى عشها الجديد .. وفى جولة السوق للنصف الحلو هذا الاسبوع اخترت لك بعض الهدايا ذات الافكار الجديدة من خان الخليلي والتي سترسم ابتسامة كبيرة تعني الشكر والامتنان على وجه الصديقة العزيزة .

سميرة عبد الفتاح



علبة للمجوهرات من الخشب الابنوس الاسود



اباجورة قاعدتها من السيراميك الملون وراسها من قماش الشيفون المشدود



علبة من السيفر لوضعها في غرفة الجلوس ...

ليلة الزفاف

كلمات كثيرة .. البعض منها اسئلة لاتجد الجواب .. واجابات هي نفسها الاسئلة .. وندور فى الدوامة على مسرح الحياة بلا ستار ترفع ... أو جمهور يصفق او يصفر !!

هو : لم يحضر عمك الزفاف ..
هى : سوء تفاهم مزمن مع ابى ..
هو : واولاد خالتك ايضا ..
هى : اعمال عطلتهم .. ارسلوا زهورا ..
هو : والدتك . ؟
هى : ماذا بها . ؟
هو : كانت تنظر الى شقيقاتى طوال الوقت ..
هى : كانت تحييهم حتى لا يشعروا بغربة ..
هو : من هذا الرجل الذى سلم عليك اخيرا . ؟
هى : الكل بارك لنا معا ..
هو : كلا .. الرجل الذى اسر بشىء فى اذنك وضحكتما . ؟
هى : صديق لوالدى ..
هو : متزوج . ؟
هى : يفضل ان يعيش وحيدا ..
هو : لم تعجبنى نظراته ..
هى : انه فى مكان الاب ..
هو : هل يحضر كثيرا الى المنزل . ؟
هى : يعاملنا كابناء ..
هو : لماذا تقفين فى النافذة . ؟
هى : المكان حار ..
هو : انها الشقة التى اخترتها ..
هى : فقط وافقت ازاء اصرارك ..
هو : كنت تفضلين بجانب والدتك ؟!.
هى : كانت الغرف اوسع ..
هو : هذا غير صحيح ..
هى : الجميع قالوا ذلك ..
هو : الجميع .. والدتك ؟ !
هى : لماذا تهاجمها . ؟
هو : شعور بانها لا تحبنى .. ثم ان الحقيقة ..

ان الشقة هنا اوسع بكثير وسادلل لك بالقياس .. خمسة اقدام تعنى مترا .. مترين .. ثلاثة ..
هى : كفى .. اتسخ فستان الزفاف بقدمك ..
هو : اما زلت ترتدينه ؟ !!

سناء البيسى

من أرشيف حواء :

فى الطريق إلى ماسبيرو

زمان كانت احلام الفتاة محدودة تدورحول ملامح شخصية عريس الغفلة . وتعلمت الفتاة ونزلت الى ميدان الحياةوبدات احلامها تنطلق في افاق جديدة لعالم كان مغلقا دونها . وكانت وظيفةمضيفة الطيران التى تلف الدنيا وترى عواصم الشرق والغرب تستهوي الجميعومن ثلاث سنوات بدا التليفزيون ارساله وكان للشهرة التى تتمتع بها المذيعة بريقاستهوى الكثيرات . وليست الصورة الحلوة فقط هى كل المؤهلات المطلوبة فى المذيعة فمن بين ٤٠٠ فتاة تقدمن في اخر امتحان للمذيعات اختيرت ثريا عبدالوهاب ونجوي ابراهيم فقط. ومن خلال تجربة ثريا التى وصات بها الى الشاشةالصغيرة ستجدين بعض الضوء يحدد لك ملامح الطريق الى وظيفة مذيعة .

وثريا محمد عبد الوهاب من مواليد الاسماعيلية . وعندما بلغت السابعةعشرة نالت الثانوية العامة . كانت شعبة اداب تخصص تاريخ وقررت الالتحاق بكلية الاداب قسم صحافة . لماذا ؟ لان امنها كان العمل صحفية او مذيعة بالقسم الاوربى بالاذاعة فقد كانتمتقدمة في دروس اللغة الفرنسية . ولكنالمتاعب بدات تواجهها . كان قرار العائلةيقضى ببقائها في المنزل انتظارا لابن الحلال وكانت معركة انتصر فيها المنطق ولكن بشرط ان تلتحق باي كلية يكون مطبقابها نظام الداخلية . ولم تجد ثريا امامها سوى معهد معلمات الفنون والمعهد العالى للتربية الرياضية . واختارت الاخير .ولمع اسم ثريا كبطلة في رياضة التجديف .

كانت ثريا في السنة الثالثة بالمعهد عندما بدا التليفزيون ارساله من ثلاث سنوات ؛ وقررت العمل مذيعة .. كيف؟ فقد التقت مصادفة بالمخرج محمد سالم وكان مدعوا من جمال الليثى الى نادي الشرطة للتجديف وسالته عن كيفية العمل كمذيعة. وفيمكتب محمد سالم بالتليفزيون جلست تكتبطلبا للعمل مذيعة موضحة به المؤهلات العلمية التى حصلت عليها واللغات التى تجيدها وعملها الحالىان كانت تعمل او ان كانت مازالت طالبة وقدمت الطلب الى سكرتارية البرنامج الاول . وفي التليفزيون الان ثلاثة برامج والطلب تقدم لسكرتارية البرنامج الذي تفضلين العمل به .

واثناء كتابة ثريا الطلب بمكتبمحمد سالم دخل المخرج محمود شريف وكانت صورة ثريا على غلاف المصور لفوزها ببطولة الجمهورية للتجديف في ذلك الوقت. وعرضعليها محمود شريف ان يقدمها في برنامج انت مين .وكان هذا لقاءها الاول مع كاميرات التليفزيون . الامتحان .

ووصلها خطاب يحدد لها موعد ونجحت هىونجوى ابراهيم من٤٠٠فتاة وبدا تريبهما على يدي سميرة الكيلانى لمدة اسبوع على ان يرسلوا لهما عند الحاجة

وطال الانتظار عاما كاملا .وتصادف موعد الاختبار مع امتحان البكالوريوس بالمعهد . وانتهت من المعهد في الواحدة والنصف ظهرا وكانت في الثانية تماما بالتليفزيون . كان الامتحان يشبه الاختبار الاول وفي النهاية كلمة متشكرين ونالت البكالوريوس ثم ذهبت تسال همت مصطفى عن نتيجة الاختبار التليفزيونى . وفوجئت بانهمتكانت تبحث عنها .وبدا تدريبها لمدة اسبوعين ثم رآها الوزير عبد القادر حاتم على الشاشة وقرر صلاحيتها ؛ وبدات العمل مع صلاح زكي في القناة رقم ٥ ، وكان صلاح يدربها على النطق الصحيح بقراءة القرانالكريم يوميا

وفي يوم ١٣ نوفمبر وهو تاريخانفصال القنوات بدات العمل كمذيعة لمدة شهر لتعرف مدي استساغة الجمهور وتقبله للمذيعة .ومنح الجمهور ثقته لثرياوحققت حلمها في ان تصبح مذيعة . فهل هذا هو نهاية المطاف ؟ لقد احست ثريا انها عندما حققت حلمها في ان تكون مذيعة انما تقف عند اول الطريق فامامهاالكثير لتعمله خصوصا اللغات الاجنبية والثقافة العامة في مختلف الفنون والاداب والسياسة والاجتماع ومثلها في ذلك ليلى رستم

ان التليفزيون العربى في حاجة الى مذيعات وسيعقد امتحان قريبا لهذا الغرض .والفرصة امامك بقوة الشخصية والثقافة العامة والنطق الصحيح فالصورة الحلوة وحدها لا تكفى .

نهاد رجب



غير معقول

• أجمل ماقرات هذا الاسبوع عن ثلاث حسناوات فى عمر الربيع جئن الى مصر منذ ثلاث سنوات من نيويورك مدينة الاضواء وباريس عاصمة الموضة وامستردام بلد الجمال .. لم ينزلن فى الهيلتون او سميراميس ولم تكن هوايتهن ركوب الجمال ولبس الطربوش .. وانما أقمن فى الصعيد .. فى بلدة اخميم . . فى منزل قديم ايجاره الشهرى خمسة جنيهات وهوايتهن الوحيدة التى تستغرق طوال الوقت هى التمريض والترفيه عن الفلاحين وتعليمهم صناعة النسيج والسجاد والخرز ..

سيداتى ... آنساتى .. اظن الخبر فى غير حاجة الى تعليق !! .

• خطوة جميلة أن تكون القاهرة هادئة بلا عويل الكلاكسات الذى لسع آذاننا طويلا .. وادارة المرور حاسمة فى اجرائها هذا .. ورجالها اشد حزما فالاقلام والاوراق فى الايدى تمنح صاحب اى صوت كلاكس مخالفة عاجلة ..

ولكن يخيل الى ان هذا الحزم يجب أن تتسع دائرته لتشمل المشاة ايضا .. فكيف بالله عليكم لاتمتد الايدى لتصرخ الكلاكسات لتنبه بعض المارة الذين لايحلوا لهم « التمشية » الا فى وسط الشارع ...

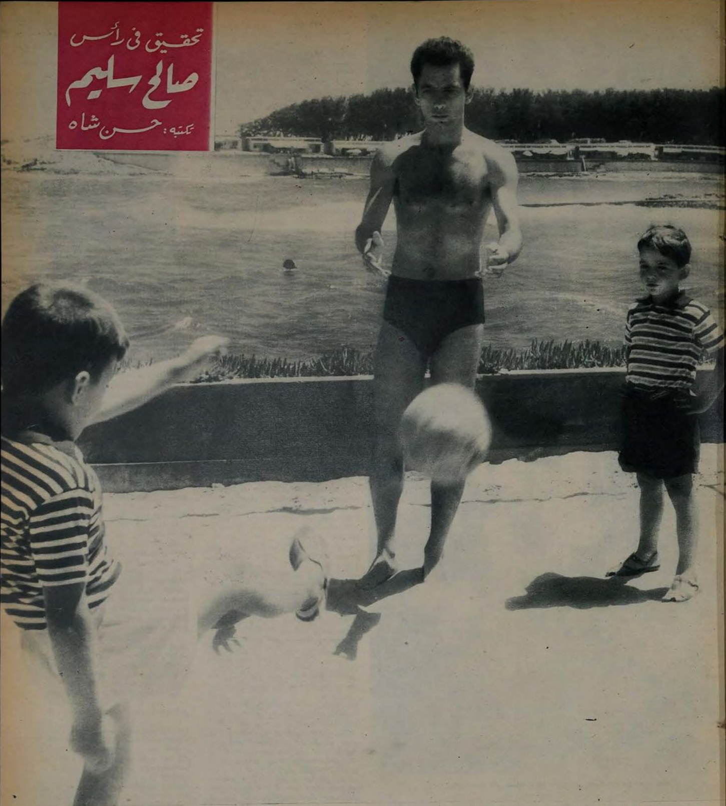
لقد رأيت بعينى كثيرا من السائقين يفضلون مخالفة صغيرة على قتل أرواح لاتعرف شيئا اسمه النظام !!.

• بظهور نتائج الامتحانات تعلو الفرحة بعض الوجوه وتختفى من البعض الآخر لتحل مكانها قسوة وقع الرسوب . . ولم ار للآن وجوها تحمل سمات الالم من الفشل أكثر من وجوه تسعة من طلبة السنة الاولى بمعهد السينما رسبوا فى مادة واحدة واتخذت ضدهم لائحة قانونها أن يطردوا فورا من المعهد بدون الحق فى ملحق أو اعادة .

اظن أن ادارة كلية الفنون الجميلة كانت من رأيى فى قسوة هذه اللائحة عندما الغت تطبيقها عام ١٩٥٠ على طلبتها !!

س . ع

تحقيق فى رأس
صالح سليم
تكتبه: حسن شاه



المايسترو صالح سليم مع ولديه خالد وهشـــام والف باء الكرة ...

تصوير احمد سالم

المايسترو يتكلم !

ليس غيابي سبب هزيمة الأهلى .. واسمعوا الحقيقة !

.. انا صـالح سليم ـ الشـهير بمايسترو كرة القدم ـ أقر وأعترف باننى لم أكن أتوقع على الاطلاق نتائج الكرة هذا الموسم .. وكانت هزيمة الاهلى مفاجـاة كبـيرة لى .. ومهما حدث فان نصف الجمهور سيظل أهـلاوى والنصف الآخر سيظل زملكاوى .. !

لقد دخلت حسن شاه المحررة بآخر سعة عقل وقلب صالح سليم ـ أشهر لاعب كرة ـ بعد عودته من النمسـا وقامت بهذا التحقيق الكبير مع المايسترو ذو الاقدام الذهبية .. !



المايسترو يتكلم .. (تابع)

كان على فى اللحظة التى التقيت فيها معه ان اشرح له موقفى ... فانا لم اره ابدا فى الملعب.. لم اره وهو يجرى بالكرة .. وهو يشوطها ... وهو يرقصها .. وهو يحاور بها .. وهو يسددها فتندفع كالقذيفة . ويصرخ عشرات الالوف من الناس بصوت كالرعد ... جول !

وابتسم صالح سليم فى تسامح وانا اذكر له اننى لا افهم شيئا ... اى شئ فى تلك اللعبة التى هو واحد من اشهر نجومها .. واننى لا افهم السر - بل كثيرا ما اشعر بالغيظ من ان يفرح الناس ويحزنون .. ويتخاصمون .. ويتضاربون .. ويموتون احيانا بالسكتة القلبية من اجل عدد من الرجال يجرون خلف .. كرة !

وضحك صالح سليم جدا .. ربما من جهلى .. ومد ساقه ليعبث بأصابع قدمه العارية فى الرمال.. فقد كنا على شاطئ المنتزه .. ووجدتنى أتأمل تلك الساق التى يعشق حركتها فى الملعب الالوف وربما الملايين .. كانت ساقا قوية ولكنها مليئة بآثار الجراح المندملة .. والندوب !

لم افكر فى التامين

قلت لنجم الكرة الشهير والكابتن لفريق الاهلى العائد من جولة ظافرة - كما يقول النقاد الرياضيون فى .. فى النمسا : « الم تفكر ابدا فى التامين على ساقك ضد الكسور .. ضد الحوادث ؟ »

مضى يتحسس بيده مواضع الجراح فى ساقه ويقول : لم أفكر فى ذلك أبدا .. وحتى لو فكرت فلن تقبل ذلك اى شركة تامين .. والسبب للأسف أن ساقى لا تساوى شيئا .!

لم افهم رغم جهلى بكل شئ يتعلق بالكرة كيف يمكن لساق نجم الكرة الكبير الا تساوى شيئا ؟

ولكن صالح سليم عاد يشرح لى : « ازاى أطلب من شركة تامين انها تؤمن على حاجة لا تاتى بايراد؟ رجلى هذه لا تساوى شيئا فى نظر شركات التامين فى مصر .. الشركة تخاف ان أؤمن عليها النهاردة وأروح تانى يوم أكسرها علشان أقبض مبلغ التامين .. جايز جدا شركة التامين تقبل أن تؤمن على ساقى اى راقصة .. لكن مؤكد أن ترفض التامين على ساق صالح سليم .. »

وعاد صالح سليم يشرح لى : تصورى مثلا احسن لاعب فى مصر اذا فرض وكسب ناديه كل المباريات التى يلعبها كم يمكن ان يبلغ أقصى دخله فى الشهر من الكرة ؟

تساءلت فى لهفة : « كم ؟ »

خفض راسه وقال فى تردد : حاجة تكسف !

عدت اسال : « كم ؟ »

قال : بين عشرين وخمسة وعشرين جنيها فى الشهر !

قلت : واذا لم يكسب النادى جميع المباريات ؟

قال : يحصل على عشرة جنيهات فى « الشهر »!

دهشت دهشة حقيقية .. فرغم اننى لست من عشاق الكرة فاننى لم أفهم مرة أخرى كيف يمكن أن تكون كل هذه الضجة التى تثار حول اللعبة واللاعبين .. كل هذه الشهرة .. كل هذا الحب. كل هذا التشجيع .. كل هذا الحماس .. كل هذه الاغانى .. كل هذا الجرى والرمح الذى يحدث داخل الملعب الغاص بعشرات الالوف .. بلا مقابل !

قلت : يعنى اللاعب يتقاضى كم فى المباراة الواحدة ؟

قال : اتنين جنيه ..!

الهواية لا تكفى . . !

نظرت الى وجه اللاعب الكبير ولا ادرى ما الذى جعلنى أشعر بالخجل .. ربما لاننى توهمت اننى ضبطت فى عينيه نظرة حزينة ... ورغم احساسى بالخجل فقد كان يجب أن اسال : ! وكيف يعيش اللاعب بمثل هذا المبلغ .؟

قال : يبحث له عن عمل آخر يتقاضى منه عشرين أو ثلاثين جنيها فيصل مجموع دخله الى خمسين جنيها على الاكثر .. ويعيش بهذا المبلغ ممزقا بين مقتضيات وظيفته وبين مقتضيات حياته كلاعب كرة معروف .. وفجأة وعندما يتجاوز سن الثلاثين بقليل يجد نفسه وقد انتهى كلاعب .. ويجد أن دخله قد نقص الى النصف بعد أن يكون فى الغالب قد تزوج وأصبح يتحمل مسئوليات اسرة وأولاد . وهنا يتنبه اللاعب القديم الى أنه قد أضاع عمره ومستقبله من أجل الكرة ..

فاللاعب الممتاز يبدأ اللعب عادة قبل أن يبلغ السابعة عشرة وعادة ما تشغله الكرة عن دراسته. فيتاخر كثيرا عن زملائه .. وكثيرا ما يهجر اللاعب الدراسة نهائيا .. فالكرة تحتاج الى مران طويل. الى تفرغ .. ومستحيل أن يتمكن اللاعب من الاهتمام بشئ آخر الى جانبها ... وحتى من الناحية النفسية .. صعب جدا على اللاعب الشاب ابن السابعة عشرة مثلا أن ينزل الى الملعب ويسمع تصفيق الالوف وتهليلهم من أجله .. وفى اليوم التالى يذهب الى المدرسة فيجد أن مدرسه يريد أن يعاقبه لانه لم يقم باداء الواجب المدرسى ..

فلاعب الكرة الممتاز فى الغالب تلميذ غير ممتاز .. بل غالبا ما يكون تلميذا فاشلا . والسبب هو اخلاصه للكرة .. ولهذا فان نهاية لاعب الكرة فى بلدنا نهاية مؤلمة جدا .. عندما تهجره الملاعب ويجد نفسه بلا اسم .. بلا شهرة .. بلا تصفيق .. بلا هتاف .. بلا تقدير أو مستقبل !

هبت على وجوهنا نسمة بحر منعشة .. ووجدتنى ادقق النظر فى وجه صالح .. وكأنه قرأ أفكارى فقال : « لم أعد صغيرا .. انا الآن فى الثانية والثلاثين ؟ »

سألته فى حرج : « وهل انتهيت من دراستك؟»

قال : تأخرت جدا .. حصلت على بكالوريوس التجارة سنة ١٩٦١ . فقد رسبت فى البكالوريوس أربع سنوات متوالية مع اننى لم أرسب مرة واحدة فى الثلاث السنوات الاولى .. والسبب اننى فى السنة الاخيرة بدلا من أن اركز اهتمامى فى الدروس .. ركزتها تماما فى الكرة .

قلت : وهل حصلت على وظيفة ؟

قال : عملت فترة فى هيئة قنال السويس .. ولكنى استقلت لاكثر من سبب .

سألته : هل أنت مرتاح ماديا ؟

قال : مستورة ... والدى بيساعدنى .. انما الانسان فى سن معينة يجب أن يعتمد على نفسه .

سألته : هل تكلفك الشهرة مالا ؟

قال : « الشهرة بتتكلف فلوس اوتوماتيكى كده » ..

قلت : لابد أن تكون سعيدا اذن بالعقد الذى عرضه عليك النادى الاهلى وبه سوف تتقاضى مائة جنيه فى الشهر فى سبيل اللعب وتدريب اشبال النادى ؟..

قال : سعيد جدا ... ليس من أجل المائة جنيه وحدها .. ولكن لانها سابقة فى دنيا الكرة فى مصر .. وأنا أرجو أن تكون هذه خطوة فى سبيل ادخال نظام الاحتراف الكامل فى بلدنا ..

لماذا أطالب بالاحتراف

قلت : اذن .. فانت من أنصار الاحتراف ؟

قال فى حماس : طبعا من انصار الاحتراف .. الكلام اللى بيقولوه الناس اللى ضد الاحتراف بيجننى .. ازاى يعنى اللاعب لازم يكون هاوى ؟ هو مثلا اللى بيكتب الكلام ده يقبل ان يكون هاوى ويكتب من غير فلوس ؟ لعبة الكرة فى نظرى تمام مثل المغنيين والرسامين .. والكتاب .. فيه حد من دول يقبل يعمل على سبيل الهواية ؟ طيب ماهو التمثيل والغناء والفن كله تقريبا كان زمان هواية .. فيه حد يقبل النهاردة يشتغل ببلاش ؟ طيب يعيش منين ؟ وفين الحافز علشان يشتغل ؟

ونظر صالح سليم الى البحر الممتد أمامنا فى سكون الى مدى البصر وقال : « أنا شفت اللعبة بره عايشين ازاى ؟ لن تصدقينى أبدا .. تصورى أسوأ لاعب فى ايطاليا يكسب ٢٥ الف جنيه فى السنة ... ولذلك فاللاعبون هناك يستميتون من أجل اللعبة .. فاللاعب منهم يعرف انه يستطيع خلال ثلاث او أربع سنوات أن يبنى مستقبله .. وبعدها يستريح العمر كله .. أما عندنا ؟

وقطع صالح كلامه بهزة من كتفه وقال : « وبعد هذا يتحدثون عن مستوى اللعبة عندنا ... كيف يمكن أن يرتفع مستوى اللعبة وهذا هو حال اللاعبين ؟

انتهزت الفرصة وقلت له : اين كنت عندما حدثت هزيمة الاهلى والزمالك فى الدورى والكاس ؟

قال : كنت فى جراتز فى النمسا .. وانا كنت بتتبع المباريات عن طريق الراديو ... كنت أنتظر سماع المباريات بلهفة فكنت أغلق على باب حجرتى فى اللوكاندة كل يوم جمعة واحد الساعة ٣ ظهرا لان فرق التوقيت بين مصر والنمسا ساعتين ... واغرب شئ لاحظته أن النادى الاهلى عندما لعب مع الاسماعيلى على الكاس دخل فيه جول فى أول عشر دقائق من المباراة .. أما نادى الزمالك عندما لعب على نهائى الكاس مع الاتحاد فانه لم يغلب الا فى آخر عشر دقائق !

هذه اسباب الهزيمة

قلت : هل كنت تتوقع أن يغلب كل من الاهلى والزمالك فى هذا الموسم امام أندية أقل منهما درجة وشهرة ؟

قال : ماحدش فى مصر كلهما كان يتوقع النتائج دى .. !

قلت : ما هى فى رأيك اسباب هزيمة الاهلى والزمالك ؟

وعبث صالح سليم بيده فى الرمل وتردد ثم قال: قطعا فيه ظروف مرت بالناديين .. لكن أنا لم أكن موجوداً فى مصر .. ولا استطيع ان اعرف بالضبط .. على العموم الكرة ليس لها كبير .. والذى يلعب احسن هو الذى يكسب .. وفى أوربا هناك مثل يقول أن الكرة مستديرة .. يعنى أن أحدا لا يمكن أن يظل غالبا او مغلوبا باستمرار ..

سألت : فى نظرك - وبعد هزيمة الاهلى والزمالك .. هل تعتقد ان مستوى الكرة فى مصر قد ارتفع او انخفض ؟



هكذا فاجات آخر بساعة صالح سليم فى الاسكندرية مع الهواء والماء

قال : « مفيش شك أن الاهلى والزمالك هما ترمومتر الكرة فى البلد .. وكذلك الاتحاد فى الاسكندرية .. فاذا ارتفع مستوى هذه النوادى الثلاثة يكون معنى ذلك أن مستوى الكرة فى مصر قد ارتفع .. واذا انخفض يكون المعنى أن مستوى الكرة عموما قد انخفض . ومفيش شك أن التنافس بين الاهلى والزمالك هو من أهم الاسباب التى عاشت بسببها هذه اللعبة .. ومع ذلك فانا أعتقد انه لو ساء مستوى الاهلى والزمالك لدرجة أن أصبحا الاخيرين فى الدورى مثلا فسيظل لاى مباراة تقوم بينهما طعما آخر مختلفا عن أى مباراة تقام بين النوادى الاخرى . فالاهلى والزمالك هما أقدم ناديين فى مصر .. فنصف البلد أهلاوية ونصفها زملكاوية .. ومهما ساء المستوى فسيظل الناس يشجعون الاهلى او الزمالك ... الا فى حالة اذا انحط المستوى الى درجة أن يقرف الجمهور من الناديين ..

قلت : بعض الاهلاوية يعتقدون أن الهزائم التى لحقت بناديهم سببها غيابك خلال هذا الموسم فى النمسا ...

قاطعنى قائلا : الكرة لعبة جماعية .. ولا أعتقد اطلاقا ان أى فريق ممتاز يمكن أن يتاثر بغياب فرد واحد أو هذا هو المفروض .

ليس الحظ فقط

قلت : طيب تعتقد ان الحظ لعب دورا فى المكاسب والخسائر التى حدثت بين النوادى فى خلال هذا الموسم ؟

قال : مفيش فرقة تكسب بالحظ وحده .. نوادى مثل الاسماعيلى والاتحاد والترسانة لابد انها حصلت على هذه المكاسب بالعرق والتعب والمران والنظام.. الحظ لا يمكن أن يتدخل لدرجة ان يكسب به فريق الدورى أو الكاس .. الحظ يمكن أن يتدخل بنسبة ١٠ ٪ أو ٢٠ ٪ والباقى عبارة عن مجهود خالص.

قلت لكابتن فريق الاهلى : بصراحة ... بعد أن هزم النادى الاهلى فى الدورى والكاس .. الم تكن تتمنى للزمالك وهو المنافس الاول للاهلى أن يهزم أيضا ؟

تهرب صالح من الاجابة قائلا : « والله هزيمة الاهلى والزمالك كانت مفاجأة بالنسبة لى .. طبعا

لم أكن أتمنى لهما أن يهزما بهذا الشكل »

قلت لصالح : هل تعتقد أن العقد الذى عرضه عليك النادى الاهلى جاء نتيجة لهزيمته هذا الموسم؟

قال : لا أعتقد .. وانما طبعا هذه الهزيمة فتحت العيون وجعلت النادى يرسم لنفسه سياسة جديدة أهم شىء فيها هو الاهتمام بالاشبال .. بالجيـــل الجديد من لاعبى كرة القدم ..

وكانما جذب الحديث عن الجيل الجديد انتبـــاه خالد (٧ سنوات) وهشام (٥ سنوات) ولدى صالح سليم .. فجاءا يجريان على طول الشاطىء وهما يلعبان مع صديق لهما ثالث بكرة قدم ... وقام صالح سليم فجأة من مكانه « ليشوط الكرة لهشام ..

وعندما عاد الى مكانه تحت الشمسية كان يقول: « لا تتصورى كم أوحشنى خالد وهشام أثنـــاء غيبتى فى النمسا » .

سألته : هل تحب أن يكون احدهما أو كلاهما نجما من نجوم الكرة مثلك ؟

قال : لا ..!

سألته : لماذا ؟

قال : أفضل أن يكونا أبطالا فى لعبة فردية لا جماعية .. وذلك حتى لا يشاركهما احـــد فى نجاحهما أو فشلهما ..

قلت : هل معنى هذا انك نادم لانك نجم احدى الالعاب الجماعية ؟

قال : لا ... فكرة القدم فى دمى .. انالاافضل شيئا فى العالم عليها .

قلت : تحبها أكثر أم خالد ؟

نظر فى عتاب وقال : وهل هناك مجال للمقارنة .. طبعا خالد ..!

كرة القدم والمايسترو

قلت : أعرف انهم يطلقون عليك فى الملعب اسم « المايسترو » .. أى قائد الاوركسترا .. الست ترى أن من المبالغة تشبيه لعبة كرةالقدمبالموسيقى؟

ابتسم وقال : فعلا .. فانا أرى أن الموسيقى هى التى تشبه كرة القدم ..!

ضحكنا معا وعدت اسأله : صحيح بماذا تستطيع أن تشبه لى كرة القدم ؟

قال : أنا لا أشبهها بأى شىء .. وانما أناأشبه الاشياء الاخرى بها ..

قلت : اذن .. أحك لى حكايتك معها .. أقصد الكرة ..؟

عاد يضحك ويقول : حكايتى معها طويلة ... بدأت فى المدرسة الابتدائية عندما كنا نلعب باحدى كرات التنس .. وفى تلك السن انضممت الى اشبال النادى الاهلى .. وعندما انتقلت الى المدرسة السعيدية لعبت فى فريق المدرسة وأصبحت فى « الفريق الثانى » للنادى الاهلى .. وعندما بلغت السابعة عشرة أصبحت فى « الفريق الاول » للنادى الاهلى. فى تلك السنة تقرر مستقبل فبعد ان كنت أحلم بدراسة الهندسة بعد انتهائى من الدراسة الثانوية لم أتمكن من ذلك نظرا لانشغالى الشديد بالكرة .. وبالفعل غيرت اتجاهى ودخلت كلية التجارة ... ومنذ خمس عشرة سنة بالضبط وأنا لا أعيش الا بالكرة ومن أجل الكرة فلعبت فى فريق النـــادى الاهلى .. وفريق الجامعة .. وفى المنتخب . وفى المنتخب العسكرى ...

سألته : عندما تعمل حساب المكسب والخسارة. فهل تجد انك كسبت أم خسرت عندما ربطت مصيرك بها .. أقصد بالكرة ؟

قال فى تفكير : هـــذا سؤال يحيرنى فعلا ... فكثيرا ما سألته لنفسى ولكننى لم أصل الى اجابة شافية .. فعندما احسب حساب المكاسب أجد ان الكرة قد أعطتنى الشهرة .. ولكنها من ناحيـــة أخرى قد أخرتنى فى دراستى وفى مستقبل ... ثم ان لاعب الكرة لكى يحافظ على مستواه يضطر الى التضحية باشيـــاء كثيرة .. فهو يعيش على « رجيم » خاص فى الاكل ويجب أن يسير على نظام فى النوم .. وفى التمرين .. وعندما يبدأ الموسم لا يستطيع أن ينتقل الى أى مدينـــة أخرى بل لا يستطيع أن يبتعد عن النادى .. كل هذه تضحيات يجب أن يتحملها اللاعب .. دون أن يكون هناك أى تعويض مادى !

المسئولية كبيرة على كتفى

وقطع حديث صالح أن أطلق خالد الكرة كالقذيفة ناحيته .. وأمسك صالح بالكرة واخـــذ يديرها بحركة سريعة بيده ويقول : لكن تعرفى أنا مبسوط دلوقتى .. فلو حدث ووقعت العقد بينى وبين النادى الاهلى فسوف أكون أول لاعب محترف يكون له مرتب ثابت لا بأس به .. وأنا مبسوط لان هـــذا سوف يفتح الباب لبقية اللاعبين حتى يكون لهم دخل محدد .. وأنا شاعر أن هذه مسئولية كبيرة جدا بالنسبة لى .. وسوف أحاول بقدر الامكان أن أنجح فى مهمتى ليس من أجل نفسى فقط وانما من أجل باقى زملائى فى اللعبة أيضا ..

قلت لصالح : لقد عددت الشهرة من بين المكاسب التى حصلت عليها من الكرة .. فما هو أجمل شىء حصلت عليه من وراء شهرتك ؟

قال : « حب الناس » .

قلت : والتصفيق والهتـــاف فى الملعب .. الا يسعدك ؟

قال : يسعدنى عندما أشعر أننى أستاهله .. فأحيانا ما يصفق لى الناس فاشعر بحزن شديد لاننى أعلم بينى وبين نفسى اننى لم العب كما يجب .

قلت : ما هو أسوأ شىء ممكن أن تجره الشهرة على انسان ..؟

قال : الغرور .. وعندها يبدأ فى الانحدار »

قلت : ما هى أهم صفة يجب أن تكون فى لاعب الكرة الممتاز ؟ ..

قال : الموهبة .. وبدونهـــا لا يمكن للاعب ان يصبح شيئا .. تماما مثل الكاتب .. والموسيقى والرسام .. فمن غير الممكن تعليم الكرة لانسان ليس لديه استعداد لتعلمها ففى كل ثانية يجب على اللاعب أن يجد فى لمح البصر لكل موقف مخرجا . تخيل المراكز المختلفة التى يمكن ان تحـــدث فى الملعب خلال أى مباراة .. يجب على اللاعب فى كل لحظة ان يتصرف بسرعة .. أن يعرف متى يشوط ومتى يلقف .. وهذه اشياء تصقل عنـــد وجود الموهبة بالمران ..

اللعب خارج الحدود

قلت لاول لاعب كرة مصرى يتعاقد مع احـــد احد نوادى أوربا : هل تستطيـــع أن تصف لى شعورك عندما لعبت لاول مرة مع نادى « جراتز » بالنمسا فى أرض غير أرضك وبين لاعبين أجانب . ووسط جمهور غريب ؟

قال : فى الحقيقة أن وجودى فى جو اجنبى غريب قد صعب الامور بالنسبة لى .. خصوصا وقد كنت العب مع ناس لا اعرف لغتهم بحيث كان يصعب على التفاهم السريع معهم اثناء اللعب .. وكان الجو باردا ممطرا على غير ما تعودنا فى مصر .. وكنت أعرف فوق هذه الصعوبات اننى بصفتى لاعبا مصريا غريبا سوف أوضع عند اللعب تحت الميكروسكوب .. كنت أعتبر نفسى فى حدود الملعب ممثلا لبلادى وسط هؤلاء الاجانب ...

وفى أول مباراة اشتركت فيها مع نادى جراتز فوجئت بكل الطلبة المصريين والعرب الموجـــودين هناك وعددهم حوالى ٣٠٠ شخص وقد استأجروا بضعة أوتوبيسات وجاءوا بالطبلة والطار والدق وهم يرقصون ويهتفون بنفس الطريقة التى تعودت على سماعها فى القاهرة « صالح .. صـــالح .. صالح » .. وقد رفعت هـــذه الحركة من روحى المعنوية .. جعلتنى أشعر أن لى فى الملعب «ظهراء» أعتمد عليه .. وبالفعل استطعت أن أحرز فى تلك المباراة على اربعة أجوال وان أمرر ســـتة أجوال أخرى .. لدرجة أن الصحافة فى اليوم التالى رسمت كاريكاتورا لى على شكل فرعون على قدمه كرة قدم وكتبت تحتها « فرعون المصرى » !

قلت : بعد ان عشت أشهرا مع احدى الفرق الاوربية ما هى مقترحاتك لرفع مستوى كرة القدم فى بلادنا ؟

قال : الذى اريد أن أؤكده بعد أن عشت هذه الشهور فى أوربا أن عندنا فى مصر لاعبين يستطيعون كأفراد ان يلعبوا فى أى ناد من نوادى أوربا وان يكونوا نجوما لامعة اذا ساروا على النظام والادارة الموضوعين للاعبين فى الخارج. وانما اطالب لكى ترتقى الكرة فى مصر ان تدخل نظام الاحتراف الكامل ليس فقط بالنسبة للاعبين وانما أيضا بالنسبـــة للمدربين والاداريين . وهذا هو النظام الذى تتبعه كل البلاد التى سبقتنا فى كرة القدم .. وبدون التفرغ لن نصل الى مستوى عالمى فى تلك اللعبة.

اللعب بالزجاجات الفارغة

قلت : هل تستطيع أن ترسم لى صورة لحماس الجماهير التى تقوم بتشجيع الفرق اللاعبة فى أوربا. هل يصل بها الحماس كما يحدث عندنا أحيانا الى حـــد تبادل الشتائم والضرب وقذف الزجاجات الفارغة ؟

قال : الناس فى أوربا مجانين بكرة القدم .. والحماس هناك لتلك اللعبة الشعبية لا يقـــل عن حماس الناس عندنا .. وأهم مباراة حضرتها خلال رحلتى الاخيرة كانت فى ميلانو بايطاليا بين أكبر ناديين ايطاليين هما « الانترناسيونال » وهو بطل الدورى ونادى « ميلانو » وهو بطل كأس أوربا وقد غلب «البنفيكا» ١-٠ وكان الاستاد مزدحما بجمهور لا يقل عن ٩٠ ألف شخص .. وكان الحماس والتشجيع على اشده ومع ذلك فلم يخرج ذلك التشجيع عن رفع الاعلام الخاصة بكل فريق والهتاف والتصفيق. أما الشتائم والضرب والزجاجات الفارغة فاشياء لا تحدث فى أوربا كلها .. وقد رأيت فى انجلترا طرقا طريفة جدا يظهر بها الجمهور حماسه لفريقه منها مثلا أن يسير البعض فى الملعب ومعه التعويذة الخاصة بناديه .. بعضهم جعل هذه التعويذة عبارة عن كلب بولدوج يحمل « بادج » الفريق .. وبعضهم جعلها عبارة عن بطة ترتدى « كاب » الفريق الآخر .. وهذا اللون من التشجيع يثير حماس الناس حتى الذين لا ينتمون الى أى فريق من الفريقين ؟

قلت لاول لاعب محترف فى بلدنا : « فى الموسم القادم سوف تقوم بدور اللاعب والمدرب أيضا .. فأيهما أحب الى قلبك ؟

قال : دور اللاعب طبعا .. وان كان هذا لا يقلل من قيمة الدور الخطير الذى يلعبه المدرب . ولعل سر هذا التفضيل اننى قمت حتى الآن بدور اللاعب .. ومازلت استعد وأدرس لاقبل دور المدرب .

قلت : فى الموسم القادم أيضا سوف تلمع كنجم سينمائى فى دور « حسين » بطل « الباب المفتوح » أمام فاتن حمامة . فأيهما تفضل .. أن تكون لاعب كرة مشهورا أم نجما سينمائيا مشهورا ؟

قال : ان أكون لاعب كرة مشهور طبعا. صحيح أن النجم الســـينمائى فى بلدنا يتقاضى مبالغ خيالية بالنسبة لنجم الكرة ومع ذلك فان دورى كلاعب كرة لا يعادله فى نظرى أى دور آخر .. ولعل موقفى فى هذا يشبه موقف الممثل المسرحى عندما يذهب للتمثيل فى السينما .. ان متعته بان يؤدى أمام الجمهور فى المسرح لا تعادلها متعة الحصول على أى مبلغ مهما كان ..

الفرق بين الملعب والكاميرا

قلت له : بصفتك نجم كرة .. ونجم سينما.. هل ترى أى نوع من التشابه بين اللعب فى الملعب .. واللعب أمام الكاميرا ؟

قال : الكرة تقوم على لعب «التيم» أو الفريق .. ونفس الشىء بالنسبة للسينما .. يجب أن يكون هناك تعاون بين المؤلف والسيناريست .. والمخرج .. والممثلين .. والمصورين وعمال الاضاءة .. الخ . بدون هذا التعاون لا يمكن لفريق كرة أن ينجح .. ولا يمكن لفيلم سينمائى أن ينجح ..

قلت : هل ستستمر فى التمثيل السينمائى بعد توقيعك للعقد الذى بينك وبين النادى الاهلى ؟

قال : لا ... سوف أتفرغ لعملى كلاعب ومدرب .. خصوصا ان هذا العمل الاخير جديد على سوف أبدأ فيه السلم من الاول .. فالتدريب عبارة عن دراسة واطلاع وخبرة .. جائز ان الخبرة تكون موجودة عندى .. لكن ينقصنى الاطلاع والدراسة .. وأنا أتمنى أن يرسلنى النادى فى بعثة الى الخارج لكى أصبح مؤهلا للتدريب من الناحيـــة الدراسيـــة ..

قلت لصالح سليم : بأى شىء تعتز أكثر ... وجهك (وهو وجه سينمائى ١٠٠ ٪) أم قدمك التى جلبت لك الشهرة فى دنيا الكرة ؟

قال : أنا أعتز بعقل .. فلولاه ما كان لوجهى أو لقدمى أية فائدة ..

قلت : بصراحة اجبنى ... هل تزوجت عن حب أم عن صدفة ؟

تردد قليلا وقال : كيف يمكن ان يتزوج الانسان عن صدفة ؟

قلت : عن حب اذن ؟

قال : نعم ..!

هرشة السبع سنوات

قلت : انت متزوج منذ أكثر من سبع سنوات.. الم تصبك هرشة السبع سنوات .. وهى «هرشة» سببها الملل من الحياة الزوجية ؟

قال : اسمع الناس يتحدثون كثيرا عن الملل وأنا لا أعرفه عموما فكرة القدم لا تدع لى وقتا لأمل .. والاوقات التى اقضيها مع زوجتى وأولادى لا أشعر فيها بذرة ضيق أو ملل ..

قلت : الم تشعر أبدا بالوحدة ؟

قال : كما لا أعرف الملل .. لا أعرف الوحدة

قلت : حتى وأنت فى الخارج ؟

قال : عندى قدرة خارقة على أن أشغل نفسى .. أن أسرح بعيدا أو أستغرق فى سماع الموسيقى. فلا أشعر بأنى وحيد ..



رب اسرة مثال .. انه يعد الشمسية قبل حضور بقية افراد اسرته

قلت : ما هى هواياتك التى تحبها ؟

قال : لا أحب شيئا بعد كرة القدم .. وانما أنا أمارس الاسكواتش والصيد والسباحة .. بلا حب.

قلت : وما هى الاشياء التى لا تحبها ؟

قال : أن أحلق شعرى .. أن أكتب خطابا .. ان أعمل بروفة بدلة .. أن أقرأ الروايات الطويلة أن أشاهد فيلما استعراضيا .

قلت : وما هى الافلام التى تحبها ؟

قال : الافلام البوليسية ..

قلت : والموسيقى .. والاغانى ؟

قال : أحب الموسيقى الاوربية الخفيفة .. وأجن بصوت أم كلثوم ..

قلت : ومن أى شىء تخاف ؟

قال : أخاف من المرض ..

قلت : والشيخوخة ؟

قال : لا أخافها !

قلت : والموت ..؟

قال : لا أخافه ..!

قلت : كيف تخاف من المرض .. ولا تخاف من الموت ؟

قال : لان الموت شىء طبيعى .. ضرورى أن يحدث .. أما المرض فليس من اللازم ان يحدث .

قلت : ما هو أكثر شىء يؤلمك ؟

قال : ان أثق بانسان ثم يتضح ان ثقتى به فى غير محلها .

قلت : ومتى يثور ضميرك ؟

قال : عندما أخطىء فى حق انسان ويتضح لى خطئى ..

قلت : وهل أنت من النوع الذى يعتذر ؟

قال : أنا من النوع الذى يعتذر اذا اخطأ .

قلت : هل تعطف على النـــاس أكثر أم على الحيوانات ؟

ضحك وقال : على الناس طبعا .. ولكننى أحب الكلاب .

قلت : هل هناك حيوان لا تحبه ؟

قال : لا أحب القطط .

قلت : أى ميتة تختارها لنفسك ؟

قال : أن أموت بالسكتة القلبية ..

قلت : والى أى سن تحب أن تعيش ؟

ضحك وقال : حتى سن الثمانين !

الثلاثة .. والكرة

وقفز صالح سليم من مكانه على الشاطىء .. وانطلق يجرى ويحرك عضلاته .. واقترب من ولديه خالد وهشام .. ورأيته يحملهما بين ذراعيه وينزل بهما السلم المؤدى الى البحر ..

ومن بعيد ـ وبدون نظارة ـ رأيت اربعة وجوه تطفو فوق سطح الماء .. وعندما وضعت نظارتى لاعرف من هو الوجه الرابع .. رأيت صالح وخالد وهشام ... وكان رابعهم الكرة ؟

حسن شاه



بعيدا عن كل المشــاكل جلس لاعب الكرة الاب مع ولديه

الحيـــاة الأدبيـــة والفنـــية

سعد كامل



حول وقف التجارب الذرية:

انتصار لثقافة الحياة

اذا كنت ممن يؤمـــنون بان الانسان اى انسان محب للخير بطبيعته وان الانسانيـــة عموما تتقدم الى الامام والى مستويات ارقى ، وان ما يوجد فى العالم من شرور تعـــود فى الواقع الى البيئة ، والنظم الاجتماعية التى تعيش فيها ٠٠ فانت فى الواقع انسان متفائل ، ومتقدم ، لانك ستسعى طوال حياتك وستكافح لكى تغير الظروف المحيطة بالناس فى المجال الذى تعيش فيه لانك واثق ، ان سعيك وكفاحك ، وسعى الاخرين وكفاحهم ، ستكون ثمرتها اظهار اجمل ما فى نفوس الناس وانبـــل ما فى قلوبهم من حب وعطف .

اما اذا كنت ممن يرددون دائمـــا بان الناس هم الناس في كل العصـــور وكل الاوقات ، وانهم جبلوا على الشر وطبعوا على الانانية والكراهية والحسد فان النتيجة الطبيعية ، ان تسعى دائما لتامين حياتك من الناس ان كنت متواضعا او للاعتداء عليهم ان كنت طموحـــا ، واقتناص كل فرصة لكى تحصـــل على مكاسب لنفسك ولو كانت على حســـاب الاخرين .

اذا كنت من هذا الفريق من الناس فانت متشائم ، ورجعى ، بوعى او بغير وعى

وفي الثقافة والادب والفـــن كما فى كل مجال اخر كان هناك دائمـــا من ينتمون الى هذا الفريق او ذاك .

ولكن الخطورة في مجال الثقـــافة ، ان المثقف لايحتفظ برايه لنفسه ، انمـــا يعرضه في صحيفة او كتاب او فيـــلم سينمائى ، او مسرحية ، او عن طريق الاذاعة او التليفزيون ، وهو بهـــذا ينشـــر فلسفته على الالاف ، والملايين ، ويشارك مع غيره في خلق فلسفة لهم ، وترسيب افكار في اعماق نفوسهم ينظرون من خلالها الى الحياة ، ويتصرفون بوحيها بعد ذلك .

لقد دار هذا الصراع دائما بيـــن المتشائمين والمتفائلين ، طوال الحيـــاة الانسانية في مجال الثقافة ، وفي كـــل المجالات ، ولكنه تبلور ، واشتد بعـــد الحرب العالمية الثانية وماعانته البشرية من ويلات ، وبعد استخدام القنبلة الذرية ضد اليابان في هيروشيما ونجازاكـــى وماتلا ذلك من اختراعات للابادة بالجملة ٠٠ وانقسام العالم الى معسكر استعماري ومعسكر للشعوب كل منهما يملك هـــذه الادوات المدمرة .

فقد شعر المتفائلون من انصار الحياة والتقدم ، ان المسالة لم تعد مجرد حروب يقتل فيها عدد من الناس ، قد يبلغ المليون او عدة ملايين فقط ، لقد اصبحت المسالة تتعلق بالحياة كلها ، حياة كل النـــاس حتى المتشائمين منهم .

اصبحت القضية اما ان نعيش جميعا ٠٠ حتى لكى نختلف ! او نموت جميعـــا ٠٠ لم يصبح الامر قضية الاشتراكيـــة او الراسمالية ، انها قضية كل الناس مهما كانت معتقداتهم ٠٠

فالتجارب الذرية التى تقوم بهـــا فرنسا او الولايات المتحدة ، او الاتحاد السوفيتى او بريطانيا ٠٠ تؤثر على الناس في مصر ، واستراليا واليابان ، وتهدد حياتهم وصحتهم بالغبار الذري ، الـــذي بدا يملا الطبقات العليا من الجو ٠٠٠ والمخزون من القنابل الذرية الان يكفـــى لتدمير العالم اكثر من مرة واحدة .

اذن فالامر يعنى كل الناس ، ســـواء اهتموا بالسياسة ام لم يهتموا ، لقـــد اصبح ايقاف هذا الغبار المجنـــون قضية تهم كل الذين يعيشون على هـــذا الكوكب .

والفنانون والادباء ، يعيشون على هذا الكوكب المهدد بالدمار . فكيف تصرفوا؟

المتفائلون منهم ، احسوا بالخطـــر احساسا عميقا ، واقلقهم واقض مضاجعهم وراوا ان من ابسط واجبـــاتهم ، ان يشركوا معهم كل الناس في الاحســـاس بهذا الخطر الداهم ، وان يجسموا لهم ماتساق اليه البشـــرية ، ان عاجلا او اجلا اذا استسلمت للسير في هـــذا الطريق ٠٠ وكان المتفائلون يثقـــون في الناس كل الناس ، وفي روحهم الخيرة الاصيلة ويثقون بانهم اذا بصروهم بهذا الواقع ، فانهم لابد ان يهبوا لانقـــاذ انفسهم وانقاذ الاخرين ٠٠ انقـــاذ الحياة كلها .

اما المتشائمون فهم على درجات ٠٠ فبعضهم قال ان الناس هم النـــاس هم الناس ٠٠ لقد جبلوا على القتـــال منذ ايام هابيل وقابيل ، وان الحـــرب لابد قائمة ، وهى حتمية مفروضة علينـــا ولاسبيل لتفادي الكارثة واننا مسيرون لامخيرون ، وان الامر لايعنينا ٠٠ وبعضهم طالب باستخدامها ، وقال ان التعجيل بالبلاء افضل من انتظاره ، وسيبقى بعـــد استخدام القنابل الذرية ، بعض الناس سيواصلون حياتهم بشكل اجمل وارقى ٠٠

وانعكس كل هذا على الاعمال الادبية والفنية ٠٠ انصار الحياة ، يمجـــدون الحياة في وجهها الناصع المضـــيء ، يسخفون الحروب الماضية والمستقبلة ٠٠٠ ينيرون الطريق بالامل دائما ٠٠ وانعكست هذه الفلسفة في انتاجهم ٠٠ في الفيـــلم والمسرحية ، والاغنية ، والكتاب ٠٠

اما المتشائمون ، فروجوا لفلسفتهم ، بالاعماق الادبية التى تحبذ اللامبالاة واللامعقول ، والملل ، والخوف والقـــلق وباثارة كل الغرائز المنحطة في الانسان .

ومن هنا ـ تصايحت المدارس الادبيـــة في العالم كله ـ تحبذ الحياة في انبـــل صورها وتدافع عنها ، ومدارس مختلفة ترى ان الفن يجب ان يكون للفن ، وان الفنان يجـــب الا يتدخل في السياســـة وان الفنان اسمى واعلى من ان يلوث نفسه بهذه المشاكل ، واتهموا الفريق الاخـــر بانه لاينتج فنا ، وانه دعاية سياسية ٠٠ الخ ، ونسوا ان اعمالهم الفنيـــة المتشائمة هى نفسها ـ تدخل في السياسة وبخبث !

فانت عندما تجد انسانا يحاول اشعال النار ، فتمنعه ، فقد اتخذت موقفا ضده اما اذا شجعته ، او لم تمنعه فقد اتخذت موقفا معه ، فالنار التى تشتعل في بيت الجار سرعان ماتصل الى بيتك !

ولقد شعـــر انصار الثقافة بقوة تاثيرهم ، بمجرد ان دخلوا الى المعركة! لقد استجابت الجماهير بحرارة في كل مكان الى نداءاتهم ، واعمالهم ، فازدادوا التصاقا بهذه الجماهير وعمق احساسهم بروحها القوية فخاضوا معها معـــارك الشارع ، فراينا كبار المفكرين ، في العالم كله ـ يشتركون في المظاهرات ، ويساهمون في معارك الحرية في كل مكان ووجـــدوا أن هذا العمل تشريف لهم يرفع من قدرتهم امام الجمهور الذي يقدمون له اعمالهم الفنية ٠٠٠

وهكذا استطاع الادب والفن ان يقوما بدور قيادي في خلق وعى للشعوب ضد اسلحة الفتك والدمار وضد الحروب !

واليوم اذا كانت اول اتفاقية قـــد عقدت لتحريم التجارب الذرية فهى انتصار لهذه القوى البشرية التى عبأتها ريشـــة الرسام وقلم الكاتب ، وسيمفونية الموسيقى وقصيدة الشاعر : انه انتصار لثقافة الحياة

ولكن المتشائمين يعـــادون كفاحهم من اجل التحقير من هـــذا الانتصـــار الذي لو ثبت لانهارت فلســـفتهم التى حصنوا بها انفسهم منذ وقت طـــويل وتبدد ياسهم الذي استراحوا عليه منـــذ وقت طويل . انهم يقولون ماجدوى هذا الاتفاق ! انه لايمنـــع التجارب تحت الارض ! ٠٠ انه لايمنع استخدام المخزون حاليا ٠٠ انه لايمنع الحروب كلها !

ونحن نقول لهم حقا ٠٠ انه لايحقق كل الامانى ٠٠ ولكنه يحقق اقلها ٠٠ ولكـــن الاترون انه انتصار على اي حال؟ ٠٠ الاترون انه على الاقل ينقذ البشـــرية من خطر الغبار الذري ؟ . انه ينقذها على الاقل من سرطان الدم مؤقتا !! ان مثلهم كمثل اولئك الذين اذا قلت لهم لقد عثر العلماء على دواء ضد السرطـــان ٠٠ قالوا لك باستخفاف ٠٠ ولكنهم لـــم يعثروا بعد على دواء ضد امراض القلب والحميات والانفلونزا ، وضغط الدم ٠٠ انهم يريدون اما كل شيء . او لاشيء .

والمتشائمون ـ لايياسون من اليـــاس ابدا ٠٠٠ انهم يسوقون الحجة تـــلو الحجة لكى يصرفوا الناس عن الايمـــان بانفسهم ، لكى يصرفوا الناس عن الكفاح من اجل خطوة اخري وتحقيق مكاسب اكبر ولكن لكى نمضى في طريق الســـلام ولكـــى نحقق هذا السلام ٠٠ علينا ان نســـال انفسنا هذا السؤال ٠٠ لماذا وقعت هذه الاتفاقية المتواضعة سنة ١٩٦٣ ٠٠ ولـــم توقع سنة ١٩٥٠ او سنة ١٩٥٣ ، او سنة ١٩٦٠ ؟ ٠٠ لايمكن ان تكون الاجـــابة بانها كانت ساعة ضـــعف وصفاء عنـــد الزعماء الثلاثة ٠٠ فلايمكن ان يفســـر التاريخ هذا التفسير الشخصى سببهـــا **فقط هو ازدياد وعى الشعوب ، ازديـــاد قوة الشعوب وقوة حركات التحرر الوطنى لهذا السبب ولهذا السبب فقط وقعـــت هذه المعاهدة المتواضعة ، وستوقـــع معاهدات اخرى تحقق انتصارات اكبر كلما تمسكت الجماهير ، بالسير في طريق السلام كلما نبذت طريق الحروب غيـــر العادلة واستنكرت الحـــرب الباردة التى تضع العالم على حافة الحرب دائما!**

ان النصر الذي حققته البشـــرية لتوقيع هذه المعاهدة هو نصر شارك فيه المثقفون المصريون مع اخوانهم في جميع البلاد . منذ نهاية الحرب العالمية مشاركة ايجابية فعالة واذا كانت الدولة قد جعلت من السلام مبدأ رسميا تدين به ، واذا كانت خطب الرئيس جمال عبد الناصـــر لاتخلو واحدة منها من معالجة هذه القضية فاننا لم ننس بعد تلك الايام التى كانت فيها « كلمة السلام » جريمة يطـــارد من اجلها الناس ويوضعون بسببها في السجون والمعتقلات ٠٠

ان هذا النصر يشد من ازرنا ويلقى على عاتقنا المزيد من التبعات في الداخل لتعميق الوعى بثقافة الحياة ، من اجل حماية بلادنا ومن اجل الحياة كلها .

سعد كامل

دكتور .. الحقني !

بقلم: عباس الأسواني

لسنا من الذين يستعدون السلطات على احد ٠٠ ولا من الذين يرتضون اصدار القرارات لمنع اي لون من الوان التعبير حتى ولو كان هذا اللون تافها كريها كهذا الذي يقدمه الثلاثى الفكاهى باسم « دكتور الحقنى » ! ٠٠ فكل مانرجوه بهذه الكلمة ان يتنازل افراد هـــذا الثلاثى بانفسهم عن تقديم هذا اللون وان يؤمنوا معنا بان اشاعة الفكاهـــة في النفوس عملية تعتمد على العقل والذكاء وليست وسيلتها القيام بحركات جســـدية مشينة تصاحبها ايقاعات موسيقية خليعة! فمن المناظر المنافية للذوق ان نشـــاهد ثلاثة رجال من عريضى الاقفية والاصداغ يهزون خصورهم ٠٠ ويحـــركون اردافهم بطريقة معيبة لا تتقنها سوي الراقصات المحترفات الرخيصات !! وان يتحملوا كل هذا العناء ـ ولا نقول العار ـ لترديد كلام لا معنى له مثل « دكتور الحقنى ٠٠ المغص جوه في بطنى ٠٠ يوه دنا حـــلوه ٠٠ المغص جوه الكلوه !! ٠٠ »

وقد كان من الممكن ان نتغاضى عن التعليق على هذا اللون الذي ارتضاه الثلاثي لنفسه ـ لولا ان الالحاح في عرضه واذاعته ادي ـ كما هو منتظر ـ الى شهرته وترديده بالفاظه التافهة وحركاته الماجنة من بعض ساذجى المواطنـــين او فاسديهم !! ٠٠ وقد المنا ان راينا بعض صغار الفتيان في الدور والاماكن التى نغشاها ٠٠ بل وفي الطريق العام رايناهم وقد اخذوا يتلوون في تخلع ويرددون في ميوعة « دكتور الحقنى » ٠٠ مع انهم ـ ل هؤلاء الصغار ـ احوج مايكونون في اعمارهم هـــذه الى تشـــرب روح الرجولة الحقة وتقاليدها الاصيلة ٠٠

ولم يقتصر ضرر ذيوع هذا اللون على ايذاء الذوق العام ومحاولة اشـــاعة الانحلال بين الصغار ٠٠ فقد انخدع بذيوعه للاسف بعض الشباب المشتغلين بالفن ٠٠ فظنوا ان النجاح او مايتوهمونه نجاحا لا يتاتى الا عن طريق الحركات المشينة والاسراف فيها ٠٠ وقد شاهدت شابين من المتعلمين وقد جلس احدهما يترجم اغنية للمطرب محمد عبد المطلب الى اللغة الانجليزية بينما ارتدي زميله ملاءة لف وعصب راسه بمنديل نسائى مطرز ٠٠ واخذ يرقص امام صديقه المغنى هـــازا ردفيه ٠٠ متحسسا صدره بيديه !! ٠٠ ملقيا بين الحين والحين بنظرات فتاكة ولفتات مثيرة ٠٠

كذلك يقتضى الانصاف الا نغفل هذا اللون السخيف الذي تقدمه مجمـــوعة من الشباب تطلق على نفسها اسم « شباب الورد » ٠٠ فانهم ايضا يعتمدون على معيب الحركات وتافه الكلام ٠٠ ولو صح ماقيل من انهم جميعا من خريجـــى الجامعات لاصبح من المحتمل ان يكونوا من ذوى الســـامات العقلية لا المواهب الفنية .

ومن الغريب ان يلجا هؤلاء الشـــبان جميعا الى هـــذه الالوان الفاضحـــة والتافهة في وقت يتجه فيه جميع المطربين العاطفيين الى اداء الاغانى الوطنيـــة والاناشيد الحماسية ٠٠ وليس معنى ذلك اننا نطالب بان يكون هذا اللون الوحيد او الغالب في مجالنا الفنى ٠٠ ولكننا نريد تسجيل التناقض الظاهر بين اللونين مع انه من المفروض ان يعبروا سويا عن عواطف الجمهور باحاسيسه والتى لايمكن ان تنقسم الى هذا الحد .

ان الفكاهة هى اشق الوان الفن ٠٠ ذلك ان طبيعة النفس البشرية ســـهلة التاثر بالدراما وخاصة بين شـــعوب الشرق العاطفية النزعة والتى عانت من المظالم والاهوال قرونا ٠٠ فاصبحـــت سريعة الاستجابة الى كل مايحرك العطف ويثير الاشفاق ٠٠ ولكنها بهذا التركيب نفسه اصبحت اعسر الشعوب استجابة الا للفكاهة الراقيـــة العميقة ٠٠ التى تعتمد على الذكاء واستخدام الكنايـــات والمفارقات ٠٠ اما الحركات الفاضحـــة والكلام التافه ٠٠ فهو يدعوها الى السخرية من ذات الذين يقدمونه ٠٠ ان الريحانى اعظم ممثلينا الكوميديين ـ لم ينجـــح بهز اردافه او بارتداء ملاءة نسائيـــة ومنديل مطرز ٠٠ وانما نجح لانه كان موهوبا ومثقفا ومتابعـــا بل ومترجما لالوان الفكاهة العالمية وخاصة الفرنسية ٠٠ وقد اعلن صديقنا العبقري صـــلاح جاهين انه لن يشترك في اي فيلم سينمائى بعد الان ٠٠ لانه راى ان الذين عمل معهم حاولوا عرض بدانته كوسيلة كوميدية ٠٠ فلم يقبل هذه المحاولة وهو الفنـــان الشاعر الرســـام القادر على اشـــاعة ارقى الفكاهة عن طريق ريشته وقلمه ٠٠٠

فعلى السادة اعضاء ثلاثى « دكتور الحقنى » وشـــباب الورد ٠٠ ومـــن يشابهونهم ٠٠ عليهم ان يدركوا هـــذه الحقيقة ٠٠ لا فن بلا موهبة ٠٠ ولا قيمة لاي موهبة بلا ثقـــافة ٠٠ فليصـــارحوا انفسهم ـ وهم لايزالون في بداية الطريق ـ ان كانت تنقصهم الثقافة فليســـتزيدوا منها علها تمكنهم من اختيار لون فنهـــم وادائه في نفس الوقت بشكل لائق ٠٠٠ اما اذا كانوا من معـــدومى المواهب فاولى بهم ان ينصرفوا الى اعمال اخرى ٠٠ فليس الفن كل شيء في الحياة ٠٠ وليس كل انسان بقادر ان يكون فنـــانا ٠٠ وحذار ان ينخدعوا بتصفيق الجمهـــور وضحكه ٠٠ فكثيرا مايضحك الجمهـــور سخرية لا تقديرا ويصفق لا لان العرض قد اعجبه ولكن لانه انتهى !!

عباس الاسوانى

أخبار ثقافية

* اعلان عن المؤتمر العربي والمهرجان الدولي للفنون الشعبية الذي سيعقد بالقاهرة في نوفمبر القادم - صمم الاعلان عبد الغني ابو العينين مدير مركز الفنون الشعبية ٠٠

وصممت الشارة رعاية النمر ، العضــو الفني بمركز الفنــون الشعبية .

* سافر الى موسكو يوريس وطارق وزوجـــه وحلية اللابس بالفرقة القومية للفنون الشعبية - تقرر تجديد عقدهما لموالاة تدريب الفرقة ٠٠

* « رمال وزبد » صدر اخيرا من مؤلفات جبران خليل جبران ترجمـــه عن الانجليزية وقدم له الدكتـــور ثروت عكاشة - نشرته دار المعارف .

* صدر اخيرا « دراسات في التصـــاديات الافريقية » تاليف الدكتور فؤاد محمد شبل ، السفير بوزارة الخارجية ٠٠

* عقد اجتماع بين المخرج توفيق صالح ، وحلمي رفلة مدير شركة الانتاج السينمائي في مكتب الاستاذ نجيب محفوظ لمحاولة ازالة الخلاف بين توفيق وشركة الانتاج ٠٠



* المطرب الســـوداني احمد المصطفى - عبد الوهاب السوداني- غنى قصيدة من تأليف احمد فراج بمناسبة شهر يوليو .

* برنامج مع العائلة بالتليفزيون يقدم ابتداء من اول سبتمبر نصف شهري عن الادب العالمي ويتضمن المسرحيات والقصص العالمية المترجمة يستغرق عرض هذا البرنامج فترة قدرها ساعة الا ربعا وتكون في شكل تمثيلية تليفزيونية يقوم باخراجها احمد فؤاد أبو القمصان .

* يقدم التليفزيون عرضا حيا لتاريخ بلدنا في ٢٠٠ حلقة تأليف رشاد حجازي واخراج احمد طنطاوي

* يقوم يوسف مرزوق باخراج حلقات تمثيلية مسلسلة - بنت الحتة - يقوم بتمثيلها نجوم المسرح والسينما ويبدأ عرضها على شاشة التليفزيون أول سبتمبر القادم ٠٠

الشخصية .. والممثل

بقلم : الفريد فرج

يتساءل المتفرج عادة وهو يشهد جورج ابيض في دور اوديب – مثلا – .. عما اذا كان الاوفق في فن التمثيل أن يرى المتفرج اوديب ولا يرى جورج ابيض أو أن يرى جورج أبيض وبعضا من أوديب

من الذى ينبغى له أن يختبىء خلف الاخر :الممثل او الشخصية من الذى يحق له ان يطغى على الاخر ؟ من يخبىء الاخر ؟

بعض المتفرجين يخيل اليهم ان كفاءة الممثل وقوة شخصيته وتميز طابعه فى التمثيل لابد ان يطغى ، وسيطغى حتما على الشخصية ، ويرون ان ذلك ينسجم تماما مع ماكتب فى الملصقات المنتشرة فى الميادين والشوارع الهامة .. اذ تعلن الملصقات عادة « جورج أبيض فى دور اديب » ..

وهذا خطأ كله

لو كانت الاعلانات تتحري طبيعة الفن واصوله – كما يحدث في بلاد اوربية – لاختارت صيغة مختلفة : « اوديب كما يفهمه جورج ابيض » .. وحينئذ يتعين على جورج ابيض ان يقدم للجمهور « اوديب» بلحمه ودمه . ويتميز في شخصيته كفيل بان يذهب بمعالم شخصية جورج ابيض الى الظل : ويلزمها بالتواري .

ان من قدرات الممثل ذات الاعتبار قدرته على التلاشي وراء الشخصية فان الممثل يتعين عليه ان يخضع كل قدراته وكفاءته لغرض رئيسي واحد :هو تصوير شخصية رجل اخر : ربما كانت تختلف اختلافا بينا واكيدا عن طبعه وشخصيته . وكلما تفوقت قدرة الممثل اتضحت اكثر فاكثر معالم الشخصية واختبأت اكثر فاكثر معالم الممثل. ان الممثل لايخبىء شخصيته ويقدم شخصية البطل متوسلا بفنون الماكياج وحده .. فالماكياج ابسط الفنون واصغرها في هذا المجال .. واللحية والشارب الكث وصفرة الخدين او توردهما ، وخصلة الشعر او النظارة السميكة على العينين .. لاتصنع شخصية البطل فوق المنصة انها مجرد مقدمات اولية وشكلية . ان قدرة الممثل على التصوير والتعبير والتقمص خلال المواقف والكلام والصمت والسكون والحركة : خلال السيطرة على معاني المسرحية والتدفق لابراز معالم الشخصية الموكل اليه تصويرها .. هي التي تصنع شخصية البطل فوق المنصة وهي التي تساعد المتفرج في توهمه انه حيال قيصر او بونابرت .. حيال اوديب او ميشلينيا .

وينبني على ذلك ان الممثل يستطيع بل وينبغي له ان يقوم بادوار شخصيات متباينة . فهو يستطيع ان يقوم بدور القاتل كما يستطيع أن يقوم في نفس المسرحية بدور المحقق او رجل الشرطة انه يستطيع ان يقوم باي من الادوار المتضادة بنفس الكفاءة : العاشق او الزوج المخدوع : البطل الوطني او الخائن لوطنه . الفيلسوف او مهرج السيرك .. لايوجد في فن التمثيل مايسميه البعض « بتخصص الممثل » .. فالتمثيل **هو القدرة على التلون . لايوجد في فن التمثيل ذلك الوهم الشائع باختصاص ممثل بدور الشرير ؛ او ممثلة بدور البنت المضطهدة .. فهذا الوهم انما انتقل الينا والى غيرنا من مدينة السينما في هوليوود منذ عشرات السنين .**

ولقد اخترعت مدينة السينما الامريكية نظام اللون الخاص للممثل لكى تحقق غرضا تجاريا راسماليا لاغير .فالشركة من شركات السينما في هيوليوود تحتكر الممثل مدة طويلة او مدى الحياة وتصنع له « ماركة مسجلة » كما تصنع اي شركة لاي سلعة من سلعها .

وكما صنعت هوليوود في تاريخها الطويل انماطا صارت لها ذيوع وقوة الماركات المسجلة .. كنمط « اقسى الشريرين» وفرانكنشتين وطرزان..صنعت نمط « مارلين مونرو » التى عاشت سنيها الاخيرة تتمنى (كما قرانا في الصحف) أن تتحول من مجرد علامة تجارية الى ممثلة .

ففى مذهب خبراء الدعاية ان الاسهل والاكثر اقتصادا تركيز الدعاية لسلعة من السلع على اساس – صفة واحدة بارزة او شعار واحد مركز يتكرر ..مثل « يغسل اكثر بياضا » !

اسهل واكثر اقتصادا من ان تبدا حملات الدعاية كل بضعة اشهر على اساس جديد وبشعار وطابع جديد ... فمرة تروج للممثل في دور طاغية : ثم تبدا من جديد تدعو له في دور محبب مشبوب العاطفة : ثم لدور رجل مزواج مستهتر في المرة الثالثة .

ان نظام اللون الواحد للممثل انما يخدم غرضا تجاريا لافنيا .. وهو يحقق في السوق نجاحا وربحا لاينكر : ولكنه لايحقق بالضرورة نجاحا في الفن .

انه نظام يحدد ملكات الممثل ويضيق عليه السبل ويجمد قدرته على التقمص والتلون .

والاخطر من ذلك مايترتب على هذا النظام بالضرورة من ان تكتب اعلاناتنا « الممثل فلان في دور كذا » بدلا من ان نكتب « دور كذا » كما يفهمه الممثل فلان» .. ومايتبع ذلك من اثار ضارة باصول التكوين الفني .

فان هذا المفهوم سيحفز الممثل لان يطوع شخصية البطل لتوافق طابعه هو شخصيته هو .. لا ان يطوع شخصيته هو لتوافق طابع وشخصية البطل ..

ان الممثل في هذه الحالة سينساق لتخبئة معالم البطل ليبرز معالم شخصيته هو..

ولينظر المتفرج من حوله ليرى بعينيه ويلحظ بفطنته كيف وكم شاع هذا الخلل في فن التمثيل عندنا .. في المسرح بخاصة حيث يكون ضرره اعظم ..

لقد اصبح الواحد من ممثلينا يجتهد ليصنع لنفسه « ماركته المسجلة » .. ان يسوى لازمات مميزة له في الاشارة او في اللهجة او في الطبع ويلائمها على ذوق وهوى الجمهور ثم يلتزم بها في ادواره كلها ايا كانت ؛ لو ضرب في سبيل ذلك عرض الحائط بطبيعة الشخصية المنوط به تصويرها والتعبير عنها .

ولاحرج على الممثل في ذلك ولاعتب عليه اذا كانت كفاءته لاتتعدى اجترار هذه اللازمات واستعراضها فوق المنصة الليلة بعد الليلة ..

ولكن ممثلينا ذوي الكفاءة الممتازة والنبوغ الاكيد يجب ان يحذروا ان النجاح قد يلهيهم عن انفسهم ؛ والجو العام يستدرجهم : والايام تسرقهم ..

انا اناشدهم – مع كل تقديري وحبي – ان ينظروا الى ابعد من مواطىء اقدامهم

الفريد فرج



شعر بالعامية المصرية

صنايعى

شعر : ابراهيم الجروانى

دراعاتي شمرتهم وسبقت شمس الصبح
النبض نافخ عروقى
دمي سخن
دور يا مكن
دور يا مكن

***

انا من تروس المكن حاصنع لاهلي رغيف
حاصنع لبلدي توب يزينها
يزيد مفاتنها
حاصنع لبلدي علم رفراف
وانقش عليه اغصان زتون
وحمامة بيضة جنبها نجمات
دور يا مكن وكتر الدورات
دي كل دورة بتديني حياة

تك تك تتك
تك تك تتك
تك تك تتك
صوت المكن الحان عايشة في جوايه
تمسح لي حبات العرق
في صباحى ومسايا
صوت المكن ترتاح له وداناتي
زيت المكن بايساه دراعاتي
يا بدلتي الزرقة يا أحلا بدلاتي

***

يا بلدي يام المكن يام الايادي حديد
ارضك بتطرح مصانع
صوتك بيملأ المسامع
يا بلدى يام الهمم يام السواعد صلب
نيلك بيجري ويولد كل ثانية حب
ابنك بيشرب حنان
ولاهوش مبطل شرب
ياريت اكون مدخنة فوق كل سطح
ياريتني حتة مكن دايره في ليل وف صبح
ياريتني مش واحد
ياريتني ميت عامل .. ياميت مليون
نصنع مصانع
وفيها ننتج علم منقوش عليه اغصان زتون ..

ابراهيم الجرواني

الخبر (٢)

كوميديا من ثلاثة فصول

بقلم: صلاح حافظ

ملخص الفصل الاول

فى الفصل الاول من هـذه المسرحيةرأينا الاستاذ وحيـد ، سكرتير تحرير « دار الجمهـور » الصحفية ، وقدجادت له السماء بهدية لم يكن يحلم بها لقيط وجده العمال على باب المطبعـة ،فقرر ان يجعل منه خبر الموسم،ويحوله الى اشهر طفل فى الجمهورية ، ويدعوالقراء ان يتسابقوا الى تبنيه .

وقد اختار الاسـتاذ وحيد من بين صحف الدار مجلة « البيت السـعيد » لكى يؤثرها بهذا الموضوع المثير .. على امل ان ينهض بها وينقذها من الفشـل الذى منيت به منذ صدورها .

وقد شـهد ميلاد هـذه الفكرة ،وعارضها زميله « مخلص » كما شهدت ميلادها ايضا قارئة اسمها « فاتن » ، خشنة الملامح والطبـاع ، مخطـوبة بالمراسلة لرجل لم يرها بعد ، وكانت فى الدار تطلب تسجيل اسمها فى مسابقة « عروس الموسم » .. وهى مسـابقة تجرى بالقـرعة ، وتتولى المجـلة على نفقتها اقامة حفل زفاف الفائزة فيها ، وتأثيث بيتها ، واعـداد رحلة شـهر العسل لها !

الوقت قبـل الظهر • ولمبة الفيرات ملحوظة فى الحجرة تسبغ عليها طابعاجديدا ، ففى مكان الكرة الارضية يوجد الآن سرير اطفال تنسدل من اعلاه ناموسية شفافة • وعلى رف الكتب يصطف عدد من زجاجات الرضاعة • وفوق باب الشرفة لوحة اعلان عريضـة ملونة ، فيها رسم طفل رضيع ، وسطر واحد : ملابس ادهم من محلات مانو • ومن خلال هـذا الباب نستطيع ان نرى على ضوء النهار حبلا مشدودا فى الخارج ، وعددا من اللفف البيضاء تتدلى منه .

المكان خال تماما • والصوت الوحيد الذى نسمعه هو صوت « ادهم » ، يبكى بكاء خافتا متقطعا ، ثم لا يلبث ان يسكت • وفى هذه اللحظة ينفتح باب الزاوية ، ويظهر عباس يقود احد الزائرين ..

***

عباس : اتفضـل يا سعادة البيه • دقيقة واحدة حايكون معاك الاستاذ وحيد ..

(يختفى عباس ويترك الزائر وحـده يتمشى فى الحجرة ، فيتاح لنا ان نلحصه بامعان من كل ناحيه . وهو رجل تجـاوز الخمسين ، ولكن قامته ممشوقة كالرمح ، وثيابه انيقة ، وله شـارب فضى صغير جدا ،مبروم الى أعلى ومسوى بعناية،ومن الواضح انه رجل عصبى جاد ، وانه جاء وصدره يغلى بغضب لايطاق . غضب يعلن عن نفسه فى خطواته القلقة ،وفى حركة اصابعه على مقبض عصاه السوداء ، وفى لهجته التى سنسمعها بعـد قليل كطلقات الرصاص المتتابعة .

يظهر وحيد فجاة من باب حجرته الخاصـة ..مرتبكا ، ملطوما ، شعره غير مرتب ، وقميصه مفكوك الازرار وفى احدى يديه بزازة مملوءة باللبن ، وبيده الاخرى مبتلة يقطر منها الماء • فى اللحظة التى تلتقى فيها نظرات الرجلين يستأنف ادهم البكاء ، فيهز وحيد راسه للزائر على استعجال وهو يهم بالاتجاه الى سرير الطفل :)

وحيد : صباح الخير ..

الزائر : (كالقذيفة الغاضبة) صبـاح الخير . انا الدكتور احمـد ثابت ، استاذ الذرة بكلية العلوم • وباختصار كده وبدون مقدمات : انا جاى اطلب تفسير عن الكلام ال ... المؤلم الى ...

ادهم : واء .. واء .. واء ..

وحيد : حاضر يا بابا ! حاضر !

(وحيد يقصـد بهذه الكلمات بالطبع ان يجيب على صراخ الطفل ، وهو يقولها متجها على الفور الى سريره • ولكنها تصـدم الدكتور ثابت ، وتجعله يتراجع الى الوراء مجروح الكرامة ،وقبل ان يفيق من الصدمة يكون وحيد قد دفع اليه بالبزازة لكى يحرر يده ويتمكن من حمل الطفل !)

امسك !

(يتناول الرجل البزازة بحركة غريزية ، وعندما يتبين حقيقتها يبعدها مذعورا عن ملابسـه ، ويقف متخشبا يحملق فيهـا بتأفف واستنكار .. بينما يدس وحيد راسـه داخل ستائر السرير • ويرتفع صوته :)

يابن الايه ! انت عملتها تانى !

(يركض الى الشرفة ويعود بلفة نظيفة من على الحبل • يختفى نصفه الاعلى داخل السـتائر مرة اخرى • وبعد لحظات تخرج احدى يديه بلفة متسخة تحتل وسطها دائرة واسعة مبتلة ، ويدفع بهـا ايضا الى الدكتور ثابت المسكين :)

من فضلك !

(يرتسم عـلى وجه الدكتور ثابت رعب داهم . ويتناول اللفة دون تفكير ،بآلية رجل فقد الارادة والنطق ايضا • يقف جامدا فى مكانه تمثالا للغضب والعجز والكرامة الجريحة ! فى احدى يديه البزازة وفى يده الاخرى اللفة والعصـا السوداء • يرقص شـاربه من فرط الانفعال ، وتعلن ملامحه للناس وللتاريخ انه لم يعامل بمثل هذه الطريقة ابدا فى حياته ، وان وجود اللفف والبزازات فى دار صحفية امر لا تفسير له الا ان يكون مقصـودا به اهانته شخصيا • ولكن وحيد لا يتركه طويلا فى هـذا الموقف ، اذ انه يفرغ فى لحظات ، من تغيير الثياب ورش البودرة ، ثم يحمـل الطفـل ويستدير الى الدكتور ثابت : يأخذ منه اللفة ويلقى بها فى سلة مهملات وراء مكتبه ، ويأخذ البزازة ويدسها فى فم الطفل .. ثم يبتسم شـاكرا وهو يدعو ضيفه للجلوس ،

اتفضل يا دكتور ، شكرا ...

دكتور ثابت : (باعنف ثورة ممكنة وهو يجلس على الكنبة) العفو ! واضح انكم هنا مهرة جدا فى الاعمال المنزلية ! وبصراحة انا كنت افضـل انكم تهتموا احسن بالكلام الى بتكتبوه عن الناس • وعن كرامات النـاس ، وتسيبوا حاجات زى دى لـلى بيولدوها !

وحيد : (وهو يراقب الطفل بسرور) برافو .. برافو !اشرب نصف القزازة ! صحته بقت حاسـ .. امبارح كان عنده مغص فظيع ، خلانى اقعد جنبه فى البيت واغيب عن الجريدة .تصور !لكن النهارده اتحسن جدا ، وقدرت اجيبه معايا و ...

دكتور ثابت : (باحتداد) ده شىء يسرنا ! انا بصراحة كنت افضـل انك تجيب معاك نسخة من الجريدة علشـان تشوف الكلام الى بتكتبوه عن الناس ، وعن كرامات الناس ، وتسيبه هو لوالدته فى البيت ..

وحيد : والدته ! ده ادهم !!

دكتور ثابت : (غيظه بلغ القمة) تشرفنـا ! برضـه كان احسن يستنى فى البيت علشان يبقى عندكم وقت تلاحظوا فيـه الكلام الى بتكتبوه عن الناس وعن كرامات الناس ، الى بكل اسف ...

وحيد : (اصبعه أمام شفتيه) هس ! حاينام !

دكتور ثابت : (لم يعد يطيق) يكون احسن ! ويكون احسن واحسن لو تهتموا أكثر بمراقبـة الكلام الى بتكتبوه عن النـاس ، وعن كرامات الناس ، الى ..

وحيد : عن مين ! عن ادهم !

دكتور ثابت : (ينفجـر) اوه ، ادهم ادهم ! ادهم مين ده ؟ يكون مين ادهم ده ؟!

وحيد : مين !! سيادتك ما تعرفش ادهم ؟ مش معقول • مش ممكن • ادهم ! اشـهر طفـل فى البلد !! اللى اخباره كل يوم فى جريدة الجمهور، وكل اسـبوع فى البيت السـعيد ، سيادتك مش بتقرا جرايد أبدا ؟

دكتور ثابت : (بنفس الاحتداد) بكل اسف . انا كنت فى اوروبا ، ووصلت امبارح بس • واعدك يا استاذ وحيد انى أواظب على قراءة جرايدكم اذا بدائم تلاحظوا كويس الكلام الى بتكتبوه عن الناس ، وعن كرامات الناس الى ...

وحيد : مش ممكن يا دكتور ! مش ممكن واحد ما يعرفش ادهم ! • احنا بقى لنا ست اسابيع كل بيت فى الجمهورية بيتكلم عنه • اساتذة • وفنانات واصحاب ملايين بييجوا هنا كل يوم ويركعوا قدام سريره • علشان يقبل واحد منهم يكون ابوه ..

(يدخل مخلص من باب الشرفة متجها الى المائدة العدنية وفى يده بعض الاوراق ، وجريدة يومية .. بينما يكون وحيد مستمرا فى القاء خطبته .)

... آلاف الهدايا كل يوم بتتقدم له من اعظم شركات البلد • تمانين الف قارئ جديد بيشتروا المجلة علشانه • ادهم ! ابن الربيع ! أدهم الجميل .. المعجزة الى عمره ست أسابيع ..

مخلص : (يضيف متهكما) والى بيقول محاضرات فى الجامعة !

وحيد : (بدهشة) هه ؟ محاضرات ايه ؟

مخلص : (غاضبا) انا عارف ؟ دا الى مكتوب قدامى هنا .. (يبسط نسخة الجريدة اليوميـة ويقرا بازدراء) .. اتفضـل يا سيدى : ادهم الطفل المعجزة ، فى اسبوعه السادس يميز جيدا بين سكرتير التحرير وبين باقى المحررين • قدرته على الفهم والملاحظة تدهش الجميع • وقد تلقى أمس من اصدقائه طلبا بان ينظم سلسلة من المحـاضرات العلمية فى الجامعة !

وحيد : مش معقول ! انا ما كتبتش الكلام ده ..

مخلص : (يلقى بالجريدة فى ازدراء على المائدة ويجلس) وانا بطلت الكتابة من زمان وقه الحمد ..

وحيد : (بعد لحظة من التفكير) السـطر ده بالتأكيد نط من حتة تانية • وعلى أى حال ماتقلقش، القراء حايعتبروه نكتة ومش حايخدوا بالهم • (ملتفتا للزائر) والا ايه يا دكتور ؟

دكتور ثابت : (باحتداد) يا استاذ وحيد . ادهم بتاعكم ده انتوا احرار فيه • تخلوه يعمـل محاضرات . يعمـل شقلباظات ، مش شـغلى • (يحتدم) انما كرامة الدكتور احمد ثابت انتو مش أحرار تهينوها !!

وحيد : (لاول مرة ينتبه) ليه يا دكتور ؟ حصل حاجة ؟!

دكتور ثابت : (اخيرا يستطيع عرض قضيته) حاجة ؟ انت لسه بتسالنى حصـل حاجة ؟ طبعا حصـل حاجة ! حصل كارثة ، ولو كنتوا بتهتموا شوية بالكلام الى بتكتبوه عن الناس ، وعن كرامات الناس ، ما كانتش الدكتور أحمد ثابت فى جريدتكم ... أقول ايه بس ؟ (لمخلص) ورينى يا استاذ الجرنال المهبب الى كنت بتقرا فيه دى الوقت ده • (ينهض بانفعال ويأخذ منه الجريدة ، ويقف يقلب فى الصفحات الى أن يعثر على الصفحة المقصودة) اتفضل يا استاذ ، اتفضل اسمع بنفسك : وصل من اوروبا أمس الدكتور أحمـد ثابت ، استاذ الذرة بكلية العلوم • وقد كان فى استقباله عدد كبير من المهنئين الذين ، أهدوا اليه .. (يبـدأ يحتدم) مجموعة لطيفة من البزازات الحديثة ، المصممة بحيث تفتح شهيته للرضاعة !

وحيد : (ينفجر ضاحكا) ها ها ها ...

دكتور ثابت : لسه يا استاذ ، لسه : كما قدم له طقم كامل من اللفف ، حتى يمـارس بحرية هوايته المحبوبة فى بل ثيابه كل ربع ساعة !

وحيد : (مستمرا فى الضحك) ها ها ها ...

دكتور ثابت : ايه ! لطيفة ؟ فى سن خمسـة وخمسين اتلقى بزازات علشـان أرضع ؟ (يصرخ باعلى صوته) وأبل هدومى ؟ !

وحيد : (لا يسـيطر على نفسـه) ها ها ها ! ! دى مسالة واضحة جدا يا دكتور .. ها .. ها ..

دكتور ثابت : (صوته يتحول الى زئير) يعنى ايه واضحة ! شـايفنى دى الوقت قدامك بالل هدومى ؟ (يكشف عن البنطلون كانمـا يدعوه لتفتيشه) .

وحيد : (مبتسما) مش قصدى • قصدى أقول ان المسالة كلها بسيطة يا دكتور ، وتفسـيرها واضح : الخبر بتاعك فى المطبعة دخل فى الخبر بتاع أدهم ..

دكتور ثابت : (لم يعد يطيق هذا الاسم) اوه . ادهم ! أدهم !

وحيد : احنا آسفين جدا يا دكتور • اتفضـل اقعد ...

دكتور ثابت : (بصوت كالرعد) مش قاعد ! !

وحيد : احنـا حانصحح الغلطة بالشـكل الى يعجبك ، اتفضل ..

دكتور ثابت : ما افتكرش ان فيـه اى شـكل حايعجبنى • ومع ذلك حاقعد ! (يجلس) انا سايب الست فى البيت بتعيط • (بتعاسـة حقيقية) الاولاد الملاعين دخلوا عليها الصـبح يقولوا لها : مش حاتقومى بقه تغيرى لبابا ! !

وحيد : (ينهض واقفا) فكرة ! !

دكتور ثابت : (ينظر اليه باستنكار) ايه هو الى فكرة ؟

وحيد : (ذكاؤه بدأ يعمل) بصراحة يا دكتور.. احنا لو كتبنا تصحيح للكلام ده فى سطرين تلاتة ، او فى عشرين سـطر حتى ، مش حيكون كفاية .. انت ما تضمنش ان الى قرا الخبر النهاردة ، حايقرا التصحيح بكرة ..

دكتور ثابت : (بتعاسة) عظيم جدا • ويبقى ايه الحل فى رأى حضرتك باه ؟

وحيد : بسيط جدا • الخبر ! الحل هو الخبر ! الخبر حلال العقد .. الحكاية اللطيفة الى حصـلت دلوقت دى .. مش خبر ؟ خبر ممتاز ! تصـور حضرتك باه فى الصفحة الاولى صـورة كاملة لك وفى حضنك أدهم ...

دكتور ثابت : (هذا الاسم أصبح يطير صوابه) برضه أدهم ! !

وحيد : حلمك .. الصورة دى ننشرها ، ومعاها حكاية الغلطة الى حصلت النهاردة • وتحت الصورة جملة لطيفة كده .. زى مثـلا : « أدهم يلقى محاضراته على الدكتور احمد ثابت » .. مداعبـة لطيفة ، وانسـانيـة • وتصحح الغلطة • والى حايقروها حيكونوا أكتر من اللى قروا الخبر النهارده .. ايه رأيك يادكتور ؟

دكتور ثابت : (مترددا) والله انا ...

وحيد : (يدفع بالطفل الى حضنه) خد يا دكتور خد .. نعمل بروفة .. لا .. لا مش كده ، بص له .. براڤو ! مش ممكن تكون فيه صورة اجمـل من كده (يلاحظ انه يتامل وجه الطفـل) ايه رايك يا دكتور ، مش جميل ؟

دكتور ثابت : (الناس ضعاف دائما أمام الاطفال) هيه .. ولد شقى ! تدخل الخبر بتاعك على ليه ؟ امال لما تكبر حاتعمل ايه ؟ ! (لوحيد هامسا) ده نايم ..

(يتناول وحيد الطفل ويذهب ليضعه فى فراشه • يدخـل عباس من باب الزاوية باوراق لمخلص .. وعندما يستدير عائدا يكون وحيد قد فرغ من وضع الطفل فى الفراش ، فيستوقفه ..)

وحيد : عباس ، قول لحلمى يجيب الكاميرا وينزل حالا ..

عباس : الاستاذ حلمى مشغول تحت فى المسابقه يا استاذ وحيد ..

وحيد : مسابقة ايه ؟

عباس : مسـابقة عروس الموسم • أصل القرعه بيعملوها تحت دى الوقت ..

وحيد : فيه ناس كتير ؟

عباس : ترش الملح ما ينزلش • وعرايس إيه باه يا أستاذ وحيد ! (يضم أطراف أصابعه ويقبلها قبلة طويلة) .. شـعور ايه ، وعيون ايه .. حاجات تخل العضم يسيب من بعضه • (بحسرة مفاجئة) يا سلام يا استاذ وحيد ، ده احنا متجوزين غفر ! ! (يسكت لحظة ويتنهد) عـدم المؤاخذة • أول ما يفضى الاستاذ حلمى حابعته لك ..

(يخرج)

وحيد : شفت يا دكتور ؟ الحقيقه انت زرتنـا النهاردة فى مناسبة سعيدة جدا ، تصور النهارده بالذات ، الحظ بعد خمس دقائق حايختار عروس الموسم • ايه رأيك ، نلقط لك صورة معاها : العلم يكرم الجمال !

مخلص : (يحدجه بنظرة من مكانه ، ثم يهز رأسه .. ويقف يتسلى بالنظر من النافذة واحدى قدميه على المقعد) .

دكتور ثابت : (مترددا) والله أنا ...

وحيد : (بحماس) احنا عاوزين الناس يحترموا الحب ، والجمال • عاوزين نديهم درس ! عاوزينهم يشوفوا الدكتور أحمد ثابت العالم الكبير ، الرجل الجاد ، يحترم الجمال ويقدره .. (بلهجة شاعرية) ايه فى الحياة أجمل من منظر عروسة صغيرة ، فى عز شبابها ، والربيع بيضحك فى عينيها ؟ ... (الدكتور ثابت يتحسس شاربه) تصور حضرتك احنا حانجوزها على حسابنا ، ونسفرها شهر العسل فى المكان الى تحدده ، ونعمل لها بعد كده رحلة حول الجمهورية ، ونسخر كل مجهودنا علشـان نسعدها ونحافظ على الضحكة الى فى عينيها ..

دكتور ثابت : (انهارت مقاومتـه تماما) والله فكرة ، ومعقولة .. أنا شخصيا يسرنى ، مش بس أتصور معاها ، ولكن كمان.. أساهم فى المجهود بتاعكم .

وحيد : (يثب من فرط السرور) كده ؟ ازاى ؟!

دكتور ثابت : أنا بعـد أيام حاسيب الاولاد وأسافر شهر فى البحر الاحمر علشان أعمل شوية دراسات • والمنطقة هناك خلوية تمام ، منطقـه خيال فعلا ! وماعنـديش أى مانع أعزم ال ... العروسة بتاعتكم .. تسافر معايا أسـبوع أو أسبوعين ، تتمتع بالبحر الجميـل ، و .. تزود ثقافتها و ..

وحيد : يادكتور احمد ، أنت صحفى بالغريزة!

مخلص : (من وراء كتفه ، وهو فى مكانه أمام النافذة) وشاعر ...

دكتور ثابت : لمخلص) متشكر .. (لوحيد) الدعوة دى اعتبروها مساهمة وتقـدير لعملكم العظيم .. الى بيدل فعلا على انسانية ، واهتمام بالناس ، وبسعادة الناس و ..

(يقاطعه عباس مندفعا كالقنبلة من باب الزاوية)

عباس : استاذ وحيد ! القرعه خلاص يا استاذ وحيد ! العروسة الى كسبت جاية ! طالعة عـلى هنا !

(ثم لا يطيق الصبر • فيستدير عائدا ويقف فى حلق الباب يرقب القادمين • فسمع أصوات ضجة مقبلة ، وينهض الدكتور ثابت واقفا وهو يصلح ثيابه وربطة عنقه • يتحفز وحيد وتتعلق عينـاه بالباب • يدير مخلص راسه بتثاقل نحو البـاب دون أن يهبط بقدمه عن المقعد تمضى لحظات والضجة تقترب • ثم فجأة يستدير عباس ووجهه يحمل انذارا بخطر واصـبعه مرتفعة فى الهواء علامة التحذير :)



عباس : أستاذ وحيد ! مقلب !

(يظهر فى اثره رجل قصير القامة ، على راسه غابة كثيفة من الشعر الكالح المنتصب وعلى كتفه حمالة من الجلد فى نهايتها آلة تصوير ضخمة . يتقدم الرجل خطوة واحدة فى الحجرة ، ثم ينحنى باسطا يده فى اتجاه الباب كمن يقدم ممثلا على المسرح ..)

المصور : عروس الموسم !

ثم يفسح الطريق ، فتدخل فاتن !

تذوب كل الابتسامات على الفور، وتختفى نظرات اللهفة والتطلع ، وتتهدل ملامح الجميع بخيبة امل. ومع ان فاتن ترتدى هـذه المرة ثوبا من ثياب الصباح وقبعة غير قبعة الفصل الاول فانها تبدو كما هى لم تتغير . والاثر الوحيد الذى نراه لفوزها فى المسابقة هو مزيد من التحدى فى ملامحها ونظرة اذلال وتشف توزعها فى كل اتجاه ردا على الوجوم السخيف الذى استقبلت به .

(يدخل مع فاتن شاب ، ممتلىء .. فى الثلاثين من العمر ملتصق بها كانه قطعة منها . وهو يتمتع بملامح من نوع خاص ، تعلن انه راض تمام الرضى عن نفسه ، وان كل شىء فى العالم على ما يرام . كما انه - لامر ما - يوحى لكل من يراه بان شهيته للطعام ممتازة . وعندما تراقب جيدا حركاته ، وطريقته فى النظر الى الآخرين ، ونوع ابتسامته، يخيل لك انه اختارها بعناية لغرض محدد .. هو ان تقول للذى لم يعرفه بعد : خذ حذرك ، انا سميك الجلد !!

عندما يخف قليلا ذهول المفاجأة ، يكون الدكتور، ثابت هو اول من تدب فيه الحركة ، ويكون صوته اول صوت يقطع الصمت ..)

دكتور ثابت : (بسرعة خاطفة للعروس) اهلا وسهلا . (لمرافقها) اهلا وسهلا . (للاثنين معا) مبروك . (ينظر فى ساعته) ياه ! انا اتاخرت خالص ! انا عندى ميعاد مهم جدا لازم اخرج حالا. (لوحيد) انا آسف جدا يا استاذ وحيـد .. (للجميع ، بهزات متتابعة من رأسه) اورفوار .. اورفوار ..

(ثم يركض نحو الباب ...)

وحيد : الصورة يادكتور ! التصحيح !

دكتور ثابت : (نصفه الآن خارج الباب) انا آسف جدا - مرة تانيه ، فى مناسبة قريبة اورفوار **يتلاشى فى الممر .. وفى اثره يخرج عبـاس ويغلق الباب)**

وحيد : (لفاتن ومرافقها ، بيأس واستسلام ! اتفضلوا ...

(تجلس فاتن على الكنبة ، والشاب الى يمينها)

مخلص : (مستردا سخريته) مبروك ياعروسة

فاتن : (بنظرة الاذلال والتشـفى) انا قلت حاكسب يعنى حاكسب !

مخلص : (يحنى رأسه خاشعا للقـدر . ثم يستعين على الموقف بجرعة من الزجاجة . ويجلس ليعود الى عمله) ..

المصور : (باستعجال) يا أستاذ وحيد ، قبل ما تعمل الحديث بتاعك اسمح لى بنص دقيقة القط صورى وأخرج .. احسن عندى قتيـل فى روض الفرج !.

وحيد : اتفضل (يتحول الى مكتبه يرفع سماعة التليفون) ابعت لى عويس من عندك ...

المصور : (يشرع فى عمله على الفور . يصوب الكاميرا ويصدر التعليمات بغير تفكير كمن يؤدى دورا محفوظا ، بينما فاتن وصاحبها يلاحقان بصعوبة سرعة الآلية) من فضلك يا عروسة ، من فضلك ... براڤو ! (ينبطح أرضا) بصوا لفوق ، بصـوا للوق .... براڤوا ! (يصعد فوق المقعد) بصوا لتحت ، بصـوا لتحت .... براڤوا ! (ينزل) بصوا لبعض ، بصوا لبعض .... براڤوا ! (يطوى الكاميرا) أستاذ وحيد ، اتفضل اعمل الحـديث بتاعك . مبروك يا عروسة . مبروك ياعريس .. اورفوار ..

(يختفى من باب الزاوية ، يدخـل عويس فى نفس اللحظة من باب الشرفة حاملا آلته الكاتبة ويحتل مكانه المعتاد بجانب فاتن ومرافقها . يجلس وحيد على المقعد المعدنى ، استعدادا للحديث وهو يغتصب ابتسامة مفتعلة ...)

وحيد : (لفاتن وصاحبها) اهلا وسهلا .. الف مبروك . انا .. عاوزكم تشعروا انكم فى البيت و.. ندردش مع بعض شـوية .. اكتب يا عويس (للشاب الذى يرافق فاتن) حضرتك طبعا تبقى العريس ؟

فاتن : (تتدخل باستنكار) لا يا استاذ مش هو .. !

وحيد : (بدهشة) ايه ؟

فاتن : العريس مش جاى غير يوم الزفاف ..

الشاب : (بابتسامة عريضة) على اى حال انت ما غلطتش كتير يا استاذ وحيد ! انا كنت عريس قبل كده ، وعن طريق الجريدة برضه ..

وحيد : (يمعن النظر فى ملامحه) انا متهيأ لى شفتك قبل كده ..

الشاب : كتير يا استاذ وحيد ، كتير .. انا اعرفك كويس ، واعرف الاستاذ مخلص كمان ، ازاى نسيتونى ؟ انا نبيه موافى . اللى اتجوزت من تلات سنين عن طريق اعلانات الزواج بتاعتكم ..

وحيد : (يهز رأسه) هيه .. نرجو انه يكون زواج سعيد ..

نبيه : جدا ، شهر عسل دائم . لاحظ حضرتك انى قضيت شهر العسل كمان عن طريق الجريدة فى مسابقة شهر العسل ، سافرنا لبنـان على حسابكم تلاتين يوم ..

وحيد : كانت رحلة موفقة ؟

نبيه : جداً ، وجهاز موفق كمان ! لاحظ حضرتك الى جبت الجهاز عن طريق الجريدة برضه . من الكوبونات ! (لفاتن ، بلهجة جادة تماما) الحقيقة يا عروسة ، المكان ده أرخص من اى نجار فى البلد

(مخلص ووحيد يتبادلان النظرات)

وحيد : (محاولا أن يغير الجو) طيب يا استاذ نبيه باعتبارك زوج قديم ، ايه اهم النصائح اللى تحب تقولها للعروسة ؟

نبيه : بكل سرور .. (يلتفت لفاتن) اسمعى يا عروسة . اهم النصائح عندى أولا : التوفير ! الحب من غير توفير مش ممكن يعيش . ثانيا هدوء الاعصاب . انا من شـهرين لاحظت ان الست اعصابها متوترة جدا . ولكن بهدوء أعصابى قدرت افكر فى طريقة لحل الازمة (لوحيـد ومخلص) تفتكروا حليتها ازاى ؟!

مخلص : عن طريق الجريدة طبعا !

نبيه : بالضبط ! جبت الست بنفسى هنا ، فى العيادة النفسية !

وحيد : (يهز رأسـه) معقول جدا . لكن يا ترى .. عندكم أطفال دى الوقت ؟

نبيه : بكل أسف ، ما خلفناش . كنا فاهمين فى الاول ان العيب من ناحيتى ، لكن بعد ما عرضنا نفسنا على كل الدكاترة .. اللى هنا فى الجريدة.. تأكدنا ان العيب من الست . وفى الحقيقة يا استاذ وحيد ، انا شخصيا مستعد اعيش من غير اولاد . لكن الست حالتها النفسيه فظيعة جدا . علشان كده قلت ما فيش مانع نيجى ناخد الولد ده اللى عندكم هنا فى الجريدة .. اللى اسمه أدهم ! (وحيد ينظر الى السماء مستغيثا ، بينما يستطرد نبيه باعتزاز شديد :) أصـل انا زى ما قلت لك يا استاذ وحيد ، مادام احتفظ بهدوء أعصابى مافيش اى مشكلة اعجز عن حلها . والا انت شايف غير كده ؟ .

وحيد : طبعا طبعا . طيب يا استاذ نبيه .. حضرتك تقرب للعروسة ايه ؟

نبيه : انا ما اقربش للعروسة ..

وحيد : قصدى اقول .. ايه علاقتك بيها ؟

نبيه : (ببساطة قاتلة) علاقتى ؟! والله انا .. لسه ما تشرفتش ...

وحيد : ايه ازاى باه ؟ انت مش داخل معـاها دلوقت ؟

نبيه : (بدهشة) وماله ؟ ما كل الناس بتدخل السيما مع بعض ! انا كنت محتار اقضى أجازتى فين النهاردة ، وبعدين لقيت الاحتفال اللى عاملينه تحت ده .. قلت مافيش مانع نقضى اليوم النهاردة فى الجريدة و . وناخد الولد بالمرة !

وحيد : (يكاد يفقد عقله) أنا مش فاهم حاجة أبدا يعنى انت ما تعرفش العروسة خالص ؟ يعنى انت جاى لوحدك وهى جايه لوحدها ؟..

فاتن : (بخشونة) العروسة مش محتاجة حد ييجى معاها يا استاذ . البنت مادام واثقـة من نفسها تروح لوحدها مطرح ما يعجبها ..

وحيد : (يتهالك يائسا فى مقعده وهو يمسك رأسه بيديه ناظرا الى السماء) آه ...

(يرتفع صوت بكاء يناديه من ناحية السرير)

ادهم : واء .. واء ...

وحيد : عن اذنكم ...

يتجه الى فراش الطفل ، ويحمله . يدخل عباس فى نفس اللحظة من باب الزاوية

عباس : حفلة الشاى بتاع العروسة جاهزة فوق يا استاذ وحيد (يفرك يديه) اتفضلوا ياجماعة

تنهض فاتن واقفة ، فينهض نبيه اوتوماتيكيا

وحيد : (عائدا بالطفـل من عند السرير) يا استاذ نبيه .. افتكر ما عندكش مانع تحضر مع العروسة حفلة الشاى اللى فوق .. فى الجريدة .

نبيه : (بدهشة واستنكار) مانع؟ انت ماعندكش فكرة يا استاذ وحيد قد ايه أنا باعتبر نفسى مجند فى خدمة الجريدة دى . (يسترعى أدهم انتباهه فيقترب) افتكر هو ده ادهم ، مش كده ؟ ده .. ده جميل جدا ! انا متأكد ان الست حاتفـرح به خالص . (ينظر فى ساعته) افتكر انت لسه قاعد هنا شويه يا أسـتاذ وحيـد . انا بس حاحضر حفلة الشاى اللى فوق وبعدين افوت آخده منك وانا نازل !

وحيد : (مذعورا) ايه !! تاخده ازاى باه؟!

نبيه : ما تخافشى يا أسـتاذ وحيـد ، مش حايبرد . انا حاضره فى تاكسى . وبعـدين على مهلنا بكره والا بعده نيجى ناخد السرير ..

وحيد : (ضاغطا على أعصـابه الى اقصى مايستطيع) ياسيد نبيه ، من فضلك .. اذا كنت عاوز تتبنى ادهم ، فيه شباك تحت اسمه

اقلب الصفحة



شباك ادهم . ممكن تسيب فيــه البيانات اللازمة ، وبعدين حانبقى نتصل بيك ..

نبيه : وليه بعدين يا استاذ وحيد ! ما انا موجود اهه دى الوقت ، ومستعد اقدم اى بيانات ..

وحيد : فاهم ، لكن البيانات دى لازم تاخد فرصة ندرسها . فيه اكثر من الفين واحــد متقدمين علشان ادهم ، ولازم نقرا بيــاناتهم كلها علشان نختار ..

نبيه : وعلى ايه بس التعب ده يا اســتاذ وحيد !! ما كنا بالمرة يعنى ..

مخلص : (يتدخل لمساعدة زميله) ياسيد نبيه ، انت خايف على ايه ! مادام الولد فى الجريدة .. يبقى حايروح منك فين !

نبيه : على رأيك ! أصل انا يا استاذمخلص ماتتصورش قد ايه حبى للجريدة دى ..

عباس : (يفرك يديه متعجلا) ياللا ياعروسة امال ..المعازيم كلهم فى انتظارك ..

(تضم فاتن حقيبتهــا الى صــدرها وتتجه نحو باب الزاوية) .

نبيه : (مستعدا للحاق بها) هه ، زى بعضــه ، مافيش مانع نستنى . باى باى !! (ويصل الى الباب ثم يتذكر شــيئا) على فكرة ، احنا كنا عاوزين خدامة .ماعندكوش‌هنا فى الجريدة ..

مخلص : (ينفجر مقاطعا بزئير مرتفع) فيه واحد مخدم تحت . مع السلامة !

نبيه : (لا يتأثر ابدا ، عاجز عن الشــكر باى باى ...

(يخرج فى اثر فاتن)

وحيد : (ينهار على الكنبه) آه .. (جرس التليفون) قوم ياسى عويس شوف لنا المصيبه دى تبقى ايه كمان .وانت ياسى مخلص شوف عنوان الكارثة دى اللى اسمها عروس الموسم وبلغه للخطاط .. حاجة تفلق !

مخلص : معلهش ، شــد حيلك . (يرفع السماعه) عمودين ونص – « عروس الموسم صحتها جيدة » . لا صور مفيش ، حانوصف بس ! (يضع السماعه ناظرا بطرف عينيــه الى وحيد) علشان تبقوا تعملواقرعه ! وحياة ابوك اول‌الراجل مايشوفها لينط من‌الشباك.

وحيد : ربنا يستر .. حانعمل ايه بأه ..

عويس : (بالسماعه فى يده) يا اســتاذ وحيد ، بيقولوا لك وهيع سافر من غيرمايكتب مقال السياسة الخارجية .

وحيد : جدع ! اتفضل اقعــد تكتب لهم واحــد .

ادهم : وآ آ آ ...

(يستقر عويس‌فى مكانه بينما يحاول وحيد عبثا ان يسكت الطفل .. ويضطر فى النهاية ان ينهض ويتمشى فى الحجرة وهــو يهزه فى ضيق وغضب ، ويملى) .

وحيد : اكتب ياســيدى : ان الموقف الذى يجتازه العالم الان ..

ادهم : واه .. واه ..

وحيد : بس بس بس (يواصــل الاملاء) لايسمح بلحظة من التهاون . واخطر ما فى هذا الموقف هو ان رئيس الوزراء البريطانى ...

ادهم : واه .. واه ...

وحيد : (يدس يده فى ثياب الطفل) آه ... وسخ هدومه تانى .! (يتناول لفه نظيفة من على حاجز السرير . يضع الطفل على مائدة مخلص ، ثم يشرع فى تغيير ملابســه) ايوه ياسى عويس ، كنا بنقول ايه !

عويس : (متثائبا) اخطر ما فى الموقف هو أن رئيس الوزراء الـ ..

وحيد : ايوه .. قد غير موقفه تماما من مباحثات الســلام . وفى يدى الان وانا اكتب هذه الكلمات (يرفع اللفه المتسخة فى الهواء باصبعه) نص المذكرة التى سبق ان قدمها فى هذا الشان فى يناير الماضى ، والتى وضعت بالفعل (يضعها فى سلة المهملات) فى المكان اللائق لها فى ذلك الوقت . فلماذا تراجع الان مما جاء فى هذه المذكرة ! هل فعل ذلك لانه وجدها ضارة بمصالح‌بريطانيا ! (انتهى الان من تقليب الطفل وحمله بين ذراعيه) ام لانه فى الواقع ... (لمخلص) شفت بأه ! اهو نام . كان تعبان من اللفة . كان لازم اغير له من بدرى ..

مخلص : (ساخطا ، وهو يجفف فى الهــواء نموذج صفحة) وكان لازم نختار صفحةتانيه نغير له عليها غير صفحة تسعة !

وحيد : معتذرا بابتسامة) انا متأسف. ايه حكاية صفحة تسعة دى ! باستمرار ادهم يعمل فيها كده

مخلص : (بازدراء) لو بتقرا القصص‌اللى تنتشر فيها حتلقى عنده حق !

وحيد : على رأيك . صــفحة من اولهــا لاخرها مافيهاش خبر يفتح النفس (لعويس) ايوه ياســيدى كنا بنقول ايه خطف لى جملتــين كده بسرعة ..

عويس : ماشى . (يتثاءب ويفتح مســافة ضئيلة بين جفنيــه) .. ان الموقف الذى يجتازه العالم الان بس بس بس . فى يدى الان وانا اكتب هذه الكلمات . رئيس‌الوزراء البريطانى وسخ هدومه تانى .. لانه وجدهـا ضارة بمصالح بريطانيا .. ام لانه .. نام‌كان تعبان من اللفه ..

وحيد : (مبهــوتا) ايه ده ! (ثم ينفجر كالرعد) باللمه ده كلام !

ادهم : (اقلقه صوت وحيد) آ .. آ .. آ ..

مخلص : يا اخينا روح نوم الولد ده جوه بدال مايصحى تانى ولوسخ لى صفحتين‌كمان

وحيد : (يضغط على اسنانه) آه ..

(يتجه الى باب حجرته الخاصــة ، حيث يختفى) ..

عويس : (يهز رأسه متثــائبا) انا مش عارف امتى حافهم الاستاذ وحيد ده !!

(يعاود النــوم ، بينما يفتح باب الزاوية بهدوء ويظهر عباس) ..

عباس : اتفضلى ياست ..

(تدخل فتاة لم نرها قبل الان .. ويغلق عباس وراءها الباب بنفس الهدوء . الفتــاة فى الخامسة والعشرين .. نحيفة العــود ، هادئة ، وجمالها من النوع الواضح البسيط وهى تبــدو مثقفة وترتدى ثوبا مغلقا حول عنقها ، له كمان طويلان ، وفيه ذوق رقيق .. اما عيناها فترتسم فيهمــا نظرة جادة . وقليــل من الخوف كأنها تائهة .

تمضى لحظات ومخلص لايشعر بوجودها لانه منكب‌على عمله ، وعويس لايشعر بشىء أصلا لانه نائم . واخيرا تتجــه نحو مخلص ، ثم ترفع صوتها بعد تردد .. هادئا وبسيطا مثلها) .

الفتاة : حضرتك الاستاذ وحيد صادق ؟

مخلص : (بخشونة ، دون أن يرفع رأسه) جريمة والا اعلانات زواج والا أدهم !

الفتاة : مش فاهمه ..

مخلص : أحسن ! (يظهر وحيــد عائدا) اهه وصل ..

الفتاة : تتجه الى وحيد وهو واقف وراء مكتبه) حضرتك الاستاذ وحيد صادق !

وحيد : أيوه .. اهلا وسهلا.. اى خدمة!

الفتاة (بعد نظرة طويلة اليه) انا ام‌ادهم!

(هذه القنبلة لا اثر لها بالطبع على‌عويس، لانه نائم .. ولكن لها اثر الصاعقة على‌مخلص، ووحيد.فالاول يسقط من‌يده القلم، ويرفع رأسه بعينين مفتوحتين الى الفتاة .. والثانى يثبت فى محــله كان عقربا لدغته ، ويفتح فمه مذهولا وهو يطلق من حلقه اصواتا يمكن بصعوبة أن نتبين خلالها بعض الكلمات) .

وحيد : ايه !! مين ! ازاى ! انتى ! ام‌ادهم!

الفتاة : (بهدوء) ايوه ..

وحيد : امه ازاى !

الفتاة : امه ..

وحيد : (بصوت مبحوح) مش معقول .. .. مش ممكن ..

الفتاة : (بغير انفعال) بابن على كدابة !

وحيد : (ينظر اليها فاحصا) الحقيقــة .. مش عارف . حضرتك بتشتغلى !!

الفتاة : ايوه ، مدرسة ..

وحيد : (يحذر) مدرســة !! ممكن اعرف اسمك !!

الفتاة : فايزة حسن ..

وحيد : (كأنه فى حلم) لكن .. مدهش ! مدهش ! اتفضلى ..

فايزة : (ترفض الجلوس بهزه خفيفة من راسها) متشكرة .. انا عاوزه ابنى !

وحيد : (ينظر اليها ببلادة كأنه لايفهمها ، ثم فجأة يدرك المعنى) هه ! ابنك مين ! ادهم! مستحيل !! بعد كل الـ ... لايمكن ! دى.. دى تبقى كارثة !

فايزة : (ببرود ، وكأنهــا تردد قطعــة محفوظات) انا عارفه .حايرفدونى من‌المدرسة ويطردونى من البيت . ويتكلموا على فى كل حتة . وينتهى مستقبلى . انا فكرت فى كل حاجة ..

وحيد : و .. ومش خايفة ! دى شجاعة غريبه !

فايزة : (لا يختلج لها جفن) لما كنت‌خايفة رميته . كنت باقول لنفسى يتوه فى زحمــة الناس ، وانساه ..

وحيد : يتوه) (يتمشى فى الحجــرة ثم تلمع عيناه فجأة) الحقيقة .. ده كان أسلم تصرف ! انتى‌لــه شابة ، ومدرسة ، ومستقبلك قدامك . مش معقول علشان غلطة زى دى.. تضيعى مستقبلك كله . احنا كلنا بنغلط .. وانتى لســه قدامك حياتك كلها . (بحماس) ماوره تدفعيها تمن غلطه واحدة ! ليه ! انتى لازم تفكرى احسن من كده !! لازم تعيشى . وابنك اعتبريه تاه فى زحمه الناس ونسيتيه.

فايزه : (لاول مرة تنفعــل) تاه ! تاه واخباره كل يوم قدامى ! وزنه زاد ، اتعلم الضحك ، يعرف المحررين . وصوره‌منشورة قدام عينى تبص لى ، وتأبنى ، وتنده لى ..

وحيد . (بدهشه) تنده‌لك !

فايزه : (بدهشــه أكبر) ايه ، حاجة غريبه ، انتو ماكنتوش عارفين كده ! ماكنتوش عارفين ان ده حايحصل ! انتو ايه ! مش ناس ..!

وحيد : (باستنكار) ناس ! احنا مش ناس ! (ينفخ صــدره باعتزاز) احنا يا .. يا ام ادهم خلينــا ابنك اشهر طفل فى البلد .. فيه نص‌مليون‌قارىء بيقروا اخباره النهارده ، ومن طريقنا حايتربى فى‌بيت مليونير ، وحايكون له اعظم ثروة ، واعظم مستقبل .

فايزه : (بتهكم حزين) ولما يكبر حايبقى عارف انه اعظم لقيط ، وتشاور عليه الناس ، مش كده ! وان ما عرفش حايلقى ناس من غير قلب زيكم يدلوه على نسخ المجلة القديمة ! طبعا ما فكرتوش فى كده !! (بغضب مفاجىء) ما فكرتوش فى اليوم اللى يكبر فيــه ويفهم معنى الضجة دى . ويذل . ويعيش طول حياته محروم من الكرامة ..

وحيد : (هذا شىء لم يفكر فيــه ابدا ، ولــكنه بسرعة يعثر على الدفاع المناســب) كل لقيط فى العالم بيدفع التمن ده . كل لقيط فى العالم بيكبر ويفهم ..

فايزه : (تهز رأسها حتى لا تصدق) لا . لو كان لقيه اى‌انسان غيركم .. لو كان اخده البوليس وسلمه لاى واحــد ، كان حايخبى عليه . (تؤكد لنفســها مرة اخرى) ضرورى كان حايخبى عليه . وكان حايعيش ويموت من غير ما يعرف ..

وحيد : انتى .. متأكدة !

فايزه : (تحملق فى وجهــه برهة) مش عارفه . يجوز لا . يجوز كنت .. باضحك على نفسى . مش مهم . دى الوقت انا عارفة ايه مصيره لو سبته فى ايديكم . دى الوقت انا عارفه مكانه ! واقدر أنقــذه ، وادفع أنا التمن بدل هو ما يدفعه . ادينى ابنى ياللاستاذ وحيد .. انا امه ، ومش باكدب عليك .

وحيد : ايوه ، لكن .. (لايجدحجة اخرى فينزعج) تاخديه ازاى !! مش ممكن ! ونعمل ايه احنا ! !

فايزه : (تضيق عيناها كأنها تواجه لغزا) انا مش فاهمه . انتو ما بتفكروش ابدا بعمل ايه هوا.. انتو معاه والا عليه ! انتو بتدافعوا عنه والا .. عن حاجة تانيــة ! اذا كنتوا عاوزين تتــاجروا بيه ، مش كفــاية ست اسابيع ! انتو ايه .!

وحيد : (محاولا تغطية موقفه) احنا ايه ! والله عال ! انا قربت أصدق ان احنا اللى رميناه على الرصيف ! (باجتداد) يا ست هانم الكلام ده كان احسن تقوليه لابوه ..

لحظة صمت . ثم ترفع الفتاة بيدها وتهوى على خده بصفعة مسكتة .

مخلص (يرفع سماعة التليفون) عمودين صفحة خمسة : سيدة تصفع سكرتير التحرير فى مكتبه ! !

« وحيد يتحسس مكان الصفعة فى صمت ، والفتــاة تواجهه متحدية .. ينهض مخلص متجها اليها ، ويضع يده على كتفها فى رفق ، ويروح صديقه »

مخلص : تعالى يا .. يا ابلة ! تعالى .. ريحى أعصابك . (يسحبها بعيدا عن وحيد ، ويجلسها على الكنبة) اقعدى. سيبى الاستاذ وحيد يفكر شوية بلغته . اصل هو مع‌الاسف راجل عبقرى ، ما بيفهمش لغتنا .

فايزه : (ما زالت تلهث غضبــا) انت سمعت الكلام اللى ..

مخلص : (مقاطعا) انا اتعودت ما اسمعش الكلام اللى يقوله الاستاذ وحيد ، وده سر صداقتنا ! (يسند ظهره الى حافة المائدة وهو واقف . ويستطرد) وحاقولك سر تانى . بعد خمس دقائق بالكتير حاينط لوحده فى‌وسط الاوضه ويقول لك : اتفضلى خدى ادهم !

فايزه : (بدهشة) ازاى ! ! !

(يســدد وحيد الى زميله نظرة معناها : كف عن هــذا العبث .. ثم يهبط ببط الى مقعده ، ويسند خده بيده ، ومرفقــه الى حافة المكتب ، ويغيب فى تفكير عميق)

مخلص : اقول لك ازاى . علشان تفهمى الاستاذ وحيد ما تسمعيش كلامه ، لكن بصى لوشه .. هو دلوقت حاطط ايده على خده ، شايفه ! عنده امتحان حساب يا ابله ! بيقول لنفســه : اذا كان ادهم بيوزع خمسة وتسعين الف نسخة ، وابله فايزة تريد ان تأخذه .. فما هو الحل !!

فايزه : مش فاهمه ..

مخلص : معلش .. أصل المسائل اللى زى دى ما تجيش فى كتاب الحســاب . لكن اطمئنى ، الاستاذ وحيد حايحلها .. بعــد دقيقتين حايقول لنفسه : بس ! الحــل هو الخبر !

فايزه : الخبر !

مخلص : امال .. الخبر حــلال العقد ! (يتململ وحيد فى مكانه) يعنى باختصار كده انتى خبر .. وادهم خبر . لكن الاخبار برضه درجات ، وادهم بينى وبينك خبر بايت . والناس قربت تزهق منه . انما انتى ... ابله فايزه حسن المدرسة .. ام ادهم .. (مقلدا لهجة وحيد الخطابية) اكتشفتها « الجمهور » ! قبضت عليها ! خبر يستحق ! خبر اكبر من ادهم .. فضيحة زى الطبل لكل المدارس والمدرسين والتلامذة والتلميذات. والاستاذ وحيد زى ما قلت لك راجل نبيه ، مش حانفوته الفرصة دى . حايستغنى عن ادهم ويمســك فى حكايتك ! حا يرجع لك الخبر البايت ، ويستنفع بالخبر الجديد ! فهمتى بأه ليه حايرجع لك ادهم !

فايزة : (بصوت مبحوح) فهمت . فهمت لكن ... ده شىء فظيع !

مخلص : (متظاهر بالدهشة) فظيع ! مين اللى فظيع ! الاستاذ وحيد ! ! لا . لا يا ابله .. مالكيش حق ابدا .. الاستاذ وحيد راجل عبقرى .. صاحب رسالة .. بيحول الشىء اللى مش نافع لشىء نافع . انا لما ادوستى عربية ما انفعش محرر ، لكن انفع‌خبر ! وانتى لماتاخدى ادهم ماتنفعيش عروسه ، ومماتنفعيش مدرسة ، لكن تنفعى خبر ! (ينظر فى ساعته) مدهش .. الخمس دقايق خلصوا والاستاذ وحيد لســه بيحسب ! لكن اتعدل فى قعدته ، واخده بالك ! قرب يوصل . هو الاخر شويه معلش ، يمكن عجــز . كان كل مرة يحسبهــا بسرعة . لكن المرة دى .. (يرتسم على وجهــه تصميم مفاجىء) يظهر ان انا اللى حاحلها ! (يتجه بملامح صــارمة نحو باب حجرة وحيد الخاصة . وعندما يمر فى طريقه بوحيد يتوقف لحظة) ما تخافش يا استاذ وحيد .. انا حسبتها لك كويس !

(يختفى وراء ستائر الباب) .. وعلى اثر اختفائه يسود صمت شديد العمق ، وتظل نظرات وحيد وفايزة معلقة بالباب اللذى خرج منه .. ولكنه لا يغيب غير لحظات . يعود بعدها .. وفى حضنه ادهم !

تقفز الام واقفة ، بينما يظل وحيدا متبلدا ، ملتصقا بمقعده كانه عاجز عن الحركة ؛ ويتابع بنظرة جوفاء خطوات زميله وهو يتجه الى فايزة ؛ ويقدم اليها طفلها ..

مخلص : اتفضلى يا ابله ..

(عندما تمد الام يديها لتسلم الطفل ؛ يرتسم على وجه مخلص تعبير لا يدوم غير لحظة قصيرة ؛ ولكنه يدل على انه ما زالت فى الحياة اشياء يحترمها هذا الرجل ؛ ولحظات يخشــع لها ولا تجرؤ سخريته أن تمتد اليها .

ولا يقطع الصمت فى النهاية غير صوت الام وهى تنظر الى طفلها برهة ؛ ثم تضمه بشدة الى صدرها) .

فايزة : (بصوت مبحوح) أشكرك ..

مخلص : بالعكس ؛ الاستاذ وحيد هو اللى لازم يشكرك ؛ انتى قدمتى له خبر الموســم .. مع السلامة يا ابله ..

فايزه : (بصوت تائه) الله يســلمك .. (وتتجه بسرعة الى الباب كان احدا يطاردها) .

وحيد : (يثب واقفا) لحظة من فضلك ..

فايزة (تستدير اليه ؛ واقفة عند العتبة) افندم .. فيه حاجه تانى ؟

وحيد : (تربكه خشونة لهجتها) ايوه بس .. ا .. ايه ؟ مش برضه .. ا .. أسلم على ادهم ؟

فايزه : (بوجه جامد كالصخر) ليه ؟ مش خلاص خدت الخبر بتاعك ؛ والا لســه عاوز تفاصيل ؟ تحب تعرف أبوه مين ؟ كان خطيبى .. تحب تعرف هو فين ؟ مات .. تحب تعرف حاجه تانى ؟ .. اورفوار .

(تخرج دون كلمة اخرى ، وتتركه فى مكانه مبهوتا جامدا كالصنم . تلمس اصابعه البزازة الموضوعة على المكتب .. فيلتقطها ويهم بحركة الية ان يلحق بالام ليعطيها لها .. ولكنه يعود فيتردد ؛ ويظل فى مكانه ..

ثم يبدأ يتمشى فى الحجرة بانفعال .. ويروح ويجىء وهو يضغط على اسنانه كالوحش .. ، واخيرا يزم شفتيه ؛ ويتحفز وينفجر كمن يعلن حربا ...)

وحيــد : عويس .. عويس ؛ قوم اكتب !! مخلص .. خد العنوان ده عندك : قبض «الجمهور» على الام الهاربة ! (لنفسه) هه .. قال خدت الخبر بتاعى قال .. (لعويس) اكتب يا استاذ .. كشفت « الجمهور » لغز ادهم ؛ لغز الانسة فايزة حسن (لنفسه) هه .. آتاجر بيــه ! (لمخلص) أنا بتاجر بيه ؟ انا شلته على كتفى ست أسابيع (لعويس) اكتب يا استاذ : ان الام التى تخلصت من طفلها تعمل مدرسة فى مدرسة للبنات .. (لمخلص) انت شفت كان بيمسك فى صباعى ازاى ، ويعض فيــه .. ! (لعويس) اكتب يا استاذ : كانت مخطوبة ؛ ولكن خطيبها .. (لنفسه) هه ..مات ! يموت ليه ؟ (يصرخ فى وجه عويس وقد بلغت ثورته القمة) يموت ليه ؟ اكتب يا استاذ .. ورينى الى كتبته ..

(ينزع الورقة بغيظ من الالة الكاتبة وينظر فيها لحظة . من الواضح انه لا يدرى ماذا يفعل . ثم فجأة يكور الورقة بعصبية ويقذف بها الى الارض وهو يعض على شفتيه عاجزا ؛ ثم ينهار على الكنبة ساقطا بكليه على راسه فى غيظ شديد؛ ستار »

البقية فى الاسبوع القادم

ليبيا تحتفل بيوم الجيش

ذكرى يوم ٩ أغسطس وقصة الكيلو ٩ بالقرب من الهرم



الملك ادريس السنوسى دعا الى تكوين الجيش الليبى فى عام ١٩٤٠ وعقد اول اجتماع لهذا الغرض بداره فى فكتوريا بالاسكندرية ..

يوم ٩ اغسطس من كل عام هو يوم من اخلد الايام فى تاريخ ليبيا ، تحتفل به كاعز ذكرى من ذكريات كفاحها الطويل ، ضد الاستعمار ، وضد الغزو وضد الاستبداد ، والظلم الذى وقع على الشعب الليبى المكافح . المنافح المناضل . البطل ... هو ذكرى وضع البذرة الاولى للجيش الليبى الحر ، الذى ولد عند الكيلو ٩ وفى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية وفى أرض مصر العربية الحرة متجها الى الغرب الى حيث كانت تقيم جحافل الاستعمار وقواته على الارض العربية فى ليبيا ، فقاومها ، وحاربها حتى كتب الله له النصر .

ان الزعيم نور الصديق اسماعيل رئيس اركان حرب الجيش الليبى حاليا كان احدى الدعائم التى تكون منها هذا الجيش فى يوم ٩ اغسطس ١٩٤٠ عند الكيلو ٩ فى الطريق الصحراوى بارض الجمهورية العربية المتحدة ، انه يتحدث عن هذه الذكرى الخالدة التى احتفل بها الجيش الليبى ، واحتفل بها الشعب الليبى يوم الجمعة الماضى فيقول :

فكرة يوم الجيش

حينما أعلنت الحرب العالمية الثانية اغتنم الملك السنوسى الفرصة ، وجمع زعماء المهاجرين بالجمهورية العربية المتحدة الشقيقة ، وكون ندوة بداره العامرة بفكتوريا برمل الاسكندرية لدراسة الامر . وأعلنها كلمة صريحة : القتال فى سبيل استرداد ارض الوطن الحبيب ، للعيش السعيد .. أو الموت الكريم ..

الذى يخلد فى سبيل الخلود .. وقد لبى هذا النداء جميع المهاجرين فى القطر المصرى والأقطار العربية الاخرى .. وكون الجيش السنوسى بالكيلو ٩ عند طريق الهرم .. ورفعت راية الجهاد فى يوم ٩ اغسطس عام ١٩٤٠م . وتدرب الجيش فى تلك الارض المباركة وحمل السلاح وخاض المعارك .. وقاتل من جديد فى صفوف الحلفاء فى جميع معارك الصحراء الغربية بالجمهورية العربية الشقيقة . .واهمها معركة العلمين .. وفى ارض ليبيا .. واهمها معارك طبرق ، وسيدى رزق والعقيلة .. وكان النصر حليف الوطنيين ، وخاصة للفدائيين الذين عملوا بجد خلف خطوط المستعمر واذاقوه مر العذاب .. ولقد قام الشعب الليبى بداخل الوطن على مساندة اخوته المقاتلين وكانت بطولته نادرة ، وشجاعته فائقة لم يوهنهم التنكيل .. ولم يثنهم عن عزمهم التمثيل .. ولم يصدهم عن الجهاد أقوى العتاد والتدبير . وكان نصر المؤمنين بحق الوطن مؤزرا من الله واصبح اكيدا .. وهنا واصل جهاده فى هيئة الامم بعد ان رسا بسفينته فى أرض الوطن .. حتى اعترف باستقلال ليبيا .. ذلك الحق المشروع .. الذى اخذ بالقوة لا بالتمنى .. ومنذ ذلك اليوم اعتبر يوم ٩ اغسطس من كل عام عيدا للجيش الليبى الفتى ولبنة للجيش الليبى الحديث الذى نراه اليوم يسير جنبا الى جنب الجيوش العربية العربية الحديثة والتى لم تأل حكومة الادريس جهدا فى سبيل تطوره . فدعمت أركانه بالعنصر الوطنى من الشباب وزودته بأحدث الاسلحة والعتاد . ودرب ضباطه فى أرقى المعاهد العسكرية فى البلاد العربية الشقيقة والدول الصديقة .. وانشأت المدارس الفنية الراقية فى جميع مرافقه وزودتها بأحدث الالات واعظم المعدات . وبما أن الجندى الليبى قوى لا يلين .. شجاع لا يهاب الردى .. صبور لا تقف شدة الاحداث الصعبة . يستفيد من الماضى . ليبنى المستقبل ، يسير بخطى وثابة وفقا للخطة التى رسمها قائده الاعلى .. نجده حريصا لا يفرط . يقظا لا ينام .. وكانت الوسيلة لهذه الصفات .. هى التدريب الراقى فتعلمه . والارتشاف من مناهل العلم . فجد واجتهد ، فآمن بالله ربا قويا عزيزا .. وبالوطن حرا كريما . وبالملك السنوسى قائدا حكيما . انقذ أمته من الاستعمار وقادها الى الانتصار . والجندى يقضى خدمته المقررة فى الجيش . فلا تكاد تنتهى حتى يجددها وهو متطوع بفطرته .. محبا للجيش فتجده دائم التمسك به يرغب الاستمرار فيه .. يؤمن بالواجب الملقى على عاتقه .. مقاتلا بريا .. او نسرا جويا .. أو ملاحا بحريا .. ولكل مرفق من هذه المرافق مدارسه ومعاهده وعلى راسها الكلية الحربية الملكية ، وقد منحها الملك قصره الخاص ليكون منارا للعلم ، والفنون العسكرية التى اتت اكلها فتزود الجيش بالعنصر الفعال ، وبجانبها مختلف المدارس التى تستقبل الضابط بعد تخرجه فتخصصه فى احد مرافقه فتصقله بالتدريب العملى وتخصصه الفنى فيصبح قائدا محنكا وآمرا يجيد فنون اللود والقتال ، وكم كان مشرفا لمنتسبى الجيش تلك التقارير التى فى سجلاتهم من كليات الدول العربية العسكرية والاركان والمدارس الفنية فى الدول الصديقة . وان احسن النتائج كانت من نصيبهم . وهذا ليس بغريب .. فالجندى الليبى الذى يرث العزة من أجداده والقوة من آبائه والحنكة من أخوته .. اكتسب من الماضى ما يحرص عليه فى الحال وما يقدم للمستقبل !.



الاحتفال بيوم ٩ اغسطس عند النصب التذكارى فى الكيلو ٩ بالطريق الصحراوى بجوار هرم الجيزة ..



العرض العسكرى يوم ٩ اغسطس

تكوين الجيش الليبى



سمو الامير الحسن الرضا ولى عهد المملكة الليبية ..



الدكتور محى الدين فكينى رئيس وزراء ليبيا يبدى اهتماما كبيرا بالعناية بالجيش الليبى ..

فكرة يوم الجيش جلوة كامنة فى صدور ابناء البلاد ، اصلها ثابت فى كل شبر من أرض الوطن وفروعها فى قلوب المهاجرين من ابنائه بالدول العربية الشقيقة واعلنت الحرب العالمية الثانية فكان النسيم يسرى الى هذه الجلوة فتشتعل .. فاغتنم مولانا الملك المعظم الفرصة وجمع زعماء المهاجرين بالجمهورية العربية المتحدة الشقيقة وكون ندوة بداره العامرة بفكتوريا برمل الاسكندرية لدراسة الامر ووضع الخطة لاعلانها حربا شعواء على المستعمر .



الزعيم نور الصديق اسماعيل رئيس أركان حرب الجيش الليبى يتحدث الى جنيدى خلف الله ووفيق مرسى عن فكرة يوم ٩ أغسطس ..

ولقد لبى هذا النداء جميع المهاجرين الليبين فى القطر المصرى والاقطار العربية الاخرى وكون الجيش السنوسى بالكيلو ٩ عند طريق الهرم ورفعت راية الجهاد فى يوم ٩ اغسطس عام ١٩٤٠ م . تدرب الجيش فى تلك المنطقة المباركة وحصل السلاح وخاض المعارك وقاتل من جديد فى صفوف الحلفاء فى جميع معارك الصحراء الغربية بالجمهورية العربية الشقيقة واهمها معركة العلمين وفى ارض ليبيا واهمها معارك طبرق وسيدى رزق والعقيلة وكان النصر حليف الوطنين وخاصة للفدائين الدين عملوا بجد خلف خطوط المستعمر واذاقوه مر العذاب . هذا ولقد قام الشعب الليبى بداخل الوطن على مساندة اخوته المقاتلين وكانت بطولته نادرة وشجاعته فائقة لم يرهبهم التنكيل ولم يثنهم عن عزمهم الاكيد ولم يصدهم عن الجهاد اقوى العتاد والتدمير .. وكان نصر المؤمنين بحق الوطن مؤزرا من الله فاصبح أكيدا . وهنا واصل قائد الامة جهادة فى هيئة الامم بعد ان رسى بسفينته فى ارض الوطن حتى اعترف باستقلال ليبيا ذلك الحق المشروع الذى اخذ بالقوة لا بالتمنى .. ومنذ ذلك اليوم اعتبر يوم ٩ اغسطس من كل عام عيد الجيش الليبى الفتى ولبنة للجيش الليبى الحديث الذى نراه اليوم يسير جنبا الى جنب الجيوش العربية الحديثة والتى لم تال حكومة الادريس جهدا فى سبيل تطوره فدعمت اركانه بالعنصر الوطنى من الشباب وزودت منتسبيه باحدث الاسلحة والعتاد ودربت اسوده فى أرقى المعاهد العسكرية فى البلاد العربية الشقيقة والدول الصديقة وانشات المدارس الفنية الراقية فى جميع مرافقه وزودتها باحدث الآلات واعظم المعدات وبما أن الجندى الليبى قوى لا يلين شجاع لا يهاب الردى صبور لا تفت فى عضده الاحداث الصعبة يستفيد من الماضى ليبنى المستقبل يسير بخطى وثابة وفقا للخطة التى رسمها قائده وتجده حريصا لا يفرط يقظا لا ينام ووجد أن الوسيلة لهذه الصفات هى التدريب الراقى فتعلمه ، والارتشاف من مناهل العلم فجد واجتهد فآمن بالله ربا قويا عزيزا وبالوطن حرا كريما وبالملك المفدى قائدا حكيما انقذ امته من الاستعمار وقادها الى الانتصار .. والجندى يقضى خدمته فى الجيش المقررة فما ان تنتهى حتى يجددها وهو متطوع بفطرته محبا للجيش فتجده دائم التمسك يرغب الاستمرار فيه مؤمنا بالواجب الملقى على عاتقه مقاتلا بريا أو نسرا جويا او ملاحا بحريا ولكل مرفق من هذه المرافق مدارسه ومعاهده وعلى راسها الكلية الحربية الملكية التى تكرم قائد الجيش المظفر ادريس الاول فنحها قصره الخاص ليكون منارا للعلم والفنون العسكرية والتى آتت اكلها فتزود الجيش بالعنصر الفعال ، بجانبها مختلف المدارس التى تستقبل الضابط بعد تخرجه فتخصصه فى احد مرافقه وتصقله من تدريبه العلمى الى تدريبه العملى وتخصصه الفنى فيصبح قائدا محنكا وآمرا يجيد فنون الذود والقتال .. وكم كان مشرفا لمنتسبى الجيش تلك التقارير التى فى سجلاتهم من كليات الدول العربية العسكرية والاركان والمدارس الفنية فى الدول الصديقة وان أحسن النتائج كانت من نصيبهم وهذا ليس بغريب فالجندى الليبى الذى ورث العزة من أجداده والقوة من آبائه والحنكة من اخوته .. اكتسب من الماضى ما يحرص عليه فى الحال ومايقدم للمستقبل .

قوة من البحرية الليبية ..



لماذا صدر قانون المجاهدين القدماء فى ليبيا

بقلم
سيف النصر
عبد الجليل
وزير الدفاع



سيف النصر عبد الجليل وزير الدفاع الليبى قاوم والده الاستعمار واشترك فى الثورة الاولى للجيش يوم ٩ اغسطس عند الكيلو ٩ عام ١٩٤٠ ..

صدر فى ليبيا اخيرا قانون يلزم الدولة بتكريم ورعاية المجاهدين القدماء ، الذين عاشوا حياتهم فى حروب مع الاستعمار الذى غزا واحتل ارض ليبيا فترة طويلة من الزمن ، ذاقوا خلالها مرارة الاضطهاد ، وقسوة الحرب ، والتشريد ، والحرمان.

سيف النصر عبد الجليل وزير الدفاع الليبى يتحدث عن المجاهدين القدماء فى ليبيا ، ويشرح لماذا صدر قانون بشانهم ، وما هدف هذا القانون فيقول :

عندما داهمت جيوش الاحتلال الايطالى ارض الوطن نفر الليبيون خفافا وثقالا يذودون عن حمى بلادهم ، وهبوا يدافعون عن كرامتهم الانسانية وتقاليدهم الاخلاقية الاصيلة ، ويصدون الغاصب المعتدى الذى اراد ان يدنس برجس استعماره ويكبل اعناقهم باغلال العبودية .

وقد ابدى الليبيون فى جهادهم ضروبا خارقة من الشجاعة ، مما يعتبر بحق احدى معجزات البطولة فى التاريخ ، ومثالا نادرا للصبر على المكاره والتضحية من اجل الاوطان ، وتطبيقا عمليا لانتصار الفئة القليلة المؤمنة على الفئة الكثيرة الباغية .

ولقد اندفع الليبيون الى ساحات النضال رغم قلة عددهم وضآلتهم وضآلة استعدادهم تحت تأثير العقيدة الاسلامية التى تجعل من الجهاد فى سبيل الله واجبا مقدسا يحتل من مراتب الايمان اعلاها ، ومن صدق اليقين اشرف منزلة عند الله والناس . وقرا العالم جميعه قصة البطولة التى كتبها الشعب الليبى بدمائه واعترف الاعداء انفسهم بعنف المقاومة التى لم يحسبوا لها حسابا حين فكروا فى الحملة واوهموا جنودهم بانها رحلة سياحية تستغرق اسابيع وواصل الشعب الليبى كفاحه طيلة عشرين عاما قدم اثناءها على مذبح الوطنية نصف عدده ، ولم يصمت صوت الرصاص من بنادق المجاهدين الا بعد ان استنفدوا كل وسائل المقاومة ، وقذفوا فى المعركة بكل ما يملكون من جهد واستعداد .. ورغم انتهاء الحرب فى الميدان العسكرى بعد سنة ١٩٣١ فان معركة الليبيين مع الاستعمار الايطالى لم تضع لنفسها نهاية بتلك السنة ، بل انتقل الى الميدان السياسى وتحول الى جبهة اخرى خارج الحدود حيث استمر المخلصون للوطن فى اداء رسالة الجهاد ، ولم يكفوا عن التعلق بكل اسباب الدفاع الشريف عن وطنهم ، ولم يهملوا لحظة مراقبة الاحداث وتحين الفرص لامتشاق السلاح مرة اخرى وخوض حرب التحرير لتخليص الوطن من غاصبيه واندلعت الحرب العالمية الثانية فوجدها الليبيون فرصة سانحة لاعادة الكرة من جديد ، فانضموا الى جيوش الحلفاء الزاحفة نحو الشمال الافريقى ، وساهموا مساهمة فعالة فى طرد ايطاليا من ارض الوطن ورد الحق المشروع لذويه تحت قيادة مولانا الملك المعظم حفظه الله ..

وهكذا سجل الليبيون فى صفحات التاريخ انصع صور البطولة ، واروع امثلة التضحية والفداء ، واستحقوا تقدير العالم واحترامه مما ادى الى الاعتراف الرسمى باستقلالهم وحقهم .

الاعتراف بالفضل

فى حالة الحرية والكرامة ، واليوم ونحن نتفيأ ظلال الاستقلال الوارفة ونستمتع بنعمة الحرية والسيادة ، نذكر ابطالنا الذين غرسوا شجرة الاستقلال وسقوها بدمائهم الطاهرة ، وبذلوا نفوسهم وارواحهم ثمنا غاليا للعزة التى افاء الله بها علينا ، نذكر اليوم بكل فخر واعتزاز ولكل المجاهدين الذين استشهدوا ، ونذكر بجانبهم اولئك الابطال الذين لايزالون على قيد الحياة وامد الله فى عمرهم حتى راوا نتيجة عملهم المبارك وثمرة جهادهم المشكور ومن الاحتفاظ بجميل هؤلاء والاعتراف بفضلهم على الوطن ، ان يجدوا منا التقدير الكامل والاحترام التام والرعاية الواجبة ماديا ومعنويا .

انهم الصفوة الطيبة الذين يحملون [illegible] الجهاد المقدس ويحفظون فى اذهانهم ذكريات المعارك البطولية ويمثلون بشخوصهم الرمز الحى بقوة الايمان وحب الاوطان . ان من حقهم على وطنهم ان يجدوا الرعاية فى شيخوختهم ، ومن واجب ابنائهم واحفادهم واخوانهم ان يوفروا لهم كل اسباب الحياة الكريمة ويمنحوهم ما هم جديرون به من الاجلال والتقدير والاحترام .

ومن اجل هؤلاء وضع هذا القانون ، وعلى ان يكون وافى الدلالة على ان ليبيا تقدر البطولة فى طياتها ، وتحيى ابطالها فى اكبار ، وترى من النبل والشهامة ان تعترف باهل الفضل لفضلهم وترد الجميل لمن اسدى اليها الجميل .

واستهلته المادة الاولى بالنص على ان تكفل الدولة ـ وفقا لاحكام هذا القانون ـ رعاية شئون المجاهدين القدماء وتعمل على تكريمهم فى شتى المناسبات الوطنية لقاء ما بذلوه من تضحيات للدفاع عن الوطن .

تاكيدا لما لهم من حق على الدولة .. وحددت المادة الثانية من يعتبر من المجاهدين القدماء بان كل ليبى اشترك فى حرب المقاومة ضد الاحتلال الايطالى او انخرط فى جيش التحرير للدفاع عن الوطن ضد قوات المحور فى الحرب العالمية الثانية او كان قد وقع فى الاسر اثناء ذلك ، واستبعدت من هذا التحديد ان ينال هذا الشرف من ترك المقاومة وانضم الى الاعداء ، نائيا بشرف الجهاد ان يدنسه امثال هؤلاء .

وقررت المادة الثالثة ان كل شخص يعد من المجاهدين القدماء يستحق معاشا شهريا يحدد بلائحة يصدرها مجلس الوزراء بناء على عرض وزير الدفاع ، حتى يستطيع المجلس ـ بمراعاة الظروف المالية للبلاد ـ ان يحدد مقدار المعاش زيادة او نقصا .

اما المواد ٤ الى ٧ فقد تضمنت اجراءات تحديد المجاهدين القدماء بذواتهم فناطت الفصل فى طلبات المجاهدين القدماء بلجنة مركزية نص القانون على كيفية تشكيلها وجعلت الاغلبية فى هذا التشكيل للمجاهدين القدماء اذ انهم القدر من غيرهم على معرفة من شاركوا فى شرف الجهاد (م ٤) وتيسيرا على المجاهدين نصت المادة (٥) على ان تشكل فى كل مقاطعة لجنة محلية تكون مهمتها فحص طلبات المجاهدين ودراستها وابداء الراى فيها واحالتها الى اللجنة المركزية .

وترك تشكيل هذه اللجان والاجراءات التى تتبعها بقرار يصدر من وزير الدفاع ونصت المادة (٦) على انشاء ادارة عامة بوزارة الدفاع لشئون المجاهدين القدماء تتبعها مكاتب فى الاقاليم تتولى تلقى طلبات المجاهدين واستيفاءها والقيام بالتحريات واحالتها الى اللجنة المحلية وصرف المعاشات ورعاية شئون المجاهدين بوجه عام ..

ونصت المادة (٧) على النماذج التى تقدم عليها طلبات المجاهدين القدماء واستثنت من ذلك الطلبات السابق تقديمها الى وزارة الدفاع قبل نفاذ هذا القانون واوجبت المادة ٨ ان تكون قرارات اللجنة بقبول الطلب او رفضه مسببا واعطت للجنة فى سبيل القيام بمهمتها ـ سلطة اجراء ما تراه لازما من التحقيقات بما فى ذلك مناقشة الطالب وسماع الشهود بعد حلف اليمين والاطلاع على الاوراق والمستندات . ونصت المادة ٩ على ان تعرض قرارات اللجنة على الوزير للموافقة عليها فاذا لم تعرض عليه خلال شهر من تاريخ ابلاغه بها وكان القرار بقبول الطلب . اعتبر معتمدا وينفذ اما ان كان القرار برفض الطلب فيحال الامر الى مجلس الوزراء الذى يكون قراره نهائيا وقد اعطى الوزير الحق فى الاعتراض على قرار اللجنة خلال ميعاد شهر ويطلب من اللجنة اعادة النظر فى القرار فاذا تمسكت بوجهة نظرها عرض الامر على مجلس الوزراء الذى يكون قراره نهائيا .

واشترطت المادة (١٠) فيمن يمنح معاشا وفقا لاحكام هذا القانون الا يكون موظفا او مستخدما فى الحكومة او احدى الهيئات العامة فاذا كان المرتب الذى يتقاضاه المجاهد من وظيفته يقل عن المعاش صرف له الفرق ، كما نصت المادة ١١ على انه اذا استحق الشخص معاشا بمقتضى هذا القانون واى معاش من خزانة عامة فلا يصرف اليه الا المعاش الاكثر فائدة له .

اما المادة ١٢ فقد نظمت حالة وفاة المجاهد بعد تقديم الطلب وقبل البت فيه فنصت بانه اذا توفى المجاهد بعد تقديم الطلب وقبل البت فيه جاز لافراد اسرته ان يطلبوا من اللجنة الاستمرار فى نظر الطلب وتصدر اللجنة قرارها اما بقبول الطلب واعتبار الطالب من المجاهدين القدماء وفى هذه الحالة يستحق افراد اسرته المعاش او رفض الطلب ، وقضت المادة ١٣ بانه اذا توفى المجاهد بعد استحقاقه المعاش استحق افراد اسرته المعاش المقرر له .

اما المادة ١٤ فقد تركت تحديد افراد الاسرة وشروط استحقاقهم وكيفية توزيع المعاش بلائحة يصدرها مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الدفاع وقرنت هذا الحكم بالنص على تحديد اللائحة لحد ادنى للمعاش للفرد الواحد باى حال ما يتقاضاه اى فرد من افراد الاسرة عن جنيه حتى لو جاوز مجموع افراد الاسرة ما كان يصرف لمن تلقوا المعاش عنه .

وتضمنت المادة ١٥ ضمانتين اساسيتين لهذه المعاشات فنصت على اعفائها من الضرائب والرسوم بجميع انواعها وعلى عدم جواز الحجز عليها او التنازل عنها لا فى حدود الربع لاداء نفقة محكوم بها .

وحددت المادة ١٦ الحالتين اللتين يسقط فيهما المعاش وهما فقد الجنسية الليبية والحكم على المستحق للمعاش فى احدى الجرائم المنصوص عليها فى الباب الاول من الكتاب الثانى من قانون العقوبات ، والحكمة فيها قررها القانون من سقوط المعاش فى هاتين الحالتين لا تخفى اذ بفقد الجنسية او ثبوت عدم ولاء المستحق للمعاش للبلاد بالحكم عليه فى احدى الجرائم المشار اليها لا يكون ثمة نقص للاستمرار فى صرف المعاش لمن كان هذا شانه .

وعالجت المادة ١٧ اوضاع المجاهدين القدماء الذين سبق ان تقررت لهم مكافآت شهرية قبل نفاذ هذا القانون ونصت على منحهم المعاشات المقررة بمقتضاه متى كانت اكثر فائدة لهم .

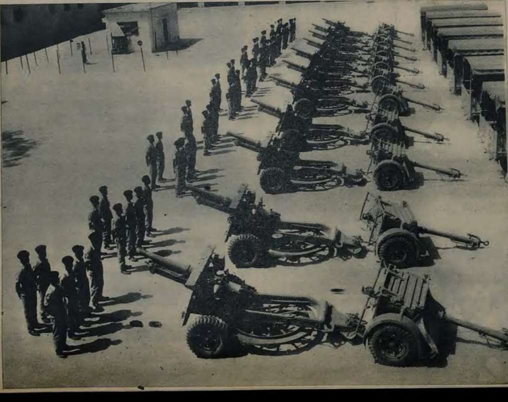
وتنظيم شئون المجاهدين القدماء على النحو الذى تضمنته احكام هذا القانون فان المادة ٣٩ من قانون التقاعد العسكرى تصبح غير ذات موضوع ولذلك نصت المادة ١٩ على الغاء هذه المادة وعلى الغاء كل حكم مخالف لاحكام هذا القانون .

ولا يغرب عن الذهن ان المزايا التى تضمنها هذا القانون ليست كل شىء بل ان تكريمهم ادبيا غير خاف على الحكومة ، وسوف تمنح لهم الاوسمة المناسبة التى ناط الدستور سلطة منحها بالملك عملا بالمادة ٧١ من الدستور .

هذا الى ان الوزارة سوف تراعى فى ميزانيتها ادراج المبالغ اللازمة لمنح المجاهدين القدماء نفقات السفر واجر المبيت عند دعوتهم لحضور الاحتفالات الرسمية التى يتقرر دعوتهم اليها تقديرا لهم واعترافا بما اسلفوا من خير لوطنهم ..

سيف النصر عبد الجليل
وزير الدفاع

تدريبات الجيش الليبى







احدى اللوحات الفنية للرقص الشعبى التى قدمها ابناء الارجنتين

بونس ايرس ـ الارجنتين

لاول مرة في تاريخ الارجنتين يحتفل بعيد ثورتنا الوطنية بهذه الطريقة واشترك في هذه الاحتفالات الشباب العربى !!! المغتربون العرب . الفنانون العرب ... الفنانون الارجنتينيون . النوادى العربية

لقد بدات احتفالات سفارتنا بالارجنتين مساء يوم ٢٢ يوليو حيث عقد بمقر دار السفارة مؤتمر صحفى أشرف على تنظيمه واعداده محمد البطوطى ملحقنا الصحفى وقد تحدث خلال هذا المؤتمر السيد زغلول حمدي امام ١٠٠ صحفى عن سياسة الجمهورية العربية المتحدة الخارجية

وعقب هذا المؤتمر قام المعهد الثقافى العربى الذي تربطه بالمكتب الصحفى صداقات قوية باهداء سفارتنا في الارجنتين صورة محرر الارجنتين سان مارتين . وقد ادي التحية لهذه الصورة بمقر السفارة فرقة من الحرس الجمهوري الارجنتينى

وكانت المفاجاة الثانية فقد نظم المكتب الصحفى مهرجانا غنائيا موسيقيا بمسرح استرال الذي يقع باهم شارع في وسط مدينة بونس ايرس وفي هذا الحفل قدم الفنانون العرب والارجنتينيون انواعا مختلفة من الفنون العربية

أحاديث المجتمع تقدمها: عزيزة ثابت

ـ في هذا الاسبوع التقيت بفنان مصري كبير عاد من ايطاليا اخيرا بعد ان حققت معارضه هناك نجاحا ضخما .. وللاسف عرفت ان هذا الفنان الذي حقق شهرة ضخمة في الاوساط الفنية الايطالية

لم يصل الى هذا المستوي من الشهرة في بلده . الفنان هو **شريف صبري** الذي سافر الى روما منذ ست سنوات لدراسة الفنون الجميلة والتصوير وستوديوهات السينما .. وفي الفترة الاخيرة اقام **شريف صبري** عدة معارض هامة نالت اعجاب كبار النقاد الايطاليين ومن بينهم جورج دي كريكو الذي لايذهب الى المعارض الحديثة . وقد ابدي هذا الناقد رايا هاما في الفنان المصري حيث قال في احدي المجلات الفنية : ان شهرته ستملا جميع انحاء العالم خلال الاعوام العشرة القادمة . وقد حصل الفنان المصري على منحة تفرغ من الحكومة الايطالية للتخصص في الديكور المسرحي وسيدرس هذا الفن في « مدرسة ميلانو » ومسرح الاوبرا في روما . وهذه المنحة ستبدا في اكتوبر وستستمر عامين .

وقد رايت الصور الملونة التى التقطها الفنان المصري . وقد رايت من خلالها ان اسلوبه وتكوينه والوانه تتميز بطابع خاص كما انها تمتاز بالاصالة . والفنان المصري مولع بمدينة فنيفيس والتاريخ القديم والمدرسة الهولندية كل هذه التاثيرات لها نزعة تجريدية قدمت لنا الانتاج الجديد للفنان شريف صبري ولكن خلال كل ذلك نجده مازال محتفظا بطابعه المصري المميز الذي اكسبه شهرته العالمية .

والامل الذي يريد شريف ان يحققه هو الانتهاء من دراساته والعودة الى القاهرة للعمل في اعداد ديكور دار الاوبرا والمسارح ..

وقد عاد شريف في الاسبوع الماضى الى القاهرة لزيارة أسرته وهو يقوم الان باعداد عدة لوحات عن بلاد النوبة وذلك لعرضها في المعرض الذي سيقام في الاشهر القادمة في ميلانو . ويقول شريف:

شريف صبرى الذى عاد من ايطاليا فى اجازة سنوية مع الناقد الايطالى كريكو ..



الأرجنتين تحتفل بعيد ثورتنا..



حياة البابا فنانة المهجر تغنى بدى عريس بمسرح استرال في احتفالات ٢٣ يوليو بالارجنتين



فتيات المدرسة رقم ٧ بالارجنتين يحملن علم ج٠ع٠م وعلم الارجنتين فى الحفل اللى اقيم بمدينة بيونس ايرس بمناسبة اطلاق اسم ج٠ع٠م على هذه المدرسة

والارجنتينية · وقد حضر هذا الحفل سفراء الدول الاجنبية يتقدمهم سفراء امريكا وانجلترا وروسيا · وقد صفق السفير الامريكى كثيرا عند سماعه اغنية « بدي عريس » وقد قدمتها الفنانة حياة البابا اللبنانية ·

وفي يوم ٢٣ يوليو اقام السيد زغلول حمدي حفل استقبال بـاسم فندق بمدينة بونس ايرس وقد حضر هذا الحفل عدد كبير من رجال الحكومة يتقدمهم وزير الخارجية الحالي ووزير الخارجية السابق ووزيرا التربية والتعليم الحالى والسابق · وفي مساء نفس اليوم قامت جميع قنوات التليفزيون بعرض افلام عن هذه الاحتفالات التى تمت بالاضافة الى عرض فيلم عن خطاب السيد رئيس الجمهورية بميدان التحرير

وفي يوم ٢٤ يوليو القى الملحق الثقافي محاضرة بمقر مكتبه عنوانها ٦٠٠٠ عام عن الحضارة المصرية وقد حضر هذه المحاضرة اكثر من ٤٠٠ شخص · اما يوم ٢٥ يوليو فقد امتاز بانه يوم النوادي العربية فقد اقام النادي العلوي حفلا ساهرا بمقره حيث شاهدوا عدة افلام من اعداد مصلحة الاستعلامات عن الصواريخ العربية ونهضة الجمهورية العربية المتحدة الحديثة وفي نهاية الحفل شكر السيد زغلول حمدي القائم بالاعمال المشرفين على هذا الحفل كما اعلن نبا الاسلحة الحديثة التى انتجتها الجمهورية العربية المتحدة اخيرا وكان لها صدي كبير بين اوساط المغتربين

اما المركز الاسلامى فقد نظم احتفاله يوم ٢٦ يوليو وكان احتفالا غاية في الروعة وكان اقوي هذه الاحتفالات هو الاحتفال الذي نظمه مركز الشباب العربى بحي فلورس بمقر ناديه وقد حضر هذا الاحتفال اكثر من ثلاثة الاف شخص

وفي يوم ٢٧ يوليو قام افراد السفارة بالتوجه الى مقر المدرسة رقم ٧ التى تقرر اطلاق اسم الجمهورية العربية المتحدة عليها وذلك بناء على الطلب المقدم من البروفوسور كوندليو مدير المعهد العربى الارجنتينى الذي سبق ان نظم اسبوعا باسم انقاذ اثار النوبة · وفي هذا الحفل الذي شهده اكثر من ٥ الاف فرد سلم القائم بالاعمال زغلول حمدي علم الجمهورية العربية المتحدة الى المدرسة

وازاح الستار عن اللوحة التذكارية التى تحمل اسم الجمهورية العربية المتحدة والتى تقرر تسمية المدرسة المذكورة باسمها ·

وكان يوم ٢٨ يوليو هو اخر الايام التى نظمها المكتب الصحفى بمناسبة الاحتفالات بعيد الثورة الحادي عشر فقد اقام النادي العربى بمنطقة برسو المدينة التى تبعد عن مدينة بونس ايرس بحوالى ساعة ونصف ساعة احتفالا دعا اليه الجالية العربية هناك · وقد تحدث خلال هذا الاحتفال السيد زغلول حمدي فشرح لاخواننا المغتربين اخر تطور الاحداث في سوريا والجمهورية العربية المتحدة وقد انتهى الحفل بالهتاف بحياة الرئيس جمال عبد الناصر ···

الارجنتين من اعتماد خيرى

ان هذا المعرض الدولي يقام كل اربع سنوات · واحسن الالوان بالنسبة لشريف هى البرتقالى والاصفر والذهبى ·· وهو يفضل رسم الحياة الصامتة ،والتكوينات بطابع مصري ومايسمونه بالباكجدواند الايطالى

ـ وفد من وزارة الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة برئاسة صلاح جوهر غادر القاهرة الى داكار · الوفد سيقوم بزيارة عدة دول في امريكا اللاتينية من بينها البرازيل واورجواي وبنما وكوبا والمكسيك

ـ اللواء صلاح مجاهد المدير المساعد لادارة الامن العام سيراس وفدا من ٣٠ من ضباط الشرطة فى رحلة الى المانيا الغربية بدعوة من حكومتها ، من بين اعضاء الوفد لبيب بدوي مدير ادارة الشئون العامة لوزارة الداخلية . اقام البارون فون بيشابيل السكرتير الصحفى بالسفارة الالمانية حفلا رائعا في فندق هيلتون لاعضاء الوفد المسافر الى المانيا الغربية في الحفل شاهد اعضاء الوفد فيلما سينمائيا عن الاماكن التى سيزورونها·

قال لبيب بدوي : ان هذه هى المرة الثالثة التى يزور فيها رجال الشرطة العرب المانيا الغربية . وقال ان الزيارة ستكون عاملا من عوامل تقوية العلاقات بين البلدين وهى دليل على اعجابنا وتقديرنا للمعجزة الالمانية الجديدة التى حققها ابناء المانيا في الميدان الاقتصادي ·

ـ اقيمت في الاسبوع الماضى مسابقة الطيران الشراعى لبطولة الجمهورية بين طلبة الفتوة في القاهرة والاسكندرية فاز سبعة ثلاثة منهم من الاسكندرية واربعة من القاهرة . الاول محمد جمال الدين من الاسكندرية والثانى محمود حسين من الاسكندرية ايضا والثالث مراد مصطفى عبد الحميد من القاهرة والرابع محيى الدين محمد كمال من القاهرة والخامس يس محمود الحسينى من القاهرة والسادس زكى خفه من الاسكندرية والسابع السيد ابراهيم دسوقى من القاهرة · الجوائز ستمنح للفائزين في المهرجان السنوى الذي سيقام في الاسكندرية ·

عزيزة ثابت



تم عقد قران الانسة سهير شعراوى الطالبة بكلية البنات على الدكتور محمد محمود ابراهيم بمستشفى حميات امبابة واقيم الحفل بكازينو قصر النيل ·



احتفل بزفاف المهندس محمود والى الى منى كريمة المرحوم المهندس الزراعى عبد الرحمن عمر .



فى حفل عائلى بهيج ضم اسرة العروسين تمت خطبة الانسة نادية على ثابت الى الزميل محمود بنظالة باخبار اليوم



تم فى هذا الاسبوع عقد قران الانسة نبيلة عطية منصور بكالوريوس تجارة على الاستاذ جمال احمد سامى المحامى .. مبروك



العروسة مصرية والفرح هندى

فى نادى الزمالك الرياضى اجتمعت الجالية الهندية بالقاهرة وعلى راسها السيد عظيم حسين سفير الهند وحرمه ليباركوا زواج الانسة نادية سامى عاشور كريمة السيد سامي عاشور مدير العلاقات العامة ورئيس المكتب العربى بالسفارة الهندية من الرائد المهندس احمد مرزوق .. كانت لابسات السارى يملان النادى .. ولما جاءت زفة العروس نثرن تحت قدميها البودرة الملونة لتبدا العروس حياتها بالوان البهجة والسعادة ·· وظهرت العروس فى فستان من الساتان الابيض مشغول باللؤلؤ والخرز وله ذيل طويل حملته وصيفات الشرف

ورقصت قطقوطة وغنى عبد اللطيف التلبانى ·· وفى الساعة الثانية من صباح اليوم التالى اخذت كل سيدة وردة من كعكة الزفاف تذكارا معها .. حضر الحفل السيد عظيم حسين سفير الهند والسيدة حرمه

٢١ يومًا فى الكرملين ..

ليلى قابلت فالنتينا !

ماذا رات ليلى فوزى وراء اسوار الكرملين ؟. ماذا فعلت حينما التقت مع فالنتينا وجها لوجه .. ؟ انها أول مرة تذهب فيها ليلى فوزى الى الاتحاد السوفيتى وعادت من هناك بثلاثة أخبار .. ما هى ! .. اقرأ هنا التحقيق الذى تكتبه ايريس نظمى .. !



ليلى فوزى ويوسف شاهين يتحدثان عن ج.ع.م فى احد المؤتمرات الصحفية

رأيت المايوهات البكيني

ثلاثة اخبار مثيرة .. وحكايات كثيرة عادت بها ليلى فوزى من موسكو بعد ان امضت هناك ثلاثة اسابيع حضرت خلالها مع المخرج يوسف شاهين وصلاح ذو الفقار مهرجان الفيلم العالمى الذى اشتركنا فيه بفيلم صلاح الدين الايوبى ..

يقول الخبر الاول .. ان ليلى فوزى قابلت الموت وجها لوجه عندما كادت تغرق فى نهر الفولجا!

ويقول الخبر الثانى .. ان مايوهات بكينى من نوع جديد بدات تغزو الاتحاد السوفيتى بطريقة تثير الدهشة !

اما الخبر الثالث .. فانه لقاء بين ليلى فوزى وفالنتينا وبقية رواد الفضاء السوفيت الذين لفوا حول الكرة الارضية داخل اقمار صناعية ! ..

ان هذه هى المرة الاولى التى تزور فيها ليلى فوزي الاتحاد السوفيتى ... قالت لى الممثلة الرقيقة انها رات كل شيء في موسكو من حيث المبانى وطباع الاهالى هناك تماما كما كانت تتصور .. وقالت ايضا ان المايوه البكينى الذي رات المراة الروسية وهى ترتديه كان اول مفاجاة تقابلها هناك .. اما المفاجاة الثانية التي قابلت ليلي فهي غرقها في نهر الفولجا ..

لقد أرادت ان تقلد اهالى موسكو فركبت قاربا وبدات تجدف وحدها .. كان الجو صحوا .. وفجاة انقلب كل شيء... اختفت الشمس الهادئة ، وظهرت الغيوم بكثرة ، وبدات الامطار تهطل بشدة .. فاهتز القارب بها .. حاولت ان تصرخ ولكنها اكتشفت ان احدا لن يسمعها .. وظلت الامطار تزداد والامواج تهز القارب بعنف هائل .. وفي نفس اللحظة التى تصورت فيها ان حياتها ستنتهى الى الابد وهي ترى الموت وجها لوجه ... حدثت المعجزة .. لقد اختفت السحب وظهرت الشمس من جديد ..

وتضحك ليلى فوزي وهى تقول ..

– وهكذا كتب لى عمر جديد ..

مفاجاة البولشوى

وعندما طلب منها ان تستعد لرؤية مسرح البولشوي .. نظرت الى ساعتها وقالت :

– ولماذا استعد من الان لرؤية المسرح ونحن مازلنا في الصباح ؟

وقالوا لها ..

– ان فرقة البولشوي تقدم عرضا صباحيا الى جانب العرض الذي تقدمه في المساء ..

وحضرت ليلى فوزي العرض .. وشاهدت طوابير المتفرجين وهم يقفون امام شباك حجز التذاكر التى تتم لشهور طويلة قادمة .. وتقول ليلى :

– ان الشيء الذي اعجبنى جدا هو السينراما .. انه تقدم في العرض السينمائي .. رايت ١٢ شاشة سينما متشابكة حيث يعرضون عليها مشاهد لموسكو ولننجراد وبعض المناظر الطبيعية .. ولم اتصور اننى اشاهد سينما .. ولكننى كنت احس اننى اعيش فعلا وسط هذه المناطق !

وعندما سالتها عن السبب قالت :

– ان دقة التصوير وروعة العرض تنسيك كل شيء ..

قالت لى ليلى فوزي ..

– الى يوم الاحد في الاتحاد السوفيتى







خلف اسوار الكرملين ليلى فوزى مع محمود ذوالفقار
ويوسف شاهين وذكريات ثلاثة اسابيع

فى غابات موسكو وكدت أغرق فى نهر الفولجا !

يوم مقدس فهم لا يعملون فيه .. ولقد شاهدت الاهالى هناك وهم يذهبون في يوم اجازاتهم الى البلاج .. والبلاجات هناك مجرد اشجار عالية ومتجمعة في غابات .. دون كبائن او كارينوهات .. السيدات يرتدين المايوهات البكيني .. تماما كالمايوهات التى تظهر بها نجوم هوليود في الافلام الامريكية ويسبحن في رشاقة تنافس رشاقة استر وليامز في استعراضاتها ..

وكثيرا ما رايت العشاق في قوارب صغيرة تطير بهم فوق سطح نهر الفولجا .. وعندما حاولت أن اقلدهم وحتى كدت أن اغرق من الامطار المفاجئة، والامواج التى اشتدت فجاة ..

لغز وجه تونى كيرتس

وتوقفت ليلي فوزي عن الحديث لحظات نظرت خلالها الى وجه زوجها جلال معوض .. ثم استجمعت شجاعتها وضحكت ضحكة طويلة قالت لى بعدها :

– وفي ايام المهرجان التقيت بعشرات النجوم العالميين الذين حضروا المهرجان من كل انحاء العالم من بينهم سيمون سينيوريه وايف مونتان .. وسوزانا شوازيرج ، والممثل المجري سكوفتش وتوني كيرتس وزوجته كريستين كوفمان .. ولقد ظل تونى كيرتس يلاحقنى طوال ثلاثة ايام كاملة ، كان يتعمد ان يتحدث معى في غفلة من زوجته ، وكثيرا ما كان يتعمد الوقوف الى جانبى في المؤتمرات الصحفية التى كانت تعقدها لنا الصحافة ومحطات التليفزيون الروسية ليسالونا عن الشيء الذي اعجبنا في بلادهم او لفت نظرنا ..

ولاحظت ليلىفوزي ان وجهتونى كيرتس غير عادي ، ملامح وجهه مليئة بالحيوية والنضارة ولاتتناسب مع سنه .. انها ملامح وجه شاب في الخامسة والعشرين على الاكثر ، وعندما دققت في وجهه تاكدت ان الجراحين العالميين قد قاموا بعملية شد جلد وجهه .. واعادوا اليه شبابه .. رغم انعليس مسنا على الاطلاق بالنسبة لبقية نجوم السينما العالميين !

دخلت الكرملين

وسالت ليلى فوزي عن المهرجان الذي حضرته فقالت :

– لقد حولوا احدي قاعات قصر الكرملين الى صالة لعرض الافلام .. اعدوا سماعات لكل متفرج يضعها فوق اذنيه ليتتبع الترجمة .

ولقد اذهلتني الرسوم والنقوش الموجودة فوق جدران القصر والتحف الثمين الموجود في كل مكان .. انها اثار القيصرية في روسيا تركوها كما هي !

وتكلمت ليلي فوزي عن اليوم العصيب الذي مر عليهم .. انه اليوم الذي حدده المشرفون علىالمهرجان لعرض الفيلم العربى قالت :

– لقد اكتشفت قبل بداية المهرجان ان الشعب السوفيتى لايعرف المجاملات اذا لم يعجبه الفيلم انسحب فورا من قاعة العرض قبل انتهاء الفيلم !

وعندما ذهبت مع زملائى اعضاء الوفد المصري الى مقر المهرجان اكتشفت ان الكثيرين من افراد الشعب السوفيتى قد جاءوا قبل موعد عرض الفيلم باربع ساعات كاملة

وعلى باب المكان الذي عقد فيه المهرجان .. تقدمت سيدة مسنة من ليلى فوزي وقالت لها .. انها اضطرت للعمل عشر ساعات متواصلة حتى تتمكن من الحصول على اجازة تشاهد فيها الفيلم العربى الجديد .. وقالت لها ايضا – انها شاهدت فيلم المراة المجهولة الذي استمر عرضه في الاتحاد السوفيتى ثلاثة عشر اسبوعا . وتقول ليلي فوزي :

– وقبل ان ادخل قاعة المهرجان كان بعضهم يقترب منى ويسالنى هذا السؤال

– هل انت متزوجة ؟

وعندما كنت اقول لهم نعم . المح على وجوههم خيبة الامل !

اللحظات الرهيبة

واطفئت الانوار وبدا عرض الفيلم .. وفي احد اركان الصالة كانت تجلس مترجمة روسية تلخص فيكلمات سريعة حوار كل مشهد باللغة الروسية ليسمعها الحاضرون من خلال السماعات التي كانوا يعلقونها فوق اذانهم ..

وانتهى عرض الفيلم لاكتشف في المتفرجين الذين حضروا العرض اكثر من حقيقة .. علمت انهم يتتبعون افلامنا التى تعرض هناك ، ويحفظون اسماء الكثير من نجومنا ..

وقبل ان تغادر ليلى فوزي مقر المهرجان اقتربت منها فتاة صغيرة وصافحتها .. وسالتها عن كل النجوم الذين سبق لهم زيارة الاتحاد السوفيتى او عرضت افلامهم هناك ..

وتقول ليلى فوزي :

– وقبل أن تنصرف الفتاة امتدت يدها الى جيبها واخرجت رسالتين طلبت توصيلهما الى رشدي اباظة قائلة انها معجبة به الى حد كبير جدا !!

قابلت فالنتينا

وروت لى ليلى فوزي قصة لقائها برواد الفضاء السوفيت فقالت :

– في اخر ايام المهرجان .. اعلنوا عن مفاجاة .. وتوقعنا اشياء كثيرة أن تكون هى المفاجاة الحقيقية .. لقد اطفئت انوار صالة العرض .. وسلطت اضواء قوية على المسرح .. واعلنت المذيعة عن المفاجاة ..

قالت :

– ان امامكم الان رواد الفضاء الذين طافوا حول الارض وهم يغزون العالم المجهول لاول مرة ..

وفي نفس اللحظات التى كانت تتكلم فيها المذيعة . ظهرت امامنا فالنتينا .. فتاة رشيقة وحالمة..كان يقف الى جانبها جاجارين وتيتوف وليكولاييف وبيبوفيتش وبيكوفسكى .. كانوا جميعا بملابسهم الرسمية ..

وفي الحال دوت القاعة بالتصفيق .. وانحنوا جميعا لتحية الجماهير التى وقفت لتصفق لهم .. وبعد دقائق قصيرة تحرك رواد الفضاء الى الناحية الاخري من المسرح .. وانصرفوا من امامنا في خطوات عسكرية بينما كان التصفيق لايزال مستمرا في القاعة الكبيرة ..

قلت لليلى فوزي ..

– قرات أن اسرائيل اشتركت في المهرجان ..

وقالت ليلى :

– الخبر حقيقى .. لقد اشتركت اسرائيل في المهرجان بفيلم واحد .. لم يعلن عن اسمه والغريب في المهرجان بدا وانتهى دون ان يعرض الفيلم .. رغم ظهور ممثلتين قيل انهما ممثلتان لاسرائيل .. والشيء الذي لفت نظري أن احدا من اعضاء الوفود الاخري لم يحاول الحديث معهما .. بعكس ماحدث لوفدنا .. لقد كان كل اعضاء الوفود الاخري يسعون للقائنا

وسالت ليلى عن الاشياء التى ضايقتها في المهرجان .. وقالت ليلى ..

– اشياء كثيرة .. أهمها أن فيلمين احدهما أمريكى والاخر ايطالى عرضا في المهرجان ويسيئان الى سمعتنا .. لقد صورت بعض لقطات الفيلمين شعبنا بلا حضارة .. وان بينه وبين المدنية سنين طويلة وان المراة في بلادنا مازالت ترتدي الطرحة والملاية اللف

ولقد عانينا من هذه الدعاية الكثير .

وعندما كنت اقول لهم انني مصرية .. كنت المح علامات التعجب على وجوههم .

وقالت لى ليلى فوزي ايضا ..

– اننى اقترح ارسال مجموعة من الافلام القصيرة التى تصور نهضتنا وحياتنا الجديدة لعرضها قبل بداية كل مهرجان

شيء اخر ضايق ليلى فوزي .. انه عدم وجود ترجمة باية لغة عالمية مطبوعة على الفيلم .. كان المتفرجون يعتمدون على كلمات المترجمة .. وان كلمات المترجمة مهما كانت سريعة ودقيقة فانها لاتصور بحق وبسرعة الحوار الذي يردده ابطال الفيلم .

لا أحب زوجتى الممثلة

والتفت نحو جلال معوض الذي كان يصغى لليلى فوزي وهى تتكلم بكل انتباه . قلت له :

– مارايك في ليلى فوزي ؟

فقال بلا تردد :

– انا لاتعجبنى كممثلة انا احب ليلى فوزي الزوجة فقط ..

قلت له :

– ولماذا ؟

فقال :

– لان حقيقتها تعجبنى اكثر من مظهرها

وعدت اقول لزوج الممثلة التى لايحب تمثيلها :

– الم تشاهد ليلى وهى تمثل في احدي اللقطات في الاستديو ؟

وقال جلال :

– انا لم اذهب لليلى في الاستديو مرة واحدة .

وقالت ليلي :

– تصوري .. وعندما يعرض التليفزيون فيلما اقوم ببطولته فان الحركة الوحيدة التي يقوم بها جلال هي اغلاق التليفزيون في الحال !

وكان ما قالته ليلي فوزي اغرب خبر يمكن ان تسمعه من زوجة عن زوجها !

ايريس نظمى

جلال معوض وليلى فوزى واغرب خبر يمكن أن تسمعه عن زوجها







ـ هوه انته هنا .. انارينى بقول اسكندرية زحمةليهالسنة دى ..



ـ حاسب .. « محجوز »

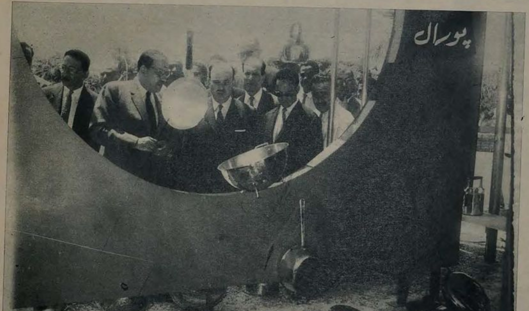


ـ احتياطى .. يمكن منلاقيش لو كاندة فاضية فى اسكندرية ..



ـ خليكى واقفة كده شويه ..لحد مانلاقيلك مطرح ! ..

السيد حمدى عاشور ليشاهد منتجات
مصانع النحاس المصرية
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات المعدنية
بالمعرض الصناعى الزراعى بالاسكندرية



السيد المهندس جعفر حسين يشرح للسيد المحافظ بعض منتجات الشركة من الاوانى الجديدة « بورال »

افتتح السيد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية جناح شركة ـ مصانع النحاس المصرية وكان فى استقباله السيد المهندس جعفر حسين جعفر رئيس مجلس الادارة والسادة اعضاء مجلس الادارة وقد طاف السيد المحافظ ومرافقوه بارجاء جناح الشركة وشاهدوا احدث ماوصلت اليه صناعة الالمنيوم فى الجمهورية واعجب سيادته بالمجموعة الكاملة من الاوانى المنزلية الجديدة بورال والتى ستكون فى الاسواق قريبا بعد ان ادخلت عليها بعض المواصفات الحديثه لتحمل المكانة الاولى فى جميع الاسواق

***

والشركة ترحب بكم بالمعرض الصناعى الزراعى لمشاهدة احدث ما وصلت اليه منتجاتها

آخر ساعة | يوميات

يكتبها هذا الأسبوع : حسين بيكار



الراهب .. والناس .. والتمثال



بائع الجاتوه يتمنى فى قرارة نفسه لو كان بائع مخلل او بائع كشرى ..
والطورشجى يحلم باليوم الذى يتخلص فيه من دكانه ويفتح بدلا منه متجرا للفاكهة او الحلوى او المسكرات ..
وبائع العطور يخنقه عبير المسك ، وتجزع نفسه من رائحة الشانيل وكارفن وسودى دى باريه ، ويتمنى ان تبتلعه احدى بالوعات مصلحة المجارى ، ويستقر فى جوفها الى الابد .
هذا الميل الى الهرب من الواقع المحتوم وتلمس الهرب الى عالم مضاد ..
هذه النوبة الهستيرية تصيب الغارقين فى اعماق الروتين ، وتبتلى المنغمسين الى نواصيهم فى حياة متشابهة او عمل متكرر رتيب ، وتملأ حياتهم بأبخرة السأم الكريه ، وسموم الملل البغيض ، وتدفعهم الى التشبث بأى شىء .. اى عمل .. اى تصرف ولو كان جنونيا .. ينفسون به عن انفسهم ، ويفتحون به طاقة ينفذ الهواء النقى الى رئاتهم المتلهفة الجائعة المتعطشة الى التغيير والتبديل ..

هذا الملل القاتم .. كثيرا ما ينتابنى وانا انظر الى الالوان والاصباغ التى تحيط بى من كل جانب ، كأنها تستمد الوانها من دمى وانفاسى وخفقات قلبى .. وتحيل عالمى الى مهرجان دائم لا تطفأ له انوار لا بالليل ولا بالنهار .
وكثيرا ما يصاحب هذا الملل نوع من فقدان الشهية او الغثيان
ولا يخلصنى من هذا الشعور الكريه الا الهروب الى عمل آخر اغير به الطعم العالق بشفتى وحواسى جميعها ..
عمل من اى نوع ..
فامسك بالقلم لاكتب اى شىء .. او امسك بالعود لاعزف عليه اى شىء ، او امسك اى كتاب تلتقطه يداى عفوا والتهم من صفحاته اى شىء .. الى ان تنتهى هذه النوبة ويزول هذا الكابوس .. ويعاودنى شوقى الى الالوان والاصباغ من جديد ..

وذات مرة ضاقت نفسى كعادتى بدنيا الظلال والاضواء .. وعافت مذاق الخطوط والالوان ، وتاقت نفسى الى الهرب الى دنيا العبارات والمعانى والكلمات .. واحسست برغبة قاتلة تدفعنى الى الكتابة ، وشهوة طاغية الى ممارسة « قليل من الادب » .. وادب الاطفال بالذات .. ازيل به هذا الغثيان وابدد به ذلك الشعور بالقرف ..
وقفز الى ذهنى موضوع انسانى هادف ، جعلته محورا لقصة ذات مغزى معين ، ترمى الى تهذيب نزعة التعدى والشراسة ، وتخفف من ميول البطش والغطرسة وتصلب الرأى عند الاطفال . وبذر بذور الحلم والرقة والوداعة فى نفوسهم .. وكمدرس سابق .. اعجبتنى الفكرة ..

وراقنى أن اتحول من مجرد رسام تافه لا هدف له الا العبث بالالوان ، الى مرب فاضل يقوم بدور انسانى فعال فى توجيه النشء ، وتهذيب غرائز الشر فى نفوس الاطفال ، شباب الغد ، ورجال المستقبل ..
والقيت بالفرشاة ..
وامسكت بالقلم ..
وانفسحت للالهام طريقا لكى يطل برأسه ويملى على احداث القصة ..
وسمعت صوتا ناعما ينبعث من داخلى فى حسرة .. مسكين « هانس اندرسون » مؤلف قصص الاطفال الشهير .. فسوف تحيله هذه القصة الى المعاش .. أو تجعل منه كاتبا من كتاب الدرجة الثانية ..
وبهذا المطلع التقليدى الذى تبدأ به الحكايات والاساطير بدأت قصتى الخالدة ..

اسطورة من زمان

يحكى انه كان فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان ناسك قضى عمره فى البحث عن صخرة اسمها صخرة « أسلوب الحياة » قرأ عنها فى كتب الفلاسفة والحكماء ، فكرس حياته فى البحث عنها ليتلقى منها دروسا فى الحكمة ، ويجعلها شعارا لسلوكه فى حياته ، وقبلة يتوجه اليها فى نسكه وصلاته .

وكان ينتقل من قرية الى قرية ، ومن مدينة الى مدينة ، ومن جبل الى جبل ، ومن غابة الى غابة ، يفترش الارض ويلتحف السماء ، ويشارك الضوارى فى حياتها واقواتها .. دون أن تفتر له ارادة .. او يفل له عزم ..

ومرت سنين واجيال طوال ، دون أن يصل الى غايته ومناه .. الى أن ساقته قدماه ذات يوم الى واد فسيح لا اثر فيه لحركة او حياة ..

وتوقف الناسك فجأة على صوت ضحكة عالية كقصف الرعود .. اهتزت لها اركان الوادى ، وتزلزلت الارض ، وتصدعت الجبال ، وفزعت الطيور ، واهتزت الغصون بعنف ، وتساقطت اوراق الاشجار كالامطار ، وتداعت الاعشاش والاوكار ..

وتوجه الرجل الزاهد الى مصدر الضحكة المدوية ، فوجد عندها صخرة جبارة تقف فى زهو وخيلاء ، معترضة طريق نبع وليد ، رقراق كالبللور ، شفاف كالاثير ، هفهاف كالحلم ، يشق طريقه وسط البرارى لينشر راية السلام والمحبة والحياة على جانبى مجراه الصغير ..

وذابت توسلات الجدول الهامسة فى ضجيج الصخرة الراعدة .. وعبثا حاول الجدول الرقيق أن يقنع الصخرة العاتية لكى تفسح له طريقا يسلكه حتى يكمل رحلته ويتم رسالته فى هدوء وسلام ..

ووقفت الصخرة المتكبرة فى تحد ومكابرة وتشبثت بموقفها فى تكاسل وعناد لا تريد أن تتزحزح من مكانها قيد شعرة ، وكانت ضحكاتها الساخرة المستهزئة تجلجل فى الفضاء وهى تقول :

ـ اليك عنى ايها الجدول الحقير ، او فلتحول الشمس المحرقة آخر قطرة من مائك الى بخار
واستحوذ سلوك الصخرة العاتية على مشاعر الرجل ، واصابته نشوة طاغية فأخذ يصيح بجنون ..
هذه هى الحكمة الحقيقية .. هذا هو اسلوب الحياة ..
واخرج من جعبته مطرقة وازميلا .. وراح يتفنن فى تشكيل الصخرة العاتية ويحيلها الى تمثال هائل اودع فى قسماته وملامحه جميع صفات القوة والجبروت والعنف والصرامة .. فجاء شكله كتنين مخيف هائل .. يلقى الرعب فى القلوب ..

وانتهى الناسك من صنع صنمه المخيف .. ووقف يتأمله باعجاب وهو يحرق البخور تحت اقدامه ويقدم له قرابين الطاعة والولاء .

ومنذ ذلك الحين اصبح هذا الصنم المرعب الها ومعبودا للناسك الذى قضى حياته باحثا عن اسلوب الحياة ..

وانطلق يبشر بتعاليمه الجديدة

ومرت السنين .. والراهب ينشر تعاليمه الجديدة بين الناس ، فالتف حوله عدد كبير من الاتباع والمريدين . واتسع ملكه .. ودانت له كثير من البلاد ، وخضع لسلطانه كثير من شعوب الارض .. وراح يعيث فى الارض فسادا وينشر الرعب فى كل مكان ، ويبطش بعباد الله بلا رحمة وبغير حق .. غير ملتزم الا بقانون القوة ، ولا تؤمن الا بدين البطش والطغيان والسيطرة .

ولما اصابت الشيخوخة الناسك القديم .. احس بدافع يدفعه الى زيارة صنمه المعبود الذى تلقى عنه الحكمة واسلوب الحياة ..

فجمع شعبه واعدهم للخروج للحج الكبير ، للقاء الههم العظيم القائم فى ذلك الوادى السحيق ..

وفى صميم الوادى الكبير وقف مع قومه يبحث عن التمثال الذى صنعه بيديه .. والذى تركه فى هذا المكان يرسل صوته القاصف الذى يهز الجبال ..

ولكن التمثال كان قد اختفى ..

وانتشر الهمس بين الاتباع .. وسرت موجة من الشك والتساؤل فى نفوس الجميع .. اثارتها صدمة اختفاء معبودهم الاكبر .

ورنت فى الوادى ضحكة فضية ، رقيقة كترانيم الملائكة .. شجية كهمس الناى ..

وتوجه الرجل الى مصدر الضحكة ، فوجد الجدول الصغير وقد اتسعت جنباته واكتست ضفتاه بالخضرة والزهور والرياحين ، وفاضت شواطئه بالخيرات والبركات وهو ينساب فى ثقة وأمان مخترقا الوادى العريض ، لا يعترض طريقه معترض ، ولا يقف فى سبيله شىء ..

وفى قاع النهر ، لمح حصاة صغيرة يدفعها التيار ، وتتدحرج فى رفق الى مصير مجهول ..

وسأل الراهب طيور الوادى ، وحيوانات البرية التى كانت تفد زرافات الى شاطىء النهر لترتوى من مائه الرقراق ..

سألها عن التمثال العملاق الذى كان يحتل هذا المكان ويملأ الفضاء بصيحاته المدوية ، وضحكاته الراعدة ..
فأشار الجميع الى الحصاة الصغيرة التى تتدحرج فى قاع الجدول قائلين :
ـ أعن هذه الحصاة تسأل أيها العابد المفتون !؟

بين الارض والسماء

ومنذ اسبوع جلست اطالع فى كتاب بعنوان « بين الارض والسماء » للكاتب الاديب سليمان مظهر .. ورحت اقرأ فقرات من تعاليم براهما وبوذا وكونفشيوس وزرادشت وغيرهم من معلمى الانسانية القدماء .
وتوقفت عند هذه الفقرة من تعاليم [illegible] صاحب عقيدة العادية المنتشرة [illegible] واعدت قراءتها عدة مرات بصوت [illegible]
ان الين الاشياء فى العالم [illegible]
تصدم اصلبها وتتغلب علي[illegible]
وليس فى العالم شىء [illegible]
الين ولا أضعف من الماء [illegible]
ولكن لا شىء أقوى من الماء [illegible]
فى مغالبة ما هو صلب وقوى [illegible]

وما أن بلغت هذه الفقرة [illegible] مكانى كمن لدغه عقرب واخذت [illegible] صوتى ... يا نهار اسود !!
يا للوقاحة .. يا للغدر ..
كيف يجرؤ هذا المعلم الدجال على [illegible] ونشرها على الناس مدعيا انها من تعا[illegible] افكاره ..
وفكرت فى مقاضاة هذا الذى يدعى [illegible] ومطالبته بجميع الحقوق المادية والا[illegible]
واخذت اقلب صفحات الكتاب [illegible] باحثا عن اكثر من دليل اؤيد به هذا [illegible] الخطير ..
ولكن ..
يا لهول الصدمة .. ويا لخيبة [illegible] انتابتنى عندما تحققت من أن الحكيم [illegible] صاحب هذه الدعوة كان ينشر تعاليم[illegible] من الفين وخمسمائة من السنين !! [illegible] معاصرا لكونفشيوس نفسه قبل أن [illegible] واجداد اجدادى .. بآلاف السنين [illegible]

***

وطويت دفتى الكتاب فى صمت ..
وانكمشت فى مكانى كشىء تكرة القى [illegible] فى احد الاركان ..
وغمرتنى موجة من الخجل .. وانا [illegible] اصابع الاتهام وهى تتحول ناحيتى و[illegible] وجهى ..
يا سارق .. يا مقتبس .. يا غشاش ..
يا نصاب .. يا محتال ..
وقمت من فورى وفتحت النافذة .. ورحت اصرخ كالمحموم ..
ـ ابدا .. ابدا .. توارد خواطر .. توارد خواطر .. والله العظيم .

حسين بيكار

آخر ساعة

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين

رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات
البريد العادى
ج ٠ ع ٠ م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ـ باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية او ٩٫٠٠ دولار او : ٣/٢/- جنيهات استرلينية .
البريد الجوى
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج


العالم كله يستمتع بسيجارة مارلبورو
ـيها أشياء كثيرة تعجبك -
فلتر . الطعم . العلبة ذات الفتحة العلوية
كل شخص يعرف الميزة الخاصة لهذه السيجارة الأمريكية الممتازة . فإن خلطة مارلبورو
ذات النكهة الرائعة تجئ من الأرض التى تزرع القسم الأكبر من أحسن الأدخنة فى العالم
إن اعتدال الدخان ، والنكهة الكاملة ، وفلتر سلكتريت تتحد معا لتجعل من تدخين كل سيجارة
مارلبورو متعة سارة ستجد فيها أشياء كثيرة تعجبك ، وأشياء كثيرة ترضيك .
Marlboro
تتاح أيضا فى علب لينة
PHILIP MORRIS International, New-York, N.Y. and Richmond, Va.